



الحصار، التجويع، تشديد القمع والقتل.. كلها أسباب ترجح كفة الرفض للمسيرة التفاوضية

□■ الحكومة الاسرائيلية، بممارساتها القمعية المتواصلة، لم تترك للمواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة متنفساً. قتلت الامل في نفوس العديد من المواطنين. وتصريحات رابين الاخيرة، ليس فيها ما يطمئن. وكل هذا يشجع المعارضة وقوى الرفض للمفاوضات، مثل حماس وغيرها. فهل هذا ما تريده الحكومة؟! ■□



(اقرأ كلمة «الاتحاد» - ص٢ والتقرير من غزة في الملحق)

العرب: الجولة التاسعة هي آخر امتحان لنوايا اسرائيل

«اذا لم يحدث خلالها تغيير جدي، فسوف تكون آخر جولة مفاوضات»

رابين لمبارك: «سنسهل عملية السلام» ولليمين الاسرائيلي: «لم اتعهد بأية لفتة حسن نية»

** حزب الشعب الفلسطيني: مستعدون للعودة الى طاولة المفاوضات اذا ما احرزت هذه الجولة تغيرا حقيقيا * جبهة الرفض تطالب بالانسحاب من المفاوضات * «فتح» في بيان حازم: «اي اعتداء على اعضاء الوفد الفلسطيني سيكون بمثابة اعتداء على فتح. وستتخذ ضد صاحبه اجراءات رادعة **

● حيفا - الوكالات - في الوقت الذي تجري فيه الاستعدادات لبدء جولة المفاوضات السلمية الثنائية في واشنطن، يوم الثلاثاء القادم، كرر رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، موقفه المتشبث بفرض الحصار على المناطق المحتلة. واعلن ناطق رسمي، في

● البقية على صفحة ٢ ●

جنود الاحتلال ينبشون القبور في قطاع غزة بحثاً عن الاسلحة والمطاردين!

* ٤٥ جريحاً في القطاع، امس، بينهم طفلان - في الرابعة والثامنة من العمر * اقتحام مستشفى واعتقال جريحين * تصعيد جديد: في الجسد الواحد اكثر من اصابة *

● غزة - لمراسلنا مصطفى البربار - وصل الامر بقوات الاحتلال الاسرائيلي، التي فقدت صوابها، الى ارتكاب جرائم تقشعر لها ابدان الصغار قبل الكبار. ففي الامس قامت قوات كبيرة من الجيش باقتحام مقبرة بلدة بني سهيلا (شرق خانيونس) في قطاع غزة، وحفر ونبش القبور واخراج الجثث، بحجة البحث عن مخازن اسلحة ومخابئ المطاردين (!).

واثار هذا الفعل الذي ترفضه وتلعنه كل الديانات السماوية والاعراف والاخلاق الانسانية موجة شديدة من استنكار وغضب الاهالي.

وتنفيذا للسياسة الرابينية (يتسحاق رابين) الداعية الى تكسير العظام اقتحم مئات الجنود، امس، مخيم الشاطئ واعتدوا، بشكل وحشي، على عشرات المواطنين بالضرب المبرح. ثم اطلقوا النار بشكل عشوائي واصابوا (٢٥) مواطنا بالعيارات النارية.

وفي ساعات مساء امس اطلق الجنود النار على الاهالي في حي الشيخ رضوان في غزة وفي مخيمي خانيونس والنصيرات، مما اسفر عن اصابة (٢٠) شخصاً بينهم الطفل مسلم عودة ابو عگر (٨ سنوات) اصيب بعيار ناري في الظهر وهو من مخيم خانيونس ونقل الى مستشفى «ناصر» والطفل اسامة ابو طاقية (٤ سنوات) اصيب بعيار ناري في الفخذ وهو من مخيم النصيرات.

وصرحت مصادر المستشفيات بانها لاحظت وحشية اطلاق النار على الشبان، اذ اصيب العديد منهم باكثر من عيار ناري وبشكل خطير، اضافة الى ارتفاع الاصابات بين الاطفال.

واضافت المصادر ان قوات الجيش والفرق الخاصة (المستعربة) اقتحمت مستشفى الشفاء، واعتقلت مصابين للتحقيق معهما وهما: صقر اسماعيل الشافعي (٢٢ عاماً) وايمن انور الشافعي (٢٠ عاماً) وهما من بلدة بيت لاهيا.

تصاريح عمل لثمانية الاف عامل فلسطيني آخر في الزراعة والبناء

● فرع البناء يريد اسرائيليين واجانب والمزارعون يريدون المزيد من الفلسطينيين ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وافق رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، بعد التشاور مع وزيرة العمل والرفاه ووزير الاسكان، على اصدار تصاريح عمل لخمسة الاف عامل فلسطيني اضافي للعمل في فرع البناء.

وأعلن عاموس برعام المدير العام لاتحاد المقاولين ان الموافقة خطوة ايجابية الا ان فرع البناء يريد الاعتماد واساسا على عمال اسرائيليين وهو بحاجة فورية الى (٢٠) الف عامل لاستعادة نشاط الفرع وتخطيطه للامد البعيد.

ويقترح برعام في المرحلة الراهنة استقدام عمال أجانب واستغلال مجيئهم لتشجيع عمال اسرائيليين للانخراط في الفرع. الا ان وزير الاسكان، بنيامين اليعزر اعلن معارضته للفكرة.

واقر امس، ايضا، اصدار تصاريح لثلاثة الاف عامل فلسطيني اضافي للعمل في الزراعة داخل اسرائيل. وكان رئيس الحكومة رفض اقتراح وزير الزراعة، يعقوب تسور استقدام الف عامل اجنبي للعمل في الزراعة.

وكان مزارعون في منطقة السهل الداخلي تظاهروا، امس، امام مكتب وزير الزراعة مطالبين بايجاد حل فوري لمشكلتهم المتمثلة في نقص الايدي العاملة. وطالب المزارعون باستقدام عمال اجانب وبرفع الطوق العسكري على المناطق.

الا ان المدير العام لاتحاد المزارعين، شلومو رايخمن، اعتبر كل الخطوات التي تتخذها الحكومة غير كافية. وقال ان مئتي الف طن من ثمار الكروم تنتظر الايدي لقطفها وان قيمتها تقدر بـ (٤٠٠) مليون دولار. واضاف ان خسارة فرع الشجريات من النقص في الايدي العاملة بلغت حتى الان ٣٠ الى ٤٠ مليون دولار.

بعد منتصف الليل

الاحتلال يعلن اغلاق المناطق المحتلة، كليا، حتى فجر الثلاثاء المقبل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت الاذاعة الاسرائيلية، بعد منتصف هذه الليلة، ان السلطات المسؤولة قررت تشديد الحصار العسكري على الضفة والقطاع المحتلين لمناسبة يومي «الذكرى» و«الاستقلال». وان الحصار الكامل سيبدأ مفعوله في تمام الثانية من بعد ظهر اليوم (الجمعة) وسيستمر حتى الثالثة من فجر الثلاثاء المقبل. ولن يسمح، خلال هذه الفترة، لاي مواطن من الضفة والقطاع بدخول اسرائيل والقدس!

منذ العام ١٩٤٨ حتى اليوم:

١٧٧٠٩ قتلى و٦١ الف معوق بسبب «حروب اسرائيل»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يستدل من المعطيات التي نشرتها وزارة «الامن»، أمس، ان (١٧٧٠٩) اسرائيليين سقطوا في الحروب منذ حرب ١٩٤٨، وان هناك (٢٤٦٦٢) اسرة وأرملة وابا واما من الثكالى.

اما عدد الاسرائيليين الذين اصيبوا بعاهات دائمة تعترف بها سلطات الجيش فيبلغ (٦١٦٤٩) اسرائيليا.

هذا، وبعث رئيس الحكومة الى العائلات الثكلى بمذكرة شخصية اكد فيها ان حكومته ستكرس المرحلة القادمة لوضع حد للحروب ولاحقاق السلام.. وجاء في المذكرة، أيضا: «نحن ممنوعون من اضاعة الفرص ولكن نحن ممنوعون اكثر من تخطير امن اسرائيل. نحن نبحث عن السلام الذي ينطوي على الاعتراف والتسوية المتبادلين».

احتجاجا على استمرار الطوق:

نقابة المحامين العرب في الضفة تعلن اضرابا لثمانية ايام

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يبدأ المحامون الفلسطينيون في الضفة الغربية المحتلة، اضرابا لمدة (٨) ايام احتجاجا على استمرار الطوق العسكري ومنع الاهالي من دخول القدس العربية بدون تصاريح.

وسيمتنع المحامون وفقا لقرار نقابتهم عن المثول امام المحاكم العسكرية ولجان الاعتراضات مؤكدين على عدم شرعية الطوق العسكري الذي يتنافى مع المواثيق الدولية.

وناشد المحامون الامتناع عن تقديم طلبات لدخول القدس العربية ومواصلة الضغط حتى يكون الوصول الى القدس مباشرا وبدون تصاريح كما تريد الحكومة الاسرائيلية، التي تستهدف بالوضع القائم فصل القدس العربية عن سائر الضفة الغربية المحتلة.

بيرس:

«الطوق» جواب امني وليس حلا للامد البعيد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد وزير الخارجية، شمعون بيرس، ان الطوق المفروض على الضفة والقطاع، جاء ليعطي جوابا للمشكلة الامنية ولا يستطيع ان يشكل حلا للامد البعيد.

وقال بيرس ان الطريقة الوحيدة لكسر موجة العنف هي دفع عملية السلام.

وكان بيرس، يتحدث، امس الخميس، امام شباب حزب «العمل».

وفد لجنة المبادرة الدرزية الى تونس للقاء بقادة م.ت.ف.

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المتوقع ان يصل الى تونس، اليوم الجمعة، وفد لجنة المبادرة الدرزية في اسرائيل، ليعقد لقاء رسمياً مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

ويترأس الوفد الشيخ جمال معدي (يركا) رئيس اللجنة، ويضم في صفوفه كلا من الشاعر نايف سليم (البقيعة) والنقابي غالب سيف (يانوح) والصحفي سهيل قبلان (بيت جن) والعامل فواز ابو الزلف (دالية الكرمل).

استعدادات واسعة لمظاهرات أول أيار الكفاحية في الناصرة وحيفا وام الفحم وكفرياسيف وكفركنا

● حيفا – لمراسلينا في المناطق – بدأت الاستعدادات لمظاهرات اول ايار، عيد العمال العالمي، تدخل مرحلتها الاخيرة في الناصرة وحيفا وام الفحم وكفرياسيف وكفركنا وسائر فروع الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية، اللذين يحافظان بأمانة وشرف، على ابقاء اعلام الكادحين والشغيلة الحمراء ترفرف في سماء البلاد ومعها الكثير من المخلصين لمبادئ الطبقة العاملة.

ويؤكد الشيوعيون والجبهويون والنقابيون على ضرورة رفع هذه الرايات، اليوم اكثر من اي وقت مضى، اذ تشتد الهجمة على الكادحين والمظلومين ويتفاقم الاستغلال. ويضطر العديدون ممن تخاذلوا وتراجعوا عن حمل رايات ايار في الماضي، الى العودة للتمسك بها.

وتقام بمناسبة عيد العمال العالمي، اول ايار، العديد من النشاطات والمهرجانات في مختلف انحاء البلاد، وابرزها المظاهرات الكفاحية التي تقيمها الجبهة والحزب الشيوعي في عدد من المواقع المركزية. وقد تجمع لدينا منها، حتى الآن ما يلي:

*** كفرياسيف ***

بمبادرة من الجبهة والحزب في منطقة عكا، دعا فرعا الحزب الشيوعي والجبهة في كفرياسيف، الجماهير العمالية، رجالا ونساء وربات البيوت والشباب والطلاب، في المنطقة الى المشاركة الجماهيرية في مظاهرة اول ايار المنطقية والمهرجان الذي تختتم به وذلك في الرابعة من بعد ظهر السبت القادم (١ ايار ١٩٩٣). وتنطلق من الشارع الرئيسي قرب جامع ابو سنان وتسير من هناك الى ساحة المجلس المحلي في كفرياسيف.

وقد قام نشيطو الحزب والجبهة، امس الخميس، بتوزيع مئات النسخ من البيان الموجه للاهالي على رواد السوق الاسبوعي في كفرياسيف (سوق الخميس) وفيه دعوة حارة الى المشاركة في المظاهرة والمهرجان والاستعداد له بالتحرك الكفاحي ضد سياسة الحكومة ويجمع الاغاثة الى الاهل المحاصرين في الضفة والقطاع المحتلين «واوصلوا لابناء الشعب اليهودي الحقائق عما يجري. وادعوهم الى رفع اصواتهم ضد سياسة الحكومة وممارساتها القطيعة. نظموا ما استطعتم من نشاطات يهودية – عربية لوضع حد لتلك السياسة التي تعود بالويلات على الشعبين».

وطالب البيان حكومة اسرائيل بالكف عن سياستها القمعية الاحتلالية وباحترام حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل والايفاء بالتعهدات بتقليص البطالة ويرفع حصة الاحتياجات الشعبية من ميزانية الدولة.

*** الناصرة ***

وفي الناصرة تبلغ استعدادات الشبيبة الشيوعية ذروتها. فانتهت من تزيين بيت الصداقة. وتقوم باعداد الشعارات. وتتولى الجبهة والحزب الشيوعي مهمة التجنيد الجماهيري في المدينة وفي قرى البطوف وشفاعمرو ومرج ابن عامر وسهول طمرة وطرعان.

وسيتم التجمع للمظاهرة في ساحة العين في الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر السبت. وفي الثانية عشرة تنطلق المظاهرة في شارع البنوك فالكازانوفا لتعود عبر الشارع الرئيسي ولتختتم بمهرجان شعبي في ساحة بيت الصداقة. وسيتكلم فيه كل من رئيس البلدية رئيس كتلة الجبهة في الكنيست، توفيق زياد، ورئيس مجلس سخنين المحلي، مصطفى ابو ريا، والمناضل العريق ماير فلنر، ونائب رئيس بلدية شفاعمرو، رياض خوري، وممثلة عن النساء.

*** أم الفحم ***

اقامت الجبهة لجنة خاصة لاول ايار من مختلف مدن وقرى منطقة المثلث من كفرقاسم جنوبا وحتى ام الفحم شمالا. وستجتمع اللجنة، اليوم الجمعة، لتقرر برنامج مظاهرة اول ايار ومهرجانها. وقد تنطلق المظاهرة في الواحدة من ظهر السبت، الاول من ايار.

*** حيفا ***

وستقام في حيفا مظاهرة قطرية بمناسبة اول ايار. ومن المتوقع ان يعلن برنامجها التفصيلي في اليومين القادمين.

*** كفركنا ***

وتنظم جبهة كفركنا مظاهرة بمناسبة اول ايار، وذلك في الرابعة من بعد ظهر الجمعة القادم. وقد دعي للتكلم في مهرجانها الختامي، عضو الكنيست رئيس مجلس الجبهة، هاشم محاميد.

*** نشاطات اخرى ***

وعلمنا ان نشاطات اخرى تقام في العديد من المناطق الاخرى.

فالجبهة في عرابة تقيم اجتماعا يوم الاربعاء القادم، تتكلم فيه عضو الكنيست تمار غوجانسكي.

وتقيم جبهة الطيبة مهرجانا في مساء الجمعة القادم (٤/٣٠) يتكلم فيه كل من النائب توفيق زياد والنقابي جميل ابو راس ود. زهير طيبي.

ويقيم فرعا الحزب والشبيبة في يافة الناصرة مهرجانا سياسيا وفنيا، مساء الاربعاء القادم، في قاعة يافة للافراح يتكلم فيه كل من النائب توفيق زياد ورئيس المجلس المحلي، شوقي خطيب.

وفي بات يام يقيم الحزب اجتماعا، يوم الخميس القادم، تتكلم فيه النائبة تمار غوجانسكي.

وفي تل ابيب يقيم الحزب اجتماعا، يوم الاربعاء (٩٣/٥/٥) يتكلم فيه السكرتير العام للحزب، محمد نفاع، ومايز فلنر.

وفي بيتح تكفا تقيم الجبهة اجتماعا في يوم اول ايار نفسه.

● أينما يوجد شعب مكافح ضد الظلم، ترتفع اعلام اول ايار – صورة حديثة من جنوب افريقيا ●

كلمة الاتحاد

حذار.. حذار.. من هذه اللعبة الخطيرة!

■ ليس سراً حو، ان القرار الصعب جداً الذي اتخذته القيادة الفلسطينية بالذهاب الى الجولة التاسعة من المفاوضات السلمية في واشنطن، يثير جدلاً واسعاً بين صفوف المواطنين الفلسطينيين والعديد من القوى الوطنية في المناطق المحتلة.

نحن لا نقصد بهذا زعماء «حماس» وغيرها من الذين يهاجمون القيادة على قرارها من منطلق عدم حل قضية المبعدين. فهؤلاء معروفون برفضهم مفاوضات السلام قبل قضية المبعدين. ولو ان حكومة اسرائيل ونزلت عن بغلتها، ووافقت على اعادة المبعدين فوراً، لكانوا وجدوا حجة اخرى يرفضون فيها الذهاب الى المفاوضات ويهاجمون فيها م.ت.ف. فهم معارضون لكل شيء ينجم عن قيادات اخرى غيرهم.

انما نقصد الفئات الشعبية والقوى الوطنية المعبرة عن مصالحها. فهذه ترى بل وتشعر على جلدها، ممارسات الاحتلال الاسرائيلي القمعية الرهيبة التي تجاوزت كل الحدود. الحصار الخانق، وما يتسبب به من جوع حقيقي لمئات الوف العائلات الفلسطينية، وما يتخلله من ممارسات قمع وقتل من بيت لبيت. المطاردات والمداهمات ليل نهار. قصف البيوت بصواريخ الدبابات. العودة الوقحة الى سياسة تكسير العظام. اطلاق الرصاص بلا ضوابط على المواطنين، ونتائجه الشنيعة من حيث اعداد القتلى والمعوقين والجرحى. وآخر صرعة، امس في خانيونس: نبش القبور.

هذه الممارسات متواصلة وتشتد فظاعة ووحشية منذ فرض الحصار. وبدلاً من ان تعلن الحكومة الاسرائيلية الاحتلالية عن فك هذا الحصار وتخفيف القمع، يطلق رئيسها رابين تصريحات ضبابية متغطرسة.. عن «اهم شيء امن الشعب الاسرائيلي»، دون ان يعطي املاً باجراء تغيير في هذا الوضع.. حتى بعد ان وافق الفلسطينيون والعرب جميعاً على الذهاب الى المفاوضات.

ان هذه الممارسات، هي هي وقبل اي شيء آخر، العدو الاول لمفاوضات السلام. انها لا تترك للمواطنين متنفساً يستنشقون من خلاله هواء السلام النقي. انها تقتل الامل في نفوس الكثيرين. ومع مثل هذه الممارسات، يجد اشد انصار السلام الفلسطينيين صعوبة في الاقتناع بأن وجهة اسرائيل هي فعلاً وصدقاً نحو السلام.

وفي هذا الوضع وعلى هذه الخلفية، من الذي يستفيد؟ أليست هذه فرصة ذهبية للقوى الفلسطينية المعارضة لمبدأ التفاوض السلمي، مثل «حماس» وحلفائها التي ستستغلها لتحقيق الكسب الحزبي والسياسي؟! أليست هذه تراكمات جديدة تضاف على «رصيد» جرائم الاحتلال وتؤدي الى ترجيح كفة المعارضين لمفاوضات السلام؟

والسؤال الاهم: هل هذا هو ما تريده حكومة اسرائيل؟

ولنتكلم بصراحة. فنحن نعرف والعالم كله يعرف ان هناك قوى في اسرائيل تريد من مفاوضات السلام مجرد تكتيك لكسب الوقت. وهناك من يريد كسر شوكة الشعب الفلسطيني وفرض الاستسلام عليه. وهناك من يريد ان يمزق الشعب الفلسطيني بعضه بعضاً، ليتفرج ويتمتع.

ولكن.. ماذا تريد الحكومة؟ وهل تلك القوى موجودة في الحكومة ومقررة لسياستها؟!

ان كان الامر كذلك، فهذه لعبة خطيرة جداً جداً، وحذار حذار من المضي فيها. لعبة تحرق الاخضر واليابس، وليس بالضرورة في الساحة الفلسطينية وحدها.

لذلك، وقبل ان يفوت الاوان، حكومة اسرائيل مطالبة فورا، باجراء تغيير جذري في ممارساتها في المناطق المحتلة.. كأن توقف الحصار وان توقف نشاط وحدات القتل الخاصة وان تعلن عن مبادرة لتقصير حقيقي في فترة ابعاد المبعدين وان تعد بخطوات جدية وملموسة في الطريق لازالة حالة الحرب مع الفلسطينيين (الاحتلال) واعلان هدنة.. نحو علاقات السلام.

(«الاتحاد»)

وزارة المالية تدرس الآفاق الاقتصادية بعد اقامة الحكم الذاتي وفي ظل السلام

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اعلن وزير المالية، ابراهام شوحط، امس الخميس، ان الاقتصاد الاسرائيلي سيظل مرتبطا بالاقتصاد الفلسطيني في ظل الحكم الذاتي لدى اقامته في الضفة والقطاع.

وذكر شوحط الذي كان يتحدث للصحفيين بعد تدشين مصنع جديد في نتسيرت عيليت، ان طاقمين من الخبراء في وزارته يكبان على تخطيط الاقتصاد الاسرائيلي وبرمجته استعداداً لاقامة الحكم الذاتي في الضفة والقطاع.

ويشتغل الطاقمان، حسب شوحط، في قضايا نقل البضائع والعملة والجمارك والضرائب والصيرفة.

واضاف شوحط ان هناك في وزارته من يدرس أفق التطورات الاقتصادية في ظل سلام في الشرق الاوسط مثل التطوير الاقتصادي والمشاريع المشتركة في مجال السياحة والمياه وطرق النقل.

بناء على طلب جمعية الجليل وبموافقة المحكمة العليا:

مجمع فينيسيا سيبحث عن وسائل لمنع التلوث ليضعها في مصنعه قرب كفركنا!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – توصلت جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية والمدير العام لمجمع فينيسيا، عوديد طيرة، الى اتفاق يقضي بامهال المجمع مدة اخرى للبحث في الاسواق العالمية عن حل لمسألة الغازات السامة التي سيبثها المجمع المقام حاليا بجوار كفركنا، يجمع بين ماصات الغاز وبين المداخن العالية.

وجاء هذا الاتفاق في اجتماع عقد هذا الاسبوع ويطلب المدير العام لمجمع فينيسيا، عوديد طيرة. وكان طيرة اراد التوصل الى اتفاق مع الجمعية قبل الموعد الذي عينه القاضي اهرون براك لبحث التماسها ضد المجمع وضد وزارة البيئة وطلبها وقف العمل في اقامة المجمع بالقرب من كفركنا والمشهد ريثما يتوفر حل معقول لمسألة تلويث البيئة المحتمل في المستقبل.

وقد صادقت المحكمة العليا، امس، على هذا الاتفاق. وأجلت النظر في القضية حسبما قرر الطرفان معا.

وكان الالتماس قدم بالاساس ضد وزارة البيئة وطلب الزامها بفرض شروط على اصحاب مجمع فينيتسيا كما يتوجب من المواصفات المعمول بها في مجال الحفاظ على البيئة وذلك لدرء التلوث المحتمل من المجمع وخطره على اهالي قرى كفركنا والمشهد وطرعان وغيرهما من التجمعات السكنية القريبة.

هذا، ويعطي الاتفاق مدة ٣٠ يوما آخر غير الـ ٤٥ يوما التي منحتها «العدل العليا» لاصحاب المجمع كي يحاولوا ايجاد حل لمسألة التلوث كما تقترح جمعية الجليل للابحاث.

وكانت الجمعية ابلغت المجمع عن عدة اجهزة ووسائل تطهير موجودة في اوروبا وبأسعار ليست باهظة. وعلى اثر ذلك، صرح المدير العام لمجمع فينيتسيا، عوديد انه في حال توفر التجهيزات التي اشارت اليها الجمعية فانه سيتم تركيبها في المجمع.

العرب: الجولة التاسعة هي آخر امتحان

● تتمة من صفحة ١ ●

منتصف هذه الليلة، عن تشديد الحصار طيلة يوم الاثنين القادم بسبب احتفالات الاستقلال. ومن جهة ثانية تؤكد الاطراف العربية على ضرورة احداث تغيير جذري في الموقف الاسرائيلي من المفاوضات، خصوصاً فيما يتعلق بفك الحصار ووقف العقوبات الجماعية وممارسات القمع.

وقال الرئيس اللبناني، الياس الهراوي، امس الخميس، ان جولة المفاوضات التاسعة ستكون بمثابة امتحان للنوايا الاسرائيلية تجاه عملية السلام. فاذا لم تحدث تغييراً جدياً، فإن هذا سيجعلها جولة المفاوضات الاخيرة.

ويتضح ان الادارة الامريكية تريد ان تكون جولة المفاوضات التاسعة، بلا توقف.. الا لفترات قصيرة بغرض التشاور. ولكن هذا الموقف ترفضه سوريا، حتى الآن، التي تطالب بأن تكون مدة المفاوضات مربوطة بما يحرز خلالها من تقدم.

وكان الوفد الاسرائيلي الى المفاوضات قد سافر مساء امس الخميس الى واشنطن، لكي يجري اتصالات مع الادارة الامريكية قبيل المفاوضات.

وقام، يوم امس، رئيس مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، د. اسامة الباز، بزيارة مفاجئة الى اسرائيل سلم خلالها رسالة من الرئيس مبارك الى رئيس الحكومة رابين. وعندما وصل الباز الى القاهرة، مساء امس، اعلن انه يحمل رسالة جوابية الى مبارك، يؤكد فيها رابين رغبة بلاده بتسهيل عملية السلام. وقال الباز ان لديه آمالاً كبيرة بأن تتقدم عملية السلام بشكل ملموس خلال الاسابيع المقبلة.

*** رابين يستبعد وعشراوي لا تثق بدا ***

من ناحيته استبعد رابين، في تصريح له امس، القيام بأية «لفتة حسن نية» جديدة حيال الفلسطينيين. ورفض بصورة خاصة رفع الحصار العسكري المفروض على الضفة والقطاع المحتلين. وقال: «اسرائيل مستعدة للتفاوض، لكنني لم التزم بتقديم أية لفتة جديدة للفلسطينيين»!

وصرحت الناطقة باسم الوفد الفلسطيني المفاوض، د. حنان عشراوي، مساء امس الخميس، ان اسرائيل لن تقدم تنازلات قبل بداية الجولة التاسعة من المفاوضات.

وقالت عشراوي في مقابلة مع اذاعة «مونت كارلو» «شخصياً انا ليس لدي اية ثقة برئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق رابين، او بنواياه، ولم تكن لدي يوما ثقة. واعلم انه سيستخدم كافة الوسائل اللااخلاقية للضغط والابتزاز. وفي رأيي لا يتوقع منه ان يقوم بأية خطوات قبل بدء المفاوضات».

واكدت عشراوي ان الفلسطينيين تلقوا «وعودا تتعلق بتنفيذ خطوات ملموسة بمجرد بدء العملية التفاوضية، وما زلنا نعمل على تحديد هذه الخطوات ومدى التزام اسرائيل بها» مشيرة في المقابل الى ان «الخطوات التي قامت بها اسرائيل في الاراضي المحتلة خطوات تصعيدية».

*** حزب الشعب سيذهب الى المفاوضات في حالة التغيير ***

وفي القدس العربية المحتلة صرح سمير عبد الله عضو الوفد الفلسطيني المفاوض، امس الخميس، ان القرار الفلسطيني باستئناف مفاوضات السلام جاء نتيجة ضغوط مارستها الدول العربية المشاركة في عملية السلام.

وقال عبد الله الذي اعلن وزميله غسان الخطيب (مندوبا حزب الشعب الفلسطيني.. الشيوعي سابقاً) عن تعليق مشاركتهما في الجولة القادمة للمفاوضات «ولقد اوصى الوفد الفلسطيني بعدم الذهاب الى المفاوضات».

واضاف في حديث الى وكالة الصحافة الفرنسية «ان القرار الاخير لمنظمة التحرير الفلسطينية.. وهي رضخت لضغوط مارستها الاطراف المشاركة في عملية السلام لحضور جولة المفاوضات».

واعتبر عبد الله ان قرار حزبه بمقاطعة المفاوضات جاء «نتيجة «عدم تلبية اسرائيل المطالب الفلسطينية المتعلقة بقضية المبعدين وانتهاكات حقوق الانسان في الاراضي المحتلة».

واشار الى ان قرار الفلسطينيين العودة الى طاولة المفاوضات هو بمثابة «فرصة اخيرة تنتهي اذا لم يتحقق تغيير ملموس على ارض الواقع». واضاف ان حزبه «سيكون مستعدا للعودة الى طاولة المفاوضات واذا ما افرزت جولة المفاوضات تغيرا حقيقياً».

*** من حماس للشعبية ***

وفي دمشق دعت عشرة فصائل فلسطينية مناهضة لمفاوضات السلام، بينها اربعة فصائل اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية الوفد الفلسطيني، امس الخميس، الى الانسحاب «والفوري» من المفاوضات.

ووقعت البيان الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني بقيادة خالد عبد المجيد وجبهة التحرير الفلسطينية وجميعها اعضاء في منظمة التحرير.

كما وقعته اربعة فصائل اعضاء في جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني المناهضة لقيادة منظمة التحرير اضافة الى حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والجهاد الاسلامي.

*** تحذير فتح ***

من جهة اخرى حذرت منظمة التحرير الفلسطينية، امس الخميس، الفصائل الفلسطينية في الاراضي المحتلة من اي عمل من شأنه ان يعرض للخطر حياة اعضاء الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام، بعد ان تلقى بعضهم تهديدات.

وجاء هذا التحذير الشديد اللهجة في بيان اصدرته حركة «فتح».

وقال بيان حركة فتح «تؤكد فتح تحملها كافة المسؤولية في حماية القرار الوطني الفلسطيني ويندرج تحت ذلك حماية اعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض كمنفذين لقرار القيادة الشرعية للشعب الفلسطيني».

واضاف بيان حركة فتح «ستحمل اي شخص او جهة تتعرض لاعضاء الوفد بغير طرق التعبير الدمقراطية المشروعة مسؤولية شخصية اولا ومسؤولية اعتبارية ثانياً وستعتبر ان التعرض لاي فرد من افراد طاقم المفاوضات الفلسطيني او ممتلكات او افراد عائلته هو بمثابة اعتداء على حركة فتح وستتخذ اجراءات وعقوبات رادعة بحقه وبحق الجهة التي ينتمي اليها ايا كانت».

تعزية

نتقدم باحر التعازي الى رفيقنا وزميلنا العزيز نور داوود وزوجته واولاده وجميع اقارب المرحوم كريم نور داوود. للفقيد الرحمة ولكم جميعا من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة كفرياسيف

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير : نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/٠٤. – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

□ «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤.)
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث – نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٣٨٥٥٧.
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧٨٦٣١. (فاكس – ٠٤/٦٧١٤٥٧.)

***

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

مع دخول الحصار العسكري يومه الـ ٢٣

قوات الاحتلال تشن حملات تمشيط وتنكيل واسعة بمشاركة الطائرات المروحية!

● فلسطين المحتلة - لمراسلي «الاتحاد» - تواصل قوات الاحتلال، لليوم الثالث والعشرين منذ اعلان فرض الحصار على المناطق المحتلة، تصعيد اعمالها التنكيلية والمداهمات ضد المواطنين في المناطق المحتلة.

فأغلقت قوات الاحتلال، امس، مسجد دير ديوان لمدة شهرين. وقامت قوات الاحتلال بحملة تفتيش داخل المسجد وادعت انها عثرت على مواد ممنوعة داخله.

ووقعت عمليات مواجهة بين الشبان والاهالي من جهة مع قوات الاحتلال.

كما اقتحمت قوات الاحتلال قرية ترمسعيا واجرت تفتيشاً في المنازل، وصادرت خلالها ملابس خاصة بالملثمين وزجاجات حارقة وقامت باعتقال الشابين توفيق الهندي (٢٦ عاماً) وشقيقه انور (٢٢ عاماً).

كما اعتقلت اربعة مواطنين من قلقيلية وهم: ياسر خالد يوسف الاقرع (١٩ عاماً)، رأفت يوسف حماد (١٩ عاماً)، عماد غازي حجار (١٩ عاماً) ومحمد ملحم (١٨ عاماً). هذا وشهدت المنطقة المحاذية لقلقيلية والشارع المؤدي الى مستوطنة «الفيه منشيه» صدامات بين الشبان وقوات الاحتلال ولم يبلغ عن اعتقالات.

وفي نابلس ومخيماتها وقراها انتشرت قوات ضخمة واقيمت حواجز عسكرية. وقامت القوات بحملة تمشيط واسعة شاركت فيها الطائرات المروحية، وذلك بحجة البحث عن مطلوبين.

وذكرت الانباء ان قوات كبيرة داهمت حي القيصارية في نابلس (البلدة القديمة) واقتحم الجنود المنازل بحثاً عن مواد ممنوعة وشبان مطاردين.

وفي بيت فوريك سدت سلطات الاحتلال منزل ذوي المعتقل ناجح خطاطبة (٤٠ عاماً) بدعوى مشاركته في فعاليات الانتفاضة. ويذكر ان سلطات الاحتلال قد اغلقت هذا المنزل فيما مضى واعادت فتحه.

وألقيت زجاجات حارقة باتجاه دوريات عسكرية في اثناء مرورها في شوارع المدينة، وجرت اشتباكات في حي رفيديا وشارع الحدادين. وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على وسط مدينة الخليل في اعقاب تعرض حافلة لسوائب المستوطنين لاطلاق نيران حيث هرعت قوات كبيرة بقيادة الحاكم العسكري للمنطقة، وقام الجنود باجبار التجار على اغلاق محالهم، وشنوا حملة تمشيط واسعة بحثاً عن مطلقي النيران.

وفي منطقة بيت لحم ألقيت زجاجة حارقة على حافلة اسرائيلية سياحية اثناء وقوفها امام احد المطاعم. وداهم الجنود قرية حوسان وفتشوا عدداً من المنازل وذلك بحجة رشق سيارة احد المستوطنين. كما اعتقلت الشاب خضر محمد معدي (١٩ عاماً) من بيت لحم.

واصيب الشاب مفيد موسى الاطرش (٢٧ عاماً) بعيار ناري في قدمه اليسرى خلال مواجهات في باب الزاوية.

وشنت قوات الاحتلال، فجر امس، مداهمات في قرى لواء جنين شملت قرى جلقموس، ووادي شرباش، المغير، جلبون، ام التوت، المطلة، وعقابة واعلنت هذه القرى منطقة عسكرية مغلقة. وقامت طائرات مروحية بعمليات انزال للجنود في الجبال ومداخل هذه القرى.

وافاد شهود عيان لمراسل «الاتحاد» في جنين ان الجنود قاموا بعمليات مداهمة وتنكيل ضد الاهالي واجبروهم على الخروج من منازلهم وعبثوا في محتوياتها بدعوى البحث عن شبان مطاردين، كما هددوا بتصفية الشبان المطاردين وتم اعتقال اكثر من ثلاثين شاباً بحجة تراكم الضرائب وعدم دفع مخالفات السير.

وفي جلقموس عرف انه تم مداهمة منازل كل من: محمد القرم، احمد القرم، وتم اعتقال الجالهم، وداهمت قوات الاحتلال بيت ذوي الشهيد مطيع اللحاج وتم اعتقال اشقائه الاربعة وداهمت مسجد القرية.

وفي المغير داهمت قوات الاحتلال مسجد القرية وعاثت فيه فسادا وبعثرت المصاحف! واحتجز الجنود امام المسجد الشيخ نواف حسن ابو صفا (٥٠ عاماً) وقاموا بالتحقيق مع الشبان في ساحة المسجد واحتلوا منزل المواطن رافع مصطفى ابو مريص وقاموا بالتحقيق مع الشبان داخل المنزل.

وداهمت القوات المحتلة مدرسة الشهيدة «سهير عثامنة» بعد تفجير بوابتها الرئيسية بالقنابل واجروا عمليات تفتيش داخل المدرسة. ومنزل المطارد محمود البزور (٢٧ عاماً) وعاثوا فيه فسادا وضربوا والدته عائشة (٦٠ عاماً) وهددوا افراد الاسرة بتصفية المطارد جسدياً.

وفي ام التوت اعتقل كل من: خالد توفيق زكارنة وعماد توفيق زكارنة، بعد تعرضهما للضرب المبرح من قوات الاحتلال!



ليس هذا وقت تبذير النقود

● دائما، وعندما يكون الوضع صعبا، نتكلم بالتلفون مع صديقنا من الضفة الغربية. ومن المذهل ان نرى كيف ان «ع» ابن ٢٧ سنة وأيضا في الاوقات العادية، يستطيع ان يجد في اسرائيل عملا مؤقتا يوميا - يواصل الاهتمام بصحتنا، ويسألنا عن رأينا في الاوضاع الخ.

لكنه في الاسبوع الماضي، كان في وضع نفساني محطم: بدون عمل، بدون نقود، بدون أمل في السلام. فقط حصار لا نهاية له. وعندئذ قال: «ربما كان من المفيد ان استغل هذا الوقت وأعود الى الدراسة، فاتعلم اللغة الانجليزية، وهناك امكانية للدراسة في الخليل، ولكن هذا يكلف كثيرا من المال».

وقد فرحنا كثيرا على انه وجد خيطا من الامل على الاقل، ووعدناه بأن نجمع له (٤٠٠) شيكل المطلوبة منه لدروس الانجليزية.

بعد اسبوع، اتصل بنا تلفونيا ليشكرنا: «لقد اشتريت بالنقود سبعة اكياس طحين ووزعتها على عائلات في قريتي». وماذا عن برنامجك لتعلم الانجليزية؟

- «ربما فيما بعد، عندما ينتهي الحصار، ففي وقت لا تجد فيه عائلات كاملة شيئا تأكله، فليس هذا وقت تبذير النقود على نفسي».

بياتا زيلفورمت
(تل ابيب)

في اعتصام للعمال في مقر وكالة الغوث في رام الله

مطالبة المجتمع الدولي بوضع حد لمعاناة الشعب الفلسطيني وفرض حماية دولية طارئة

● رام الله - من مكتب رام الله الصحفي - في اطار حملة الاستنكار والاحتجاج على استمرار الحصار الاحتلالي المفروض على المناطق الفلسطينية المحتلة نظمت، امس الاول، نقابة العاملين في قطاع الخدمات والاعمال الحرة، اعتصاما في مقر وكالة الغوث الدولية في رام الله، شارك فيه اكثر من مائتي عامل، من العمال الذين اوقفوا عن العمل في المصانع والمرافق الانتاجية الاسرائيلية.

واجمع المعتصمون ان الحصار ليس اقتصاديا وحسب، انما اهدافه ابعد بكثير من الصعيد الاقتصادي، لانها تصب في قلب العامل السياسي وهدفه الاساس يتمثل في فرض سياسة الامر الواقع على ابناء الشعب الفلسطيني لكي يقبلوا بالمخططات الاحتلالية.

وسلم المعتصمون وكالة الغوث الدولية مذكرة باللغة الانكليزية لتقوم بتوزيعها على القنصليات والمؤسسات الدولية الانسانية والحقوقية. وجاء في المذكرة: «ان السياسة الرسمية للحكومة الاسرائيلية منذ الاحتلال سنة ١٩٦٧ وخاصة سياسة حكومات حزب العمل، اتبعت منهجا مخططا سلفا يهدف الى تدمير البنية الاقتصادية الفلسطينية في الاراضي المحتلة». واكدت الوثيقة ان العمال الفلسطينيين العاملين داخل اسرائيل يحرمون من ابسط الحقوق النقابية حيث لا «تستخدم الاقتطاعات من معاشاتهم في تقديم مساعدات لهم، وتمنعهم الهستدروت من تشكيل لجان عمالية خاصة بهم في مواقع عملهم».

وفندت الوثيقة الادعاء الاسرائيلي بان السبب الرئيسي وراء الحصار هو الامن. مؤكدة ان الهدف هو ضرب الاقتصاد الفلسطيني لاهداف سياسية. وتمزيق التواصل الجغرافي والسياسي والاقتصادي للمناطق المحتلة وفرض امر واقع. ويبدو هذا الامر واضحا في عزل مدينة القدس عن بقية المناطق الفلسطينية المحتلة.

وطالبت المذكرة وكالة الغوث بتحمل مسؤولياتها الانسانية كاملة في تقديم العون والدعم للشعب الفلسطيني المحاصر، خاصة، وان خطر المجاعة يواجه العائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد وابناء المخيمات. وطالبتها بالعمل لدى المجتمع الدولي والمنظمات الدولية وخصوصا المؤسسات القانونية على تطبيق اتفاقية جنيف وتدخل مجلس الامن الدولي لتقديم المساعدة و«الاغاثة الانسانية الطارئة لشعبنا المعزول وتوفير الحماية له».

نشاط اسرائيلي - فلسطيني ضد الحصار العسكري على حاجز في القدس

● القدس - يافا للاعلام - قام ممثلو حوالي (٢٠) جمعية ومنظمة فلسطينية واسرائيلية في الساعة العاشرة من صباح الاربعاء، بعقد مؤتمر صحفي مفتوح تحت قبة السماء وذلك قبالة مفترق ضاحية البريد في القدس وعلى بعد (٢٠٠) متر من حاجز بيت حانينا.

وعممت الجمعيات والمنظمات بيانا واحدا مشتركا يتضمن شرحا عن واجبات اسرائيل تجاه الفلسطينيين وفقا للقانون الدولي وعن تأثير الحصار على وضع العمال وعلى الخدمات الصحية اضافة الى عزل القدس الشرقية وقطاع غزة.

وطالبت المنظمات الاسرة الدولية خاصة الدول الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة التدخل لانهاء «الطوق» واجبار اسرائيل على تطبيق القانون الدولي على المناطق المحتلة.

في الاستفتاء الشعبي، بعد غد (الاحد)

البرلمان الروسي يتوقع ان يقول الشعب «نعم» ليلتسين و«لا لاصلاحاته الرأسمالية»

* اتهام يلتسين بأنه سيقيم النظام الرئاسي الديكتاتوري بعد الاستفتاء
* ويلتسين يحذر «من عودة الشيوعيين الى الحكم» *

● موسكو - «و.ص.ف.» - افادت تكهنات الخبراء في مجلس نواب الشعب الروسي، امس الخميس، ان الشعب الروسي سيصوت بنعم رداً على سؤال حول الثقة بالرئيس بوريس يلتسين، لكن غالبية الناخبين ستكون غير راضية عن الاصلاحات، وسيطالب اقل من خمسين في المئة من الناخبين المسجلة اصواتهم باجراء انتخابات تشريعية مبكرة.

وقال النائب فلاديمير ريبكوف، خلال مؤتمر صحفي، ان نسبة المشاركين في التصويت ستصل الى ٦٠ في المئة.

واوضح ريبكوف، نقلاً عن توقعات الخبراء، انه ردا على السؤال الاول الذي يتعلق بالثقة بالرئيس سيصوت من ٣٠ الى ٣٥ في المئة بنعم مقابل ٢٥ الى ٣٠ في المئة بلا. وسيصوت من ٢٥ الى ٣٠ في المئة الى جانب الاصلاحات في حين ان من ٣٠ الى ٣٥ في المئة لن يكونوا راضين عنها.

وقررت المحكمة الدستورية، امس الاول، انه يكفي ان يحصل يلتسين على غالبية اصوات الناخبين المشاركين في التصويت للفوز وليس على غالبية اصوات الناخبين المسجلين كما نص قرار مجلس النواب سابقاً.

واكد مكتب الاعلام في البرلمان الروسي، امس الخميس، ان لديه معلومات من مصادر مقربة من وزارة الامن تفيد ان بوريس يلتسين سيقيم النظام الرئاسي ليل (الاحد/ الاثنين) اي بعد الاستفتاء في ٢٥ نيسان الحالي.

وقال المصدر ان الرئيس الروسي قرر اتخاذ هذا الاجراء تبعاً للاستطلاعات التي اجرتها مكاتب وزارة الامن وافادت انه لن ينال الا بين ٣٢ و٤٠ بالمئة من الاصوات.

من جهة اخرى اضاف مكتب الاعلام ان مكاتب الرئاسة رتبت الوسائل لتزوير نتائج التصويت.

وقال يلتسين مرات عدة انه سيستقيل اذا لم يمنح الثقة التي تشكل السؤال الاول في الاستفتاء.

من جهة اخرى قال مستشاره القانوني نائب رئيس الوزراء سيرغي شاخاري، امس الاول الاربعاء، ان الرئيس الروسي لن يقيم النظام الرئاسي «لا في ليلة ٢٦ نيسان ولا في اية ليلة اخرى».

وقال بوريس يلتسين، امس الخميس، انه سيتخذ «اجراءات حاسمة لكن من دون اللجوء الى العسكريين» اذا فاز في الاستفتاء.

وادعى يلتسين في مقابلة نشرتها، امس الخميس، مجلة «ارغومنتي اي فكتي» من ان هزيمته في استفتاء الاحد المقبل في روسيا تعني «ان الشيوعيين قد يعودون الى السلطة».

وقال يلتسين «انهم الاقوى والاكثر تدربا وتنظيماً» ولم يستبعد ان يلجأوا الى السلاح.

واضاف «اذا عاد المنتقمون الذين خسروا كل شيء قبل عام ونصف العام» الى السلطة فإن ذلك «سيؤدي الى الرفض الكامل للاصلاحات».

من جهة اخرى اعتبر يلتسين ان اختيار الكسندر روتسكوي نائباً للرئيس كان «خطأ» مشيرا الى ان روتسكوي تنكر لـ «كلمة الشرف العسكري» التي اعطاها بأنه لن يقف ابداً ضده.

وبين الاخطاء الاخرى اعترف يلتسين انه كان يتعين «صياغة اهداف الاصلاحات بدقة وتقسيمها الى مراحل وشرحها حتى يفهمها الجميع».

وقال اخيراً ان «الاستراتيجية كانت صحيحة لكن هناك اخطاء تكتيكية». واضاف «ولم نحسب حتى النهاية تأثير اطلاق اسعار المحروقات على صعيد التضخم».

● بوريس يلتسين ●

زيّاد ومحاميد يطالبان رابين بالتدخل لتسهيل وصول الفلسطينيين للقدس

● القدس - لمراسلنا البرلماني - طالب النائب هاشم محاميد وزير الامن، يتسحاق رابين، بالسماح لمواطني الضفة الغربية بالوصول الى مستشفيات القدس لتلقي الخدمات الطبية فيها.

واكد النائب محاميد ان المستشفيات الرئيسية في المناطق المحتلة قائمة في القدس الشرقية حيث تمنع السلطات الاسرائيلية الفلسطينيين من سائر المناطق الوصول الى هذه المستشفيات.

وبعث النائب توفيق زياد برسالة الى رابين يطالبه فيها باتخاذ الاجراءات اللازمة لحل مشكلة سكان حي جبل المكبر في القدس وهم يحملون هويات الضفة رغم كونهم يخضعون لنفوذ بلدية القدس. واكد زياد ان هذه الحقيقة عرقلت مسار حياتهم الطبيعي بعد فرض الطوق العسكري اذ انهم يعيشون في ظل حالة منع تجول او شبيهة.

شاهر سعد يلتقي القنصل البريطاني في القدس ويستقبل وفدا من منظمة الشرارة

● القدس - لمراسل خاص - اجتمع، امس الاول، شاهر سعد، الامين العام لنقابات العمال الفلسطينيين الموحد، مع كريس هويكنس القنصل البريطاني في القدس ويعقوب دحدل القنصل التجاري. واطلعهما على الاوضاع العمالية والاجراءات الاسرائيلية الاخيرة وتأثير الحصار على الوضع الاقتصادي والعمالي في المناطق المحتلة.

وطالب سعد بأن تقوم بريطانيا بضغط اكبر لانهاء الاجراءات الاحتلالية الممارسة ضد الشعب العربي الفلسطيني.

وقام وفد من منظمة الشرارة وقوى تقدمية اخرى بزيارة تضامنية للاتحاد العام لنقابات العمال الفلسطيني، كان في استقبالهم الامين العام شاهر سعد والنقابي خالد ابو هلال وجمال بسطامي ومحمد المصري وتم اطلاع الوفد الضيف على الاوضاع العمالية والخسائر التي يتعرض لها الاقتصاد الفلسطيني جراء الحصار الاحتلالي المفروض على المناطق المحتلة واخطار الحصار على حياة المواطنين الفلسطينيين وتأثيره على مستقبل المسيرة السلمية.

احكام بالسجن في محكمة رام الله العسكرية

● المناطق المحتلة - لمراسلي «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في رام الله، امس، على الشاب بسام ساكب كراجة، من قرية دير بزيع قضاء رام الله بالسجن لمدة خمس سنوات ونصف السنة، اربع منها فعلية وذلك بتهمة الانتماء للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

واصدرت المحكمة نفسها احكاماً على الشابين احمد طالب البرغوثي (٢٣ عاماً) بالسجن الفعلي لمدة سبع سنوات وثلاث مع وقف التنفيذ، ورجا عبد الفتاح دغرة (٢٧ عاماً) بالسجن الفعلي ٨ سنوات و٣ سنوات مع وقف التنفيذ وهما من قرية كفرعين قضاء رام الله.

كما حكمت على ثلاثة فتية من بلدة بيتونيا في محكمة سريعة والفتية هم: محمود ابراهيم العمواسي (١٥ سنة) خمسة اشهر ونصف فعلية ومثلها مع وقف التنفيذ وغرامة مالية (١٥٠٠ ش)، كمال اللوزي (٨ سنوات) ٤ اشهر فعلية ومثلها مع وقف التنفيذ وغرامة (١٥٠٠ ش) ورباح احمد الميحي (١٦ سنة) شهران فعليان ومثلهما مع وقف التنفيذ و(١٠٠٠ ش) غرامة، وذلك بحجة مشاركتهم في اعمال مقاومة.

الرئيس الارمني متفائل بعد لقائه رئيس اذربيجان في تركيا

● انقرة - و.ص.ف - اعلن الرئيس الاذربيجاني ابو الفضل الشيبي ان خطا هاتفيا «احمر» سيفتتح بين باكو ويريفان «لمواصلة الحوار» الذي بدأه مع الرئيس الارمني ليفون تير بتروسيان امس الاول الاربعاء في انقرة على هامش مشاركتهما في جنازة الرئيس التركي تورغوت اوزال.

وفي مؤتمر صحفي عقده ليل الاربعاء، الخميس في ختام اول لقاء له مع الرئيس الارمني اكد الرئيس الاذربيجاني ان كافة الجهود التي ستبذل لايجاد «حل للازمة الارمنية الاذربيجانية يجب ان تحصل في اطار مبادئ مجموعة مينسك» في مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا.

وفي رد على الاتهامات الارمنية التي افادت ان تركيا تسلح اذربيجان اكد الشيبي انه «لم يطلب مساعدة عسكرية من اي بلد».

من جهته رحب الرئيس بتروسيان ببداية «الانفراج بين الارمن والاذربيجانيين» واكد انه «متفائل اكثر من اي وقت مضى» بايجاد حل سلمي لازمة ناغورني كاراباخ.

وجاء تصريح الرئيس الارمني بعد مباحثات اجراها مع رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل استمرت ساعة ونصف الساعة.

واضاف تير بتروسيان «لقد وعى المجتمع الدولي وكافة الاطراف المعنية بالازمة اهمية هذا الوضع وخطورته واعتقد ان محادثاتي في انقرة (مع ديميريل والشيبي) ستثمر في المستقبل القريب».

لكن ديميريل خفف من هذا الحماس اذ قال ان الرئيس الارمني «لم يتعهد» باحترام الشروط التي تضعها انقرة ومؤتمر الامن والتعاون في اوروبا.

ماندیلا وتوتو يزوران الناجين من المذبحة التي ارتكبتها شرطة جنوب افريقيا

● مؤامرة دولية وراء اغتيال الزعيم الشيوعي كريس هاني ●

● نلسون مانديلا ●

● توتو ●

● سيبوكنغ (جنوب افريقيا) - و.ص.ف - قام زعيم المؤتمر الوطني الافريقي والمونسينيور دسموند توتو الحائز على جائزة نوبل للسلام، امس الخميس، بزيارة الناجين من مجزرة سيبوكنغ التي اودت بحياة ١٩ شخصا يوم الاحد الماضي.

وروى الناجون لمانديلا وتوتو ان رجالا مسلحين استولوا، مساء الاحد، على سيارة وقتلوا راكبيها ثم بدأوا باطلاق النار على المارة وقتلوا ١٧ شخصا آخر.

واتهم فرع المؤتمر الوطني الافريقي في جوهانسبورغ الشرطة بالتورط في المذبحة.

وافادت الشرطة في جنوب افريقيا، امس الاول الاربعاء، ان هناك «مؤامرة» وراء اغتيال كريس هاني احد قادة المؤتمر الوطني الافريقي في العاشر من نيسان الجاري.

وقال متحدث باسم الشرطة، الجنرال فرانس ماليربي، في مؤتمر صحفي ان الشرطة تدرس ايضا احتمال وجود «روابط دولية» لليمين المتطرف بمسألة الاغتيال.

ولم يستبعد ان تعمد الشرطة الى عمليات توقيف في اطار التحقيق الجاري.

ويذكر ان الشرطة تستمع حاليا الى شهادات «مشتبه بهم» هم مسؤول رفيع المستوى في الحزب المحافظ، كليف ديربي لويس، الذي اوقف يوم السبت، وخمسة رجال بيض اوقفوا صباح الاربعاء. وكانت استمعت قبل ذلك الى شهادة جانوس والوس، المتهم الرئيسي باطلاق النار.

بتهمة ارتكاب اعتداءات على السياح

المحكمة العسكرية العليا في القاهرة تصدر احكاما بالاعدام بحق سبعة من الاصوليين

● «الجماعة الاسلامية» تدعو اعضاءها الى الانتحار في حالة اعتقالهم! ●

● القاهرة - و.ص.ف - اعلنت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة ان سبعة من اصل ٤٩ متطرفا اسلاميا متهمين بارتكاب اعتداءات على السياح (الخريف الماضي) قد حكم عليهم بالاعدام، امس الخميس.

وكان المتهمون السبعة حاضرين في الجلسة ولم يصدر اي حكم غيابي بحقهم.

وحكم على ثلاثة من المتهمين بالسجن المؤبد وعلى سبعة آخرين (منهم ثلاثة غيابيا) بالسجن لمدة ١٥ سنة. وصدرت احكام بتبرئة ١٧ متطرفا فيما حكم على ١٥ آخرين بالسجن لمدة تتراوح بين ٢ و١٠ سنوات.

ووجهت للمتطرفين الذين تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و٢٥ عاما تهمة الضلوع في ثمانية اعتداءات استهدفت باصات وبواخر تنقل السياح في صعيد مصر.

وكانت المحاكمة بدأت في التاسع من اذار الماضي. وهي رابع دعوى منذ تشرين الاول الماضي تمت احالتها الى المحكمة العسكرية بموجب قانون الطوارئ المعمول به في مصر منذ العام ١٩٨١.

ويرتفع عدد احكام الاعدام مع صدور الحكم بالمتطرفين السبعة الى ١٦ حكما منذ العام ١٩٨١، الا انه لم ينفذ اي حكم منها حتى الان.

وصدر الحكم غيابيا على ٦ متهمين من اصل الـ ٤٩ لانهم فارون.

وادت الاعتداءات التي قام بها المتطرفون على السياح الى خفض عدد السياح الوافدين الى مصر بنسبة ٤٠ في المئة وقدرت الخسائر حتى الان بـ ٧٠٠ مليون دولار.

ويأتي صدور هذا الحكم بعد يومين على محاولة اغتيال وزير الاعلام صفوت الشريف.

تهنئة

اجمل التهاني والتبريكات نتقدم بها الى الزميل رائف حكروش بمناسبة الخطوبة. الف مبروك وعقبى للفرحة التامة.

اعضاء الحزب والجبهة
كفركنا

تراجع شعبية الرئيس الامريكي





● نيويورك - و.ص.ف - ذكر استطلاع نشرته «ان.بي.سي نيوز» و«وول ستريت جورنال»، امس الخميس، ان شعبية الرئيس بيل كلينتون تراجعت خمس نقاط خلال نيسان وتدنت من ٥٧ في المئة الى ٥٢ في المئة بالمقارنة مع الشهر الماضي.

وشمل هذا الاستطلاع الذي اجري بين السبت والثلاثاء عينة من ١٠٠٤ راشد في الوقت الذي كان الرئيس يواجه مقاومة شديدة من الكونغرس بشأن خطته للانطلاق الاقتصادي وفي الوقت الذي شهد مقر طائفة واكو (تكساس) نهاية مأساوية.

واظهر الاستطلاع ان الوضع الاقتصادي كان وراء انخفاض شعبية الرئيس اكثر منه ضحايا واكو.

وارتفع عدد المستائين ثماني نقاط وانتقل من ٢٦ في المئة في آذار الى ٣٤ في المئة خلال الشهر الحالي.

وايد ثلثا الامريكيين استخدام الغاز المسيل للدموع من قبل مكتب التحقيقات الفدرالي «اف.بي.اي» الاثنين الماضي في محاولة لاخراج اعضاء طائفة «الداوديين» من مركزهم قرب واكو، وقال ٦٠٪ منهم ان كلينتون يتحمل قسطا من المسؤولية في هذه القضية. ورأى ١١٪ ان على وزيرة العدل جانيت رينو الاستقالة من منصبها بسبب هذه القضية.

■ يئست من الشرطة فاشتكت الى القاضي مباشرة ■

شقيقاي يضربان امي المعوقة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «والدتي معاقة، غير قادرة على المشي. شقيقاي عاطلان عن العمل، ويضربانها كثيرا بدون رحمة ويهددانها بالقتل».

هكذا كتبت احدى نساء الناصرة في رسالة وجهتها الى قاضي محكمة الصلح في المدينة وطلبت منه اصدار قرار يردع شقيقيها ويمنعهما من دخول بيت والدتها. وقالت الابنة انها متزوجة وتسكن في بيت بعيد عن والدتها. وان حياة والدتها باتت في خطر لانها تكون وحيدة في البيت عندما يضربها ولداها.

واضافت في رسالتها ان امها توجهت عدة مرات الى الشرطة بعد ان اصيبت نتيجة الضرب. وفي المرة الاخيرة اعتدى واحد من شقيقيها بشكل بشع على والدتها يوم ١٦/٣/٩٣، لكنها لم تتوجه الى الشرطة لانها زهقت من الشكاوى.

وقد نظر القاضي بختال غريل في رسالة الابنة يوم أمس الخميس. وأصدر قرارا يمنع الابن من الاقتراب من والدته باي شكل من الاشكال او الاقتراب من البيت بمسافة خمسمئة متر. كما منعه من بيع البيت. وامر القاضي وزارة الشرطة بالامتناع عن اصدار رخصة سلاح للمتهم. وقرر القاضي عقد جلسة اخرى للمحكمة، الاسبوع القادم.

(٤٢) قتيلاً و(٣٣١) اصابة بالغة في حوادث الطرق خلال آذار

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قتل في (١٩٨٢) حادثة طرق وقعت خلال شهر آذار الماضي (٤٢) شخصاً واصيب (٣٣١) شخصاً آخر اصابات بالغة.

ويتضح من المعطيات المتوفرة لدى دائرة الاحصاء المركزية انه طرأ خلال الشهر المذكور ارتفاع بنسبة ٨.٥٪ في عدد القتلى و٧٪ في عدد المصابين مقارنة بشهر آذار في العام الماضي.

وتبين، ايضاً، ان الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري شهدت (٥٨٣٧) حادثة طرق قتل فيها (١١٥) شخصاً واصيب اكثر من (١٧٩٠٠) شخصاً آخر.

في السلطات المحلية العربية كلها لا توجد سوى ٣ نساء منتخبات، وكلهن من الجبهة

* القضية كانت موضع بحث في ندوة خاصة نظمتها «نعمت» في حيفا * «على المرأة ان لا تسلم بالعوائق الاجتماعية او السياسية او تلك التي تقال باسم الدين بأن المجتمع لا يتفهم» *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «لم تستطع المرأة العربية ان تنتخب لعضوية او رياسة السلطة المحلية الا بنسبة ضئيلة جداً وفقط من خلال الانتماء الحزبي الذي وفّر لها الدعم والتأييد وضمان نجاح التمثيل. وهناك فقط ثلاث نساء ممثلات (جميعهن من الجبهة – «الاتحاد») في كل من بلدية الناصرة (سامية حكيم)، ومجلس الرامة (فاتنة حنا) وكفرياسيف (ناهدة شحادة). والمستقبل لا يبشر بتحول جذري في هذا الخصوص، وانما الطريق مفتوح لزيادة هذا التمثيل. وعلى المرأة ان لا تستمر بالتسليم بالعوائق الاجتماعية والنفسية وتلك التي تقال باسم الدين، بأن الرجل والمجتمع لا يتفهم ويرفض فكرة دخولها هذا المضمار».

هذا ما تم تلخيصه خلال الندوة التي عقدت، في بيت الكرمة في حيفا (٢١/٤) تحت عنوان «مشاركة المرأة في انتخابات السلطات المحلية القادمة» بمبادرة منظمة النساء العاملات والمتطوعات «نعمت».

وقد شارك في الندوة كل من الدكتورة حنه هرتسوغ، من جامعة تل ابيب، والدكتور ماجد الحاج، من جامعة حيفا، والمحامية عوفرة فريدمان، رئيسة قسم مكانة المرأة في «نعمت»، والسيدة سامية حكيم، عضو مجلس بلدية الناصرة، والسيد محمد يونس، رئيس مجلس عرعرة المحلي. اضافة الى السيدة دورره متير، السكرتيرة العامة لـ «نعمت» والسيدة نبلي كركبي عضو اللجنة المركزة ونائبة رئيسة قسم التنظيم، اللتين افتتحتا الندوة بكلمات ترحيبية. وتولى عرافة الندوة الصحفي زهير بهلول.

● صورتان من الندوة، العليا تظهر المشاركين والمشاركات: (من اليسار) د. ماجد الحاج، محمد يونس، د. حنه هرتسوغ، نبلي كركبي، درورة متير، عوفرة فريدمان، سامية حكيم والصحفي زهير بهلول (واقفا) وتظهر الصورة التحتا جانبا من جمهور النساء الحاضرات. (تصوير: محمد مصالحة – «الاتحاد» – الناصرة)

وقال د. ماجد الحاج، ان تأثير المرأة العربية اليوم موجود في نسبة التعليم، وتقلد الوظيفة والمهنة، الا ان تمثيلها عكس ذلك والمطلوب هو ليس تحرير المرأة من العوائق المختلفة التي تمنع وصولها الى المراكز المختلفة وانما المطلوب تحرير الرجل والمرأة معا من النظرة والمفهوم المسبق للعصبية الاجتماعية التي ما زالت تحكم وتحدد هذه النظرة بينهما.

اما د. حنه هرتسوغ، فقالت: «يقع على المرأة دور كبير بأن لا تستمر بالتعايش مع ما حدد لها من مهام وعمل.. مقتصرة على الخدمة في البيت وتربية الاولاد. وانها يجب ان توفق بين ذلك وادخالها لدورها الطبيعي في المجتمع والتفاعل مع كل ما هو جار من فعاليات ونشاطات مقترحة اجتماعية حولها».

وقال السيد محمد يونس: «ان الصيغة العائلية والطائفية للقوائم الانتخابية في قرانا ومدننا العربية ما زالت للاسف هي المؤثرة، وذلك يمنع المرأة من المطالبة بحق التمثيل في هذه القوائم، ولن يحدث اي تغيير الا اذا تمت المبادرة من النساء واصررن على حقهن في المشاركة بمساعدة الجيل الجديد حولهن من الشباب. ويجب على اجيالنا الجديدة ان تتنازل عن الاطار العائلي وتستبدله بإطار اجتماعي او سياسي ذي مبادئ وركائز اجتماعية متطورة تمنح الحق والدعم للمرأة لتأخذ دورها فيه».

اما المحامية عوفره فريدمان، فقالت ان القانون الاسرائيلي متقدم على غيره من القوانين في دول اخرى في العالم اذ انه يمنح المرأة المساواة وان كانت غير كاملة. فهو يعطيها امكانية تكافؤ فرص العمل في الوظيفة والمكانة مع الرجل. والمؤسف ان المرأة الاسرائيلية وخاصة العربية لم تستغل حتى الآن كامل حقها مما اتاحه لها هذا القانون.

وتحدثت السيدة سامية حكيم عن تجربة عملها التي سبقت دخولها المعترك السياسي والاجتماعي في مدينة الناصرة وعن العوائق والصعوبات التي واجهتها كامرأة في مجتمع وبيئة محافظين دينياً واجتماعياً لكنها بالارادة الصلبة والصمود وايمانها بدورها ودور المرأة الطبيعي في المشاركة في كل النشاطات والفعاليات الاجتماعية والنضالات السياسية. استطاعت ان تعزز مكانتها ومكانة النساء والفتيات من حولها، وتمكنت ان تكسب تمثيلاً مشرفاً لها وللنساء من حولها في عضوية المجلس البلدي في الناصرة ولاكثر من مرة.

وقد جرى في نهاية الندوة نقاش. شاركت فيه العديد من النساء والفتيات. اختلفت فيه وجهات النظر حول ضرورة ان يكون هذا الموضوع في اول سلم الفضليات طلب المرأة العربية بالمساواة والحقوق ام لا.

اليوم، افتتاح اسبوع الفي

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – يفتتح مساء اليوم الجمعة اسبوع الفيلم العربي في المركز الثقافي البلدي في الناصرة، تحت رعاية القائم باعمال رئيس البلدية، السيد رامز جرايسي وبحضور الناقد السينمائي التونسي، خميس خياطي.

وسيتم الافتتاح بعرض فيلم «نشيد الحجر»، اخراج ميشيل خليفي وبطولة بشرى قرمان ومكرم خوري.

ويشرف على اسبوع الفيلم العربي الدائرة الثقافية في بلدية الناصرة والمركز الثقافي البلدي بالتعاون مع مؤسسة القدس للسينما والتلفزيون.

وستعرض خلال الاسبوع افلام محلية ومن الاردن والجزائر وسوريا وتونس ومصر والكويت والمغرب.

أب لستة أولاد في الناصر

في المضايقات التلف

* المرأة، في حديث مع «الاتحاد»: آخر مر
اقطع المحادثة كان يتصل مرة اخرى * بع
هاتف عمومي محاذٍ لمركز الشرطة *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – ثلاثون مكالمة تلفونية قام بها احد سكان الناصرة خلال ساعتين متواصلتين في يوم واحد لمضايقة احدى النساء المدينة.

«فكنت كلما اقطع المكالمة معه يتصل مرة اخرى».

وكان قد استعمل هذا الاسلوب في المضايقة خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة. لكن في هذه المرة ضبطته الشرطة، بعد مراقبة التلفون بالاتفاق مع المرأة وزوجها، فتبين انه كان يتصل من تلفون عمومي بجوار الشرطة بالضبط.

وقالت الزوجة (٣٥ عاماً) في حديثها مع «الاتحاد»: «ومنذ ثلاثة اشهر بدأ الاتصال بنا يومياً، تلفونا تلو الآخر. وفي غالبية الايام كان يتصل بعد الساعة الثالثة بعد الظهر».

الفوائد المتعددة للحمام البارد

● لندن – «و.ص.ف.» – اكد فريق طبي بريطاني على الدور الهام للحمام البارد في تقديم علاج ناجع للارهاق المزمن المعروف باسم «مرض الكادرات»، وفي تنشيط الدورة الدموية وتحسين نظام المناعة في الجسم.

وقد تأكدت هذه الاستنتاجات في تجارب استمرت عاماً كاملاً قام بها باحثون من معهد ابحاث تخثر الدم ونشرت نتائجها في صحيفة «ذي بوروبيان» امس الخميس.

وقال الباحثون برئاسة البروفيسور فيجاي كاكار الذي يؤكد انه يعالج بانتظام نحو مئة مريض ان الحمام اليومي بالمياه الباردة يؤدي الى تحسين الدورة الدموية ونظام المناعة في الجسم والى زيادة افراز هرمونات الذكورة والانوثة بالاضافة الى نمو الاوعية الشعرية (شرايين دقيقة) وجعل الاظافر اكثر قوة.

المطالبة بلجنة

التمييز ضد

* وفد عن منظمة اللوطيين

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – التقى وفد عن منظمة اللوطيين والسحاقيات في البلاد، أمس الخميس، مع مدير مكتب رئيس الحكومة، ايتان هابر، وطالبه باقامة لجنة وزارية لفحص التمييز اللاحق باعضاء المنظمة في مجالات الحياة كافة.

...تاح اسبوع الفيلم العربي، في الناصرة



... «الاتحاد» – يفتتح مساء اليوم ... في المركز الثقافي البلدي في ... باعمال رئيس البلدية، السيد رامز ... السينمائي التونسي، خميس

... فيلم «نشيد الحجر»، اخراج ... قرمان ومكرم خوري.

... فيلم العربي الدائرة الثقافية في ... في البلدي بالتعاون مع مؤسسة

... افلام محلية ومن الاردن والجزائر ... يت والمغرب.

...ولاد في الناصرة.. حقق «رقماً قياسياً»

...قات التلفونية لإحدى النساء

... مع «الاتحاد»: آخر مرة كلمني لمدة ساعتين متواصلتين. وكلما ... يتصل مرة اخرى * بعد إخبار الشرطة، اتضح انه يتصل من ... لمركز الشرطة *

«فكنت كلما اقطع المكالمة معه يتصل مرة اخرى».

وكان قد استعمل هذا الاسلوب في المضايقة خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة. لكن في هذه المرة ضبطته الشرطة، بعد مراقبة التلفون بالاتفاق مع المرأة وزوجها، فتبين انه كان يتصل من تلفون عمومي بجوار الشرطة بالضبط.

وقالت الزوجة (٣٥ عاماً) في حديثها مع «الاتحاد»: «منذ ثلاثة اشهر بدأ الاتصال بنا يومياً، تلفونا تلو الآخر. وفي غالبية الايام كان يتصل بعد الساعة الثالثة بعد الظهر، وكان يسمعني شتائم يصعب علي تكرارها.. ويطلب مني ان نلتقي ويقول انه يريد ان يتزوج.. وقد وصلنا لدرجة يصعب علينا احتمالها. فطلبنا من شركة «بيزك» والشرطة مراقبة التلفون.. وفي احدى المرات طلب ان نلتقي ووافقت على ذلك بعد الاتفاق مع زوجي والشرطة. وقال لي انه سيلبس بلوزة بيضاء وطلب مني ان البس بلوزة بلون بطيخي. ولكن الحقيقة انني لم احتمل هذا الامر وقبل ان اذهب حسب الاتفاق لبست بلوزة اخرى ووصلت الى المكان. ولكنه لم يحضر. او انه لم يلبس بلوزة بيضاء، لذلك لم اتمكن من التعرف عليه».

وتضيف الزوجة: «في المرة الاخيرة اتصل عدة مرات، فاتصلت بالشرطة على الفور فطلبت مني ان اصبر وان اطيل المحادثة معه اذا اتصل مرة اخرى.. وبالفعل نجحت بإطالة المكالمة معه.. الى حين تمكنت الشرطة من ضبطه وكان يتصل من التلفون العمومي الواقع الى جانب بوابة الشرطة الرئيسية».

وكانت الشرطة قد اعتقلت المتهم (٤٥ عاماً)، وهو اب لستة اولاد، للتحقيق. ولا تزال الاجراءات القضائية غير منتهية. وما زال المتهم يعمل في مكان عمله الذي لا يبعد عن الشرطة كثيراً.

...المطالبة بلجنة وزارية لبحث سبل ازالة التمييز ضد اللوطيين والسحاقيات

* وفد عن منظمة اللوطيين والسحاقيات يجتمع بمدير مكتب رئيس الحكومة *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – التقى وفد عن منظمة اللوطيين والسحاقيات في البلاد، أمس الخميس، مع مدير مكتب رئيس الحكومة، ايتان هابر، وطالبه باقامة لجنة وزارية لفحص التمييز اللاحق بأعضاء المنظمة في مجالات الحياة كافة.

وطلب هابر الى الوفد ان يعد أوراق عمل ليقدمها اليه في وقت لاحق.

وأبدت ادارة غبر، رئيسة منظمة اللوطيين والسحاقيات، فور انتهاء اللقاء بها عن ارتياحها قائلة ان اللقاء جرى في جو لطيف وان هابر بدا عارفا بالموضوع.

وسيعكف نشطاء المنظمة في المرحلة القادمة على اعداد اقتراحات مفصلة لازالة الغبن والتمييز اللاحقين باللوطيين والسحاقيات بسبب خياراتهم الجنسية.

وأثار الوفد بشكل خاص مسألة الجنود اللوطيين والمجندات السحاقيات وهو جمهور يتعرض لتمييز سلطات الجيش وطالب الوفد بوضع حد لهذا التمييز.

مذكرات توقيف في قضية اغتيال قاض ايطالي على ايدي رجال المافيا

● روما – و.ص.ف – افاد مصدر قضائي امس الخميس ان محكمة ريجيو كالابري اصدرت ١٨ مذكرة توقيف بحق اكثرية قادة مافيا صقلية المشتبه باغتيالهم القاضي انطونيو سكوبيليتي في ٩ آب من العام ١٩٩١ في كالابري (جنوب ايطاليا).

يذكر ان انطونيو سكوبيليتي المدعي العام في محكمة التمييز هو اول قاضي تحقيق في هذا المستوى تغتاله المافيا.

واغتالت المنظمة الاجرامية (المافيا) سكوبيليتي لكي تكسب الوقت قبل المباشرة بقضية الاستئناف لمحاكمة قادة المافيا والسماح بالتالي باطلاق سراح بعض المتهمين لتجاوز المهلة التي يجب ان يحاكموا خلالها.

وصدرت مذكرات التوقيف بحق كبار قادة المافيا في الثمانينات الذين سجن معظمهم لتهم اخرى ومنهم توتو رينا المفترض في ان يكون رئيس المنظمة وبيبو كالو وجياكومو عامبينو وفرانشيسكو مادونيا.

وقامت عصابة صغيرة من المافيا في كالابري بقيادة الاخوين غارونفولو (٤٣ و٤٨ عاما) بالتخطيط لتنفيذ العملية واوقفا امس الاول الاربعاء. لكن القاتل المشتبه به لويجي مولينيتي هرب من رجال الشرطة الذين كانوا يحاولون توقيفه.

ويكشف التحقيق النقاب عن العلاقة بين المافيا في صقلية والعصابة التابعة لها في كالابري. اذ عمدت المافيا للتخلص من القاضي في كالابري الى اقناع الطرفين في العصابة بوضع حد للحرب الدامية الجارية بينهما منذ عدة سنوات.

واوضح المحققون ان المافيا في صقلية قد تكون قبلت لهذه المناسبة مشاركة عصابات كالابري في الاتجار بالمخدرات.

الصين مصممة على تطبيق التنظيم الاسري

● بكين – «و.ص.ف.» – أعلنت الوزيرة المكلفة بالتنظيم الاسري، ان الصين التي تعد اكثر من مليار نسمة ستستمر في تطبيق سياسة صارمة للحد من النمو السكاني على الاقل حتى نهاية القرن رغم الانخفاض في معدل الولادات في العام ١٩٩٢.

وقالت بينغ بيون في مؤتمر صحفي «ان التنظيم الاسري امر حيوي بالنسبة الى الصين وستستمر في تطبيق هذه السياسة حتى نهاية القرن».

واضافت «ان نمو السكان لا يزال مرتفعا ويجب ان ندرك ذلك».

ووصل عدد السكان في الصين في العام ١٩٩٢ الى (١.١٧ مليار) نسمة مسجلا زيادة (٢١) مليون نسمة سنويا.

ويلغ معدل الولادات في العام الماضي (١٨.٢٤ في الالف) بانخفاض قدره (١.٤٤ في الالف) بالنسبة الى العام ١٩٩١. وسجل معدل الوفيات نسبة (٦.٦٤ في الالف).

وعزت الوزيرة انخفاض الولادات الى اربعة اسباب رئيسية وهي زيادة وتعميم استعمال وسائل منع الحمل وانخفاض الاسر التي لديها ثلاثة اولاد او اكثر بشكل ملحوظ وتراجع عدد الذين يتزوجون في سن مبكرة وسياسة انجاب طفل واحد المطبقة في المدينة.

يشار الى ان تعقيم النساء والرجال شكل (٢٥ في المئة) من وسائل منع الحمل في العام الماضي.

ورغم الانخفاض البسيط في الولادات دعت الوزيرة المسؤولين في المقاطعات الى المثابرة في جهودهم.

واكدت من جديد ضرورة ربط ترقية الكوادر بالنتائج المحققة في مجال الحد من النمو السكاني.

وقالت «ولقد اعتمدنا الكثير من التدابير للحث على خفض النمو السكاني وبعض الكوادر فقط تعرضت للانتقاد او للاقالة».

الشرطة البريطانية تختبر هراوة جديدة

● لندن – و.ص.ف – ينتظر ان تزود الشرطة البريطانية قريبا بهراوات جديدة مستوردة من الولايات المتحدة لتحل محل العصا التي يستخدمها رجال الامن حاليا.

وقد وافقت وزارة الداخلية البريطانية خلال شهر آذار الماضي على «اختبار» الهراوة الجديدة التي يبلغ طولها ١٧ سم ويمكن ان يصل عند الحاجة الى ٥٣ سم.

وتمتاز الهراوة الجديدة بأنها لينة واكثر ايلاما من العصا التقليدية لكنها لا تترك الاثار التي تتركها هذه العصا اضافة الى انه يمكن حملها بشكل لا يلفت النظر مما يحفظ للشرطة البريطانية صورتها المسالمة حيث يقضي التقليد الا تحمل سلاحا ناريا باستثناء الوحدات المكلفة حماية الدبلوماسيين.

اختيار الافلام المرشحة لمهرجان كان السينمائي

● باريس – و.ص.ف – اعلن المشرفون على تنظيم مهرجان كان الدولي السادس والاربعين انه تم اختيار (٢٣) فيلما – منها اربعة فرنسية – مرشحة لدخول المباراة الرسمية لاختيار افضل فيلم في المهرجان الذي يقام بين ١٣ و٢٤ ايار القادم.

وسيفتتح المهرجان بفيلم كاترين دونوف «فصلي المفضل» (او ماسيزون بريفيري) لاندريه تيشينه.

ويدخل هذا الفيلم في اطار الافلام الاربعة المرشحة الى جانب «مازيبا» لبرتاباس و«ليبيرا مي» لالان كافالييه و«لويس انفان روا» (او لويس الطفل الملك) لروجيه بلانشون.

وسينتهي الاحتفال في ٢٤ ايار بعرض فيلم «توكسيك افير» (او القضية السامة) مع ايزابيل ادجاني الذي تم اختياره ايضا لكنه خارج المباراة.

ومن بين الافلام الاجنبية المرشحة افلام اميركية لا سيما فيلم «كينغ اوف ذي هيل» (او ملك التلة) لستيفن سودربرغ (السعفة الذهبية في العام ١٩٨٩) و«شورت ليبر» (او السقوط) لجويل شوماخر مع مايكل دوغلاس و«فاراواي سو كلوز» للالماني ويم وندرز (سعفة ذهبية في العام ١٩٨٤) و«فيوريلي» لباولو وفيتوريو تافياني (ايطاليا سعفة ذهبية في العام ١٩٧٧) وهو احد الافلام الايطالية الثلاثة المرشحة.

وتم ايضا اختيار فيلم «لا لوسون دو بيانو» او «درس البيانو» لجاين كامبيون (استراليا) والفيلم البريطاني «ماتش ادو اباوت ناثينغ» او (ضجة كبيرة ولا قضية) لكينيث براناغ وهو احد الافلام البريطانية الثلاثة المرشحة.

واخيرا تم اختيار فيلم صيني وآخر تايواني وهما «فارويل تو ماي كونكوبين» لتشين كايج و«ذي بابت ماستر» لهو هسياو هسين.

وسيترأس لجنة الحكام المخرج لويس مال.

طواقم استخباراتية لمراقبة العمال الفلسطينيين الذين سيسمح لهم بالعمل داخل اسرائيل!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لم يحدد المفتش العام الجديد للشرطة، رافي بيلد، أمس، حلو سابقه، يعقوب تيرنر، واكد معارضته لفكرة ان يتجول المواطنون الاسرائيليون باسلحتهم المرخصة تحسبا لاي هجوم قد يتعرضون له. لكنه اقترح سلسلة من الاجراءات لتعزيز الامن الشخصي والامن العام ومنها اقامة طواقم استخباراتية لمراقبة العمال الفلسطينيين الذين سيسمح لهم بالعمل داخل اسرائيل.

وبالمقابل، كشف بيلد الذي كان يتحدث الى الصحفيين، امس الخميس، عن سلسلة من الاجراءات التي توصي بها قيادة الشرطة لتحسين الوضع الامني ورفع معنويات المواطنين ازاء التردي الامني الحتمل بعيد رفع الطوق العسكري عن المناطق الفلسطينية.

● القائد العام للشرطة، يرفض توجه سابقه حول حمل الجمهور للسلاح: لا نريد ان نخلق فوضى ● قيادة الشرطة توصي بعدة اجراءات لتعزيز الامن العام والشخصي



ومن الاقتراحات الاخرى اقامة طواقم طوارئ من مجموعات وخلايا في المصانع والمدارس والفنادق ومؤسسات اخرى على ان تزود بالسلاح وتخضع كل منها لضابط الامن في مكان العمل.

وتوصي الشرطة، ايضا، ان يحمل عناصر «الحرس المدني» وبصورة دائمة اسلحتهم الشخصية ايضا ذهبوا وليس في اطار مهماتهم فقط.

وكشف مفتش الشرطة العام ان قيادته قررت اقامة قسم خاص في وحدة الجرائم الخطيرة مهمته معالجة قضية سرقة السيارات. وستقام في اطار القسم طواقم من رجال الشرطة ستكون مهمتهم محاربة الظاهرة التي تفشت لتصبح «وباء» جرائمها في البلاد حسب بيلد.

مخططة المدن سعاد نصر مخول:
يمكن اثبات شرعية القرى غير المعترف بها

* محمد ابو الهيجا: الداخلية لم تنفذ حتى الان قرار الاعتراف *



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتماداً على قانون الاراضي العثماني من الممكن اثبات شرعية وجود القرى العربية «غير المعترف بها»، هذا ما اعلنته مخططة المدن سعاد نصر مخول في اثناء ندوة عقدت في المركز الجماهيري في شفاعمرو امس الاول الاربعاء، احتفاء بمعرض الصور «المنسيون» المقام في شفاعمرو حتى ٢٧ الجاري.

واضافت مخول: ان القانون العثماني شجع المواطنين العرب على الاستيطان الفردي في الاراضي الميري واعطى حقوقا في الزراعة وبناء البيوت لكل من يستصلح هذه الاراضي وبناء عليه منح اصحاب هذه البيوت المنتشرة بشكل فردي او جماعي شهادات الطابو.

وكان افتتح الندوة مدير المركز الجماهيري السيد امين عنبتاوي وتحدث فيها المصور الصحفي وليد ياسين مقدما لمحة موجزة حول الواقع المأساوي للقرى غير المعترف بها في ظل سياسة عدم الاعتراف. ثم عرض فيلم وثائقي بعنوان «العيش بدون اعتراف» يصور حياة المواطنين ووضعهم في القرى غير المعترف بها.

وتحدث رئيس لجنة الاربعين السيد محمد ابو الهيجا فقدم شرحا وافيا عن تسلسل نضال اهالي القرى غير المعترف بها. وتطرق الى قرار الاعتراف بعدد من هذه القرى والذي اعلنه الوزير اريه درعي عشية الانتخابات البرلمانية العام الماضي مؤكدا ان وزارة الداخلية لم تعمل حتى الان على تنفيذ قرار الوزير.

وتطرق ابو الهيجا الى الخارطة الهيكلية القطرية الجديدة وخارطة الشمال مشيرا الى الخطوات التي اتخذتها اللجنة لتعديل بشأن المطالبة بتغيير اسلوب التعامل المتبع مع الوسط العربي في اثناء اعداد هذه الخرائط.

ثم قدم السيد علي سواعد من قرية الحسينية شهادة حية ومؤثرة حول واقع واحاسيس الناس في قرية غير معترف بها تهددها عمليات الهدم والتشريد.

اتفاق اجور جديدة في بنك ديسكونت

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي جهاد عقل - بعد مفاوضات طويلة واجراءات عرقلة العمل، تم امس الخميس، التوقيع على اتفاقية اجور جديدة في بنك ديسكونت للعامين ٩٢ و٩٣.

وينظم الاتفاق العلاقة بين نقابة موظفي قسم البنوك ولجنة الموظفين وبين ادارة بنك ديسكونت.

ووفقا للاتفاقية التي تشمل (٥٤٠٠) مستخدم يحصل المستخدمون على زيادة بنسبة ٢٪ في المرتبات ويشكل تراجعي ابتداء من مطلع ١٩٩٢ وعلى نسبة ٢٫٩٥٪ ابتداء من شهر كانون الثاني ١٩٩٣، و٦٪ للارتقاء في الدرجات.

وينص الاتفاق على ترقية كل المستخدمين دفعة واحدة وزيادة بند التدريج في مرتباتهم بنسبة ٢٪ لمرة واحدة، و٤٪ توزع على المستخدم الذي يترقى.

واتفق، ايضا، انه في حال ارتفاع جدول الغلاء لهذا العام بنسبة تزيد عن ١٣٪، فسيحق للمستخدمين المطالبة بالعودة الى بحث الاتفاقية من جديد للعام ١٩٩٣.

رابين يقبل طلب محاميد لمّ شمل عائلة من الخليل

● القدس - لمراسلنا البرلماني - وافق وزير الامن بتصحاق رابين على طلب النائب هاشم محاميد بجمع شمل عائلة السيد مهنا محمود جابر طميزة من قضاء الخليل من خلال السماح لزوجته سمية طميزة بالسكن معه في الضفة الغربية.

وجاء في الرد الى علي السيد طميزة ان يراجع الادارة المدنية لترتيب الامر.

كرنفال الاطفال في الناصرة في (٢٩) ايار القادم

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اتفق في اجتماع عقد في بلدية الناصرة بمشاركة (٣٢) ممثلا عن نوادي الاطفال وروضات الاطفال ولجان الآباء، على اقامة كرنفال الاطفال في الناصرة على شرف يوم الطفل العالمي وذلك بتاريخ (٥/٢٩) القادم.

وكان ترأس الاجتماع نائب رئيس بلدية الناصرة، سهيل دياب، الذي اكد على أهمية مثل هذا التقليد الذي تقيمه البلدية في كل عام. واشار الى ان البلدية تتوجه نحو اقامة لجنة تحضيرية واسعة لمخيم صيفي ضخم للاطفال يقام في مكان واحد. وشكر نوادي الناصرة على استجابتها لطلب البلدية بالتطوع لتنظيف المدينة لغياب عمال النظافة من المناطق المحتلة بسبب فرض الطوق والحصار.

ثم تحدث الاستاذ وديع عليمي، المرشد العام للنوادي من قبل البلدية، فقدم شرحا عن التحضيرات لكرنفال الاطفال لهذا العام. واكد ان الشعار المركزي للكرنفال سيتمحور حول مكافحة العنف ضد الاطفال.

وفي الختام اتفق المنظمون على اقامة ثلاث لجان للكرنفال، هي: اللجنة التنظيمية برئاسة مهند سعدي، واللجنة الفنية، برئاسة معين شمشوم ورياض مصاروة، ولجنة الاعلام، برئاسة رمزي حكيم.

وقدم المجتمعون اقتراحات عديدة خلال النقاش اكدت على ضرورة استحداث نشاطات جديدة للاطفال في كرنفال هذا العام وبحث امكانية اقامة عروض مسرحية خاصة.

هذا، وقد شارك في الاجتماع ممثلون عن النوادي التالية: البلدة القديمة، الحي الغربي، الاقباط، الطلبة العرب، الشرق، المسلخ والقلعة. كما شاركت ممثلات عن روضات: الامل، كنيسة الناصرة، الجمعية الخيرية النسائية الاسلامية، الفراشات والورود. وشارك ايضا ممثلون عن لجان الآباء المحلية وحركة النساء الديمقراطيات ومدير الدائرة الثقافية في البلدية والدائرة الرياضية ودائرة النهوض بالشباب ومدير شعبة المعارف.

رئيس مجلس سخنين يجتمع بمسؤولين في وزارة الاتصال ويعرض مطالب القرية

● سخنين - مكتب «الاتحاد» - في البطوف - اجتمع رئيس مجلس سخنين المحلي مصطفى ابو ريا، امس (الخميس) بمستشار وزير الاتصال السيد كابد عبود ومسؤول مصلحة البريد داليد اسرائيل وذلك بحضور السيد طالب خلايلة سكرتير مجلس سخنين وعمال سخنين ونواب الرئيس جمال طربيه، حفيظ خلايلة ومصطفى زبيدات.

وكان هدف الاجتماع التحضير لزيارة قريبة لوزير الاتصالات موشي شاحل وبحث القضايا التي تتعلق بمجال عمل الوزارة في سخنين.

وعرض رئيس المجلس عدة مطالب على امل ان يعلن الوزير تلبيتها خلال زيارته سخنين منها: فتح مكتب بريد رئيسي وفرع آخر في الحي الشمالي بدل الوكالة الحالية، بناء اربع مراكز صناديق توزيع للبريد في احياء القرية، بناية مستقلة لمصلحة البريد، ربط سخنين هاتفيا بمنطقة الاتصال (٤) بدل (٦)، وطالب ابو ريا كذلك خفض سعر المكالمات الهاتفية وقت اعياد المسلمين والمسيحيين والدروز مثلما يتم ذلك في اعياد اليهود.

واعرب الحضور عن سعيهم لحل هذه القضايا على ان تعطى الاجابة عليها حين يزور الوزير شاحل سخنين.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٢٢/٤/١٩٩٣ (سحب ٩٣/١٦)

فاز بمبلغ 500,000 ش.ج الرقم 598932

فاز بسيارة سيورت تويوتا الرقم 508925

فاز بمبلغ 10,000 ش.ج الارقام 313108، 561916، 252260، 391750، 611241، 702845، 860446، 349624، 485090، 357511، 309788

فاز بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 26079، 26613، 03148، 97925، 80262، 01830، 40919، 61809، 17163، 08437، 69676، 50700، 94613، 70066

فاز بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 744، 253، 529، 935، 783

فاز بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 29، 95، 28، 86

فاز بمبلغ 6 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 0، 5

الأسواق المالية

بعد تخفيض الفائدة في المانيا
ارتفاع حاد للدولار

* اسواق النقد *

● اعلن عميد البنك المركزي الالماني، شلزينجر، مساء امس عن تخفيض بنسبة (٠٫٥٪) على الفائدة البنكية في المانيا. ويأتي هذا الاعلان مفاجئاً لتوقعات المستثمرين في اسواق النقد في العالم. كما اعلن ان الفائدة في المانيا ستستمر في الانخفاض ولكن بصورة تدريجية لمنع وقوع تقلبات في اسعار العملات. وكان رد فعل المستثمرين على هذه الخطوة في بورصة (وول ستريت) ارتفاع سعر الدولار بنسبة (٢٪) مقابل المارك الالماني حيث تعدى سعر صرفه (١٫٦٢) مارك للدولار الواحد.

وكانت اسعار الدولار قد تحسنت في اسواق النقد امس قبل اعلان البنك الالماني، بدءاً باسواق النقد في الشرق الاقصى حيث ارتفع مقابل الين الياباني وسجل سعر صرف (١١٢) ينا للدولار الواحد. اما في الاسواق الاوروبية فقد ارتفع سعر الدولار ايضاً من (١٫٥٩) الى (١٫٦٠) مارك للدولار الواحد.

وانخفضت اغلبية البورصات العالمية، حيث استمر انخفاض مؤشر (نيكي) في بورصة طوكيو بنسبة (٠٫٩٪)، اما في بورصة فرانكفورت فقد انخفض مؤشر (ديكس) بنسبة ضئيلة بلغت (٠٫٢٪) اما مؤشر (الفاينشال تايمز) فقد ارتفع بنسبة (٠٫٤٪) في بورصة لندن.

* الاسواق الاسرائيلية *

على اثر ارتفاع المؤشر يوم امس الاول بنسبة كبيرة في بورصة تل ابيب وكذلك بعد ارتفاع اسهم الشركات الاسرائيلية المتداولة في بورصة (وول ستريت) مساء امس الاول، قدمت طلبات شراء متوسطة في اطار التداول الاولي (ميرتس) فارتفع المؤشر بنسبة (٠٫٢٥٪). لكن المستثمرين ارادوا تحقيق الارباح عن طريق استعادة اموالهم فقاموا بتقديم طلبات بيع اثرت على سوق الاسهم المتغيرة. حيث سجل المؤشر عند الاقفال انخفاضا بنسبة (٠٫٥٪) ليصل المؤشر الى (٢١٥) نقطة.

واستمرت اسهم الشركات الكبيرة في الانخفاض حيث انخفض مؤشر (معروف) بنسبة (٠٫٧٪). اما اسهم الشركات الصغيرة المتداولة في اطار (كرام) فقد استمرت في الارتفاع بعد ارتفاع متواصل طيلة الاسبوع الحالي. وظهر جليا ان اغلبية المستثمرين يفضلون الاستثمار في سوق (كرام) حيث يتم تبادل اسهم الشركات الصغيرة والمتوسطة. واستمر مؤشر (كرام) في التفوق على مؤشر الاسهم (المتغيرة).

واعلنت اوساط بنكية ان العديد من صناديق الائتمان التابعة لها استمرت في تجميد الايداعات في هذه الصناديق واستمر الجمهور في الاستثمار في سوق الاسهم. كما توقع بعض المراقبين ان تشهد اسهم الشركات الاسرائيلية والمتداولة في بورصة (نيويورك) ارتفاعا في الايام المقبلة. حيث عادت هذه الاسهم من جمود مستمر في اسعارها مع ميل نحو الانخفاض.

* سوق السندات *

استمرت السندات المربوطة بالغلاء في الارتفاع يوم امس بعد الارتفاع الحاد يوم امس الاول حيث قدمت طلبات شراء ضخمة جدا بلغت (٢٣) مليون شيكل. اما السندات غير المربوطة فقد قدمت طلبات شراء بلغت (٥٫٠) مليون شيكل وارتفعت هذه السندات بمعدل (٠٫٥٪).

اما السندات المربوطة بالدولار فقد ارتفعت بنسبة (٠٫٢٥٪) اثر استمرار الطلب عليها ولكن بأحجام صغيرة.

واعلن بنك اسرائيل يوم امس عن رفع سعر صرف الشيكل مقابل الدولار بنسبة قليلة بلغت (٠٫٩٪). اما الاوساط البنكية فقد استمرت في بيع الدولار حيث قدمت طلبات بيع بلغت (١٫٠) ملايين دولار.

(فيصل جبيلي)

الجبهويون في رمات غان يطالبون بازالة الملصق العنصري

● رمات غان - لمراسل خاص - طالب فرع الجبهة في رمات غان، رئيس بلدية المدينة، تسفي بار، بالعمل على ازالة الملصقات الدعائية العنصرية في شوارع المدينة، التي تدعو المواطنين حملة السلاح الى التدرب على الرماية من خلال صورة شخص يعتمر كوفية وفي يده سكين.

وجاءت المطالبة في رسالة الى بار عبر فيها المرسلون عن استنكارهم لمضمون الملصق العنصري.

ردا على تسلمه رسالة تهديدية
عوزي بورشطاين: هذه الاساليب لا تهزني

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقى امس، عوزي بورشطاين، الناطق باسم الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، رسالة تهديد موقعة باسم «التائبين من الطوائف الشرقية والسفراديم» من مستوطنات النقب، وهي كما جاء في الرسالة المنصرية: «بيروحم شدروت، نتيفوت، كريات ملاخي وكافة المنطقة المحاطة بالغزيين الانذال».

● عوزي بورشطاين

وجاء في الرسالة: «الى عوزي بورشطاين، رجل حماس والجهاد الاسلامي، الشريك في قتل اليهود الذين قتلوا على ايدي رجالات حماس، فرع الجبهة الديمقراطية».

واضافت الرسالة «والى النذل العربي الغزي الوسخ، كيف لا تخجل من السكن بين اليهود، الذين تريد حماس تصفيتهم فقط لانهم يهود. انك رجل حزب معاد لليهود ومعاد للصهيونية. اذناك لا تسمعان وعيناك لا تريان ما هو حاصل في البلاد. لا حياء لك ايها الحقير النذل بورشطاين».

واختتمت الرسالة: «واننا نبصق على وجهك المقرف ايها النذل».

هذا وعقب بورشطاين على ذلك في حديث لمراسلنا قال فيه: «كل هذه التهديدات والاساليب لا تهزني. فهذه ليست المرة الاولى التي اتلقى فيها مثل هذه الرسائل والتهديدات. وهذه المرة لم اسلم الرسالة للشرطة ولم ابلغها بالامر. فقد سبق لي ان قمت بذلك في الماضي ولكن الشرطة لم تفتح ملفاً بذلك». مع اني قلت لهم ان رسائل تهديد من هذا النوع قد تكون مرسلة من قبل عصابات كهانا واليمين المتطرف الصهيوني. لكن الشرطة على ما يبدو مشغولة بالضرب والتنكيل في غزة والمناطق المحتلة ولا وقت لديها للبحث في امور من هذا النوع».

رابين الى روسيا قريباً!

● القدس - اكد جاد بن اريبه، المتحدث باسم رئيس الوزراء، يتسحاق رابين، ان رابين سيقوم في «المستقبل القريب» بأول زيارة رسمية له الى روسيا.

وقال بن اريبه ويكتفي ان اؤكد ان رابين يفكر في التوجه الى روسيا في مستقبل قريب، الا ان صحيفة «جيروزاليم بوست» الناطقة بالانكليزية ذكرت، نقلا عن مصادر روسية في موسكو، ان هذه الزيارة ستتم قبل الصيف.

منطقة تطوير «أ» للمنطقة الصناعية المشتركة بين المشهد وكفركنا ونتسيرت عيليت

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلن المدير العام لوزارة الداخلية عن موافقة الحكومة اعتبار المنطقة الصناعية الجديدة القائمة بين البلدات المتجاورة: نتسيرت عيليت وكفركنا والمشهد، منطقة تطوير «أ».

والمنطقة المذكورة، التي اختاروا لها اسم «تسيبوريت»، تقدر على مساحة ١٣٠٠ دونم مقسمة بالتساوي بين البلدات الثلاث. وستكون خاضعة للسلطات المحلية الثلاث. ولهذا الغرض اتفق على اقامة وتنظيم مدن مشترك للسلطات المحلية الثلاث. وتم تكليف السيد موطي دلوير، رئيس لجنة التنظيم والبناء، باقامة لجنة برئاسته تبحث وتقدم توصياتها العينية بهذا الشأن.

احتجاجاً على خطة «الاشفاء»:
عمال مصنع «فروطروم» - عكا ينفذون اجراءات كفاحية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يواصل (٤٦٠) عاملا في مصنع «فروطروم» - عكا اجراءاتهم احتجاجا على خطة «الاشفاء» التي اعدتها ادارة المصنع للخروج من الازمة. وكان جميع العمال قد اعلنوا الاضراب منذ يوم الاثنين، في اطار هذه الاجراءات.

ويرد ادارة المصنع الاجراءات التي وضعتها في خطة «الاشفاء» بانهيار فرع الصناعات الكيميائية في العالم. وفي ظل هذه الظروف اجرت الادارة مفاوضات مع ممثلي العمال على مدى شهرين ونصف الشهر الا ان هذه المفاوضات وصلت الى طريق مسدود بسبب اصرار الادارة. كما قال المدير العام للمصنع، بانير روتم، على اجراء تقليصات في جميع امتيازات العاملين وفصل عدد من العمال.

الا ان ممثلي العمال رفضوا اقتراحات الادارة التي تمس بالانجازات التي حققها العمال، مؤكدين ان الادارة تنوي فصل اكثر من مئة عامل.

شهادة امتياز قطرية لعلي مناع، امين المكتبة العامة في مجد الكروم

● القدس - خاص من مروة ظاهر - حصل امين المكتبة العامة في مجد الكروم، علي سليم مناع، على شهادة امتياز مع امينى مكتبتين عامتين في البلاد، تقديرا على جهوده في تطوير الوعي الجماهيري للكتاب والمطالعة.

وقد تسلم مناع الشهادة في «يوم امين المكتبة» الذي عقد في القدس، امس الاول الاربعاء، في اطار الفعاليات التي اختتمت المعرض الدولي للكتاب الذي نظم في القدس على مدار ثلاثة ايام.

وتحدث في الاحتفال ممثل بلدية القدس والمدير العام لوزارة المعارف والثقافة، د. شمشون شوشاني، الذي اشار الى الاهمية التي توليها وزارة المعارف لموضوع المكتبات العامة والكتاب. وتلاه يسرائيل شبير، رئيس تنظيم امناء المكتبات في البلاد التي نظم يوم الجوائز. وألقى د. يعقوب باعل - شيم محاضرة عن المكتبة وامينها في عصر «الموالتيميديا» - تعدد وسائل الاعلام.

صيداوي يطالب سكرتير نقابة المعلمين بتوزيع قاموس الترجمان على المعلمين العرب

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - بعث الاستاذ مفيد صيداوي برسالة الى سكرتير نقابة المعلمين ابراهام بن شبات، طالبه فيها بضرورة القيام بتوزيع قواميس المترجم باللغة العربية.

وقد جاء في الرسالة: «توجه الي العديد من المعلمين العرب، من مدارس مختلفة يشكون، بانهم لم يتلقوا بعد قاموس (الترجمان) و(المترجم) باللغة العربية، والذي قامت نقابة المعلمين بتوزيعه على المعلمين باللغة العبرية. وعليه اطالبك بالقيام بتوزيع هذه القواميس للمعلمين العرب وباللغة العربية، كما سبق ووعدت النقابة».

اللجنة المركزة للهستدروت، وفي اطار التنافس مع صناديق المرضى الاخرى، وتشجيع الانتساب اليها قررت امس:

تخفيض رسوم العضوية في صندوق المرضى للفئات الميسورة

● الفئات المتوسطة والفقيرة لن تستفيد من التخفيض بشكل جدي
● قيمة التخفيض: من عدة شواقل وحتى ١٦٤ شيكلا ●

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي جهاد عقل - في اطار التنافس بين صناديق المرضى على ضم اعضاء جدد اليها قررت اللجنة المركزة للهستدروت، في جلستها أمس الخميس، تخفيض رسوم العضوية (ماس احيد) في صندوق المرضى الهستدروتي، بدءا من شيكلات عدة حتى ١٦٤ شيكلا، وذلك ابتداء من الشهر الحالي، نيسان.

ويهدف القرار الذي اتخذ بناء على اقتراح السكرتير العام للهستدروت، حاييم هبرفيلد ومحاسب الهستدروت، ارثور يسرائيلوفيتش الى تحقيق هدفين: الاول - اجراء تخفيض لاعضاء بسبب ظروفهم الخاصة والثاني - اجراء تغيير في طريقة احتساب الرسوم.

وتقرر عدم رفع الرسوم في درجة الحد الادنى والبالغة ٨٤ شيكلاً اما العاملون الذين يربحون اجرا شهريا فوق الحد الادنى وحتى (٤) الاف شيكل فسيدفعون نسبة ٥.٦٪ رسوم عضوية، وتأمين عائلة بنسبة ٢.٢٥٪. وكل رب عائلة في هذه الدرجة تعمل زوجته يحصل على تخفيض بنسبة ٣.٪ من رسوم تأمين العائلة. وكان التخفيض في السابق ٢٥٪.

أما الاجيرون الذين يربحون شهريا (٧) الاف شيكل فيدفعون على الفارق من المجموعة الاولى (التي تتقاضى مرتبا حتى ٤ الاف شيكل) نسبة ٣.٢٥٪ رسوم عضوية فقط بدلا من ٤.٨٥٪ في السابق. وسيدفع تأمين عائلة بنسبة ١.٢٥٪ بدلا من ٢.٢٥٪.

اما الذين يتقاضون في الشهر مرتبا بقيمة ٩.٥ الف شيكل فسيدفعون على الفارق من المجموعة الثانية رسوم عضوية بنسبة ٢٪ بدلا من ٣.٢٥٪ وتأمين عائلة بنسبة ١٪ بدلا من ١.٤٪.

وصرح هبرفيلد ان اللجنة المركزة اتخذت هذا القرار بسبب التنافس القائم في السوق بين صناديق المرضى المختلفة. واضاف ان القرار يأتي حفاظا على موازنة في ميزانية صندوق المرضى الهستدروتي لهذه السنة. والخسارة المالية التي قد تنجم عن هذا القرار ستتحملها الهستدروت وليس ميزانية الصندوق. «ولكننا نتأمل ان نعوض الخسارة من زيادة الاعضاء المتوقعة».

ويتضح من المعطيات ان تخفيض رسوم العضوية في صندوق المرضى الهستدروتي لا يعني شيئا للفئات المتوسطة من الاجيرين الذين يتقاضون اجرا حتى (٤) الاف شيكل. وانما الفائدة الاساسية منه للذين يتقاضون اجورا اعلى. والهدف هو تشجيع هؤلاء على الانتساب لهذا الصندوق.

■ ابراهيم نمر حسين، يعيد النظر في قرار الاعتزال ■

«رئيس دولة اسرائيل ورئيس دولة فلسطين طلبا مني العدول عن الاعتزال ومواصلة خدمة الجماهير»

* «اقدر هذا التوجه من صميم قلبي واعتبره حرصا على المصلحة العامة. وسأدرس الموضوع» *

● ابراهيم نمر حسين ●

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد»، احمد حمدي - اعلن السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، لمراسلنا أمس الخميس، انه تلقى عدة رسائل من القيادة الفلسطينية، وعلى رأسهم ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين يطالبونه فيها بالعدول عن قراره باعتزال العمل السياسي والاستمرار في عمله لخدمة الجماهير العربية والسلام.

وقال حسين: «ان احدى الرسائل التي تلقيتها جاءت من حكم بلعاوي، وأبو مازن، وياسر عبد ربه ايضا. وهذه الرسائل حملها الدكتور احمد الطيبي من تونس في اثناء زيارته الاخيرة». وأضاف حسين لمراسلنا بأنه تلقى رسالة اخرى من رئيس دولة اسرائيل المنتخب عيزر فايتسمان يحثه فيها على العدول عن قراره والبقاء في عمله من اجل خدمة السلام.

وسأله مراسلنا: «قرار اعتزالك جاء قبل شهر ونصف الشهر نتيجة لوضعك الصحي الذي لا يسمح لك بذلك. وقلت انك لن تتراجع عنه. فهل غيرت رأيك؟» فاجاب السيد حسين: هذا صحيح. ولكن احترم كل انسان توجه الي اذا كان رئيس دولة فلسطين او رئيس دولة اسرائيل. اقدر هذا من صميم قلبي وأعتبره حرصا على المصلحة العامة وليس لي شخصيا. وأني آخذ هذه التوصيات على محمل الجد وأدرسها. لانه يهمني خدمة جماهيرنا العربية في البلاد وفي بلدي بشكل خاص. وردا على سؤال «هل هذا يعني انك قررت التراجع عن قرارك»؟ أجاب: سأدرس الموضوع.

وأكد حسين انه اضافة الى الرسائل التي جلبها د. احمد الطيبي، اتصل به الشاعر سميح القاسم، رئيس تحرير الزميلة «كل العرب»، تلقونها عندما كان في القاهرة وابلغه برسائل شفوية مشابهة.

سجين أمني محكوم بالسجن ١٣ سنة يطالب رئيس الدولة بإعادة النظر في قضيته

* محامي السجين منير سعيد (الناصرة): موكلي أدين بناء على اعترافاته وحده وقد اخذت بالضغط عليه * والدته: ابني مريض ولا يقدمون له العلاج الكافي *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - سيتقدم المحامي اريبه ليخت بطلب الى رئيس الدولة ووزير القضاء، لاعادة النظر في ملف الشاب منير سعيد (بسيس) من الناصرة او بطلب الرحمة لتخفيض مدة محكوميته البالغة ١٣ عاما ويبقى منها ٧ سنوات.

وقال المحامي ليخت في حديثه مع «الاتحاد»، ان الشرطة والنيابة لم تحقق في حينه مع اي طرف آخر سوى المتهم نفسه، وأن اعترافاته جاءت نتيجة الضغط عليه.

وحتى اليوم لا يزال هناك منع نشر لتفاصيل لائحة الاتهام التي قدمتها الشرطة ضد المتهم، منير سعيد، الذي اعتقل في حينه بتهمة عامة هي «تقديم معلومات سرية عن مواقع امنية في البلاد لوكلاء اجانب والانتماء لتنظيم معاد للدولة».

هذا ويعاني منير سعيد، الذي يقضي فترة محكوميته في سجن عسقلان، من آلام حادة في صدره. وفي حديث مع «الاتحاد» قالت والدته التي كانت في زيارته في الاسبوع الماضي: «لاول مرة يقول لي انه بدأ يشعر بآلام حادة في صدره منذ حوالي السنة. وقال ان السجانين رموا داخل الغرفة قنابل غاز مسيلة للدموع في اثناء اضراب قام به السجناء داخل السجن.. واليوم حالته الصحية تتدهور ولا يقدم له العلاج الصحيح». واضافت الوالدة: «سنطلب في زيارتنا له غداً (اليوم الجمعة) من المسؤولين السماح بادخال طبيب على حسابنا الشخصي لعلاجه».



● منير سعيد ●

وفد القائمة المشتركة في الهستدروت يطرح على هبرفيلد مطالب العمال العرب

* الوفد يطالب الهستدروت بموقف ايجابي تجاه العمل النقابي في الاراضي المحتلة *

● بنيامين غونين ● — ● حاييم هبرفيلد ●

● تل ابيب - لمراسل «الاتحاد» النقابي، جهاد عقل - عقدت يوم امس في تل ابيب جلسة عمل، بين «ادارة القائمة المشتركة» والسكرتير العام للهستدروت، للتباحث حول قضايا تتعلق بعمل الهستدروت، ونشاطها في الوسط العربي، وفي مجالس العمال، والعلاقات القائمة بين القائمة «المشتركة» وقيادة الهستدروت، وفي مجالس العمال ايضاً.

في البداية تحدث السكرتير العام للهستدروت، فعبّر عن تقديره لمواقف القائمة «المشتركة»، التي هي مواقف مسؤولة لمصلحة جمهور العاملين، ولمصلحة التنظيم النقابي.

وخلال استعراضه للقضايا التي ترى القائمة «المشتركة» اهمية لعلاجها قال بنيامين غونين: «ان مواقفنا تنبع عن مواقف مبدئية، لما فيه مصلحة العمال، نحن لا نشك بأن الهستدروت تمر في فترة صعبة اليوم، مثل باقي التنظيمات العمالية في العالم.. ويهدف اعداء العمال من ذلك الى تحطيم التضامن العمالي ومنعه».

وطرح غونين باسم ادارة القائمة «المشتركة» قضية عمل اللجنة التنفيذية، وقضية الائتلافات القائمة في اربعة مجالس عمال والانتخابات للنقابات المهنية المختلفة ومحاولة بعض سكرتيري هذه النقابات عدم اشراك ممثلي القائمة في عمل سكرتاريا هذه النقابات، (وهنا قال هبرفيلد: «بدونكم لم يكن بالامكان اجراء الانتخابات لهذه النقابات»).

وطرح ايضاً قضية عدم وجود مكتب للقائمة في مبنى اللجنة التنفيذية اسوة بباقي الكتل، وطالب باشراك ممثل عربي آخر في مجلس ادارة «هبوعيل».

وطالب ايضا بضرورة الاعلان عن اقامة مجالس عمال، والاستجابة لطلب القائمة «المشتركة»، الذي سبق وطرحه عدة مرات، واجراء انتخابات في هذه المجالس في كل من ام الفحم، طمرة، رهط، وسخنين من اجل تقديم الخدمات الملائمة للاعضاء في الوسط العربي، واعطاء الاعضاء حقهم في الانتخاب. وطالب وفد ادارة القائمة «المشتركة»، هبرفيلد بضرورة تصنيع الوسط العربي واقامة المصانع بمبادرة من «كور».

وطرح غونين ايضاً قضية النقابات العمالية في المناطق المحتلة، فقال: «لا يمكن ان نوافق على مواصلة سكوتك، (اي سكوت هبرفيلد) على الحصار للعمال في الاراضي المحتلة، يجب الدفاع عن حقوق العمال من قبل الهستدروت، وعلى الهستدروت اقامة علاقات مع النقابات المهنية هناك والجلوس معهم..».

وطرح احمد ابو عصبة قضية التمييز ضد الوسط العربي في الخدمات الهستدروتية وطالب باستيعاب موظفين في صناديق التقاعد، حيث لا يوجد موظفون عرب هناك مع ان عدد الاعضاء العرب كبير.

وطرح سهيل دياب قضية عدم تطوير عمل مجالس العمال ومؤسسات ولجان الهستدروت، وقال: «يجب ان تقوم الهستدروت بالدفاع عن نفسها على الاقل امام هذه الهجمة» كذلك طالب بأن يكون تمثيل للقائمة «المشتركة» في لجنة اعداد الخارطة والتنظيم الجديد لمجالس العمال، وان يكون لها تمثيل في سكرتاريا نقابات عمال البناء، النسيج، الزراعة، والاغذية والاهتمام بتطوير عمل هذه النقابات.

واكد سهيل دياب على ضرورة ان يقوم السكرتير العام للهستدروت باتخاذ موقف من قيام الحكومة باعلان الحصار على عمال المناطق المحتلة.. وشارك في النقاش جميل ابو راس وعاصم فاهوم.

وخلال تلخيصه للقاء، قال هبرفيلد: «سوف نقوم بفحص قضية التمثيل في سكرتاريا النقابات المهنية، بشكل نضمن فيه التمثيل، ايضاً فيما يتعلق بضرورة استيعاب موظفين عرب سوف نضغط بهذا الاتجاه على الحكومة». وقال هبرفيلد ايضاً: «سوف أشكل لجنة خاصة لتقوم بمعالجة القضايا التي طرحتموها.. فهي هامة.. وسوف اوجه اعضاء اللجنة للعمل على تنفيذ ما طرحتموه.. انني اعبر عن تقديري لعملكم ككتلة في الهستدروت.. كان بالامكان العمل معكم في الماضي ايضاً لمساعدتنا في الكفاح لصالح العمال. لهذا هناك اهمية لدمجكم في العمل النقابي».

المدير العام الجديد لسلطة البث يدعو الى اقامة قنال تلفزيوني خاص لخدمة المواطنين العرب

● الهيئة العامة لسلطة البث تقر تعيين مردخاي كيرشنباوم مديرا دائما ●التعيين ينتظر موافقة الحكومة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «ينبغي جسر الهوة والفوارق التي تراكمت خلال ٢٥ عاما من العمل وفي اطار العلاقة بين الاطراف الادارية والتنفيذية وبين العاملين، من خلال تغيير انماط العمل والتفكير» - هذا ما قاله مردخاي كيرشنباوم، في ختام جلسة هيئة سلطة البث التي أقرت تعيينه مديرا عاما ثابتا لـ «السلطة» امس الاول.

وكان كيرشنباوم الذي اقترحته الوزيرة، شولميت الوني، لهذا المنصب طرح امام الهيئة برنامجه ورؤاه فيما يتعلق بعمل سلطة البث في المرحلة القادمة. وقال ان التعددية في القنالات والامكانيات التي فتحت امام المشاهد تضع امام سلطة البث تحديات جديدة. وقال ان سلطة البث ستتعاطى مع قضايا قيمية وقومية ورسمية.

ودعا كيرشنباوم الى زيادة الانتاج والابداع المحلي وزيادة ساعات البث التلفزيوني وفتح قنال جديد لخدمة المواطنين العرب.

وقال كيرشنباوم ان «سلطة البث» مقدمة على مرحلة جديدة من الاتصالات وهناك تغيير في قوانين اللعبة، وعليه، لن نستطيع اهدار طاقاتنا ووقتنا على صراعات داخلية ونزاعات بين الاطراف المكونة لسلطة البث وانما التنسيق والعمل والتعاون لتطوير القدرات والضلوع بالمهمة.

وكان ممثلو اليمين في الهيئة أبدوا تخوفاتهم من احتمال ان يُسهم تعيين كيرشنباوم في أن تغفل التغطية التلفزيونية والاذاعية اليمين وفعالياته وبالمقابل اعطاء كامل المنصة لليسار. الا ان كيرشنباوم قال انه سيهتم بأن تعكس سلطة البث كل الاراء والأفكار حتى تلك التي لا يتفق معها.

هذا، وسوف تطلب وزيرة المعارف من الحكومة في جلستها القريبة القادمة اقرار التعيين نهائيا.

لقاء مصيري يجمع اليوم، بين ممثلي المعلمين ووزارتي المالية والمعارف

● فشل اللقاء يعني تعطيل الدراسة ابتداء من الثلاثاء القادم ●

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - يعقد، اليوم الجمعة، لقاء عمل مصيري، بين ممثلي المعلمين وبين ممثلي وزارتي المالية والمعارف في محاولة لتحقيق تقدم في المفاوضات حول الاجور. وفي حال فشل اللقاء فان جمهور المعلمين في كل مراحل التعليم سيعطلون الدراسة غداة «عيد الاستقلال»، يوم الاثنين القادم.

ويدعو ممثلو المعلمين، قادة منظمة المعلمين فوق الابتدائيين ونقابة المعلمين العامة، وزارة المالية الى اعتماد توجه آخر والتعاطي مع الموضوع بانفتاح والا فانه لن تكون اية حاجة لعقد اللقاء.

وتطالب نقابة المعلمين العامة بزيادة أجور جمهور اعضائها بنسبة ٢٥٪ فورا بما في ذلك التعويض عن التآكل في الاجور منذ العام ١٩٨٩ وتطالب أيضا بزيادة ٥٪ على كل حصة دوام اضافية يقضيها المعلم في المدرسة. أما قادة منظمة المعلمين فوق الابتدائيين فيفضلون عدم التحدث بالارقام والمعطيات.

وكان المعلمون لجأوا الى اجراءات كفاحية في اطار نزاع العمل الذي اعلنوه منذ اشهر وهم مصرون على تصعيد الاجراءات في حال اصرار ممثلي «المالية» على مواقفهم المتصلبة.

وحاول المسؤول عن الاجور في وزارة المالية، شالوم غرانيت، أن يحسن الاجواء عشية اللقاء. وأعلن، أمس، ان وزير المالية سيحضر اللقاء مع نوايا جديدة وسيحاول ان يمنع الاضراب المحتمل في جهاز التعليم.

احتجاجا على استمرار فرض حصار التجويع:

غدا السبت، تظاهرة لقوى السلام في حيفا

● استمرار حملة الاغاثة اليوم وغدا ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدعوة من قيادة طاقم حركات السلام في حيفا، تقام غدا، السبت، الساعة العاشرة والنصف صباحا تظاهرة رفع شعارات في شارع الحوري.

وتأتي هذه التظاهرة احتجاجا على استمرار فرض الحصار التجويعي على المناطق الفلسطينية المحتلة في وقت يقترب فيه موعد استئناف مفاوضات السلام في الاسبوع القادم.

وعلم مراسلنا ان الطاقم المذكور والذي يضم أطرا يسارية عديدة وحركات سلام فاعلة في حيفا، وضع برنامجا لسلسلة اعمال أحتجاجية اخرى يشارك فيها مواطنون عرب ويهود.

هذا، وتستمر حملة الاغاثة لجمع المواد التموينية والمساعدات للاهل في المناطق المحتلة في كافة المناطق والاحياء في مدينة حيفا. وتصل هذه الحملة اوجها اليوم الجمعة وغدا السبت حين ينتشر عشرات النشيطين في الاحياء لجمع مواد الاغاثة وعلم ان هناك تجاوبا واسعا مع الحملة.

■ رياضة ■

غدا مباراة الطيبة/ طبريا

* عقوبات صارمة تنزل بمكابي طمرة وهبوعيل كفركنا *

● تل ابيب - من اسعد تلحمي - تأكد نهائيا، عبر اتصال مع مكاتب اتحاد كرة القدم عصر امس الخميس، ان هبوعيل الطيبة سيلعب غدا السبت مباراته البيتية امام هبوعيل طبريا بعد ان قامت ادارة طبريا بدفع الاموال المستحقة لمدرب الفريق السابق دافيد لمني. كذلك الامر بالنسبة لمكابي شعرايم الذي سيلعب هو الاخر مباراته البيتية امام نس تسيونه.

وكانت لجنة الطاعة التابعة لاتحاد كرة القدم حكمت مساء امس الاول بايقاف نشاط فريقي شعرايم وطبريا لديون مستحقة عليهما وهذا عنى عدم اجراء كل منهما مباراته غدا السبت الا ان ادارتي الفريقين دفعتا كما اسلفنا المستحقات المطلوبة.

من جهة ثانية حكمت اللجنة على مكابي طمرة باجراء مباراة راديوس بيتية (بعد اسبوعين) بعيدا عن ملعبه ٥٠ كم وبدون جمهوره ودفع غرامة مالية قيمتها ٢٠٠٠ شيكل وخصم نقطتين مع وقف التنفيذ حتى نهاية الموسم. وحكمت على هبوعيل كفركنا اجراء مباراتيه البيتيتين المتبقيتين بعيدا عن ملعبه ٥٠ كم على ان تكون الاولى بدون جمهور وخصم نقطتين مع وقف التنفيذ حتى نهاية الموسم. وجاء هذا القرار بناء على تقرير شرطة الناصرة حول احداث الشغب في ملعب كفركنا بين جمهور الفريقين، السبت الماضي.

ليباتي يوصي بمحاكمة ثلاثة عناصر من «حرس الحدود»

● القدس - لمراسلنا البرلماني - كشف وزير القضاء، دافيد ليباتي، انه أوصى بمحاكمة عدد من رجال «حرس الحدود» كانوا اعتدوا على المواطن زكريا ابراهيم الطويل من العيزرية.

وكان الوزير ليباتي يرد على استجواب للنائب هاشم محاميد الذي طالب بتقديم المعتدين للمحاكمة.

وطالب محاميد وزير «الامن» بفحص اعتداءات جنود الاحتلال على مواطني قرية بورقين واطلاق النار عليهم بشكل عشوائي في الفترة بين ٤/٥ و ٤/١٠ مما ادى الى اصابة المواطن حسن عبد السلام ابو العز.

زيّاد يثير قضية متضرري المشكنتا لدى شوحط

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اثار النائب توفيق زياد مسألة متضرري المشكنتا في شمال البلاد امام وزير المالية، ابراهام بايغة شوحط، مطالباً بالعمل على ايجاد حل لورطة هؤلاء المواطنين الذين تلاحقهم البنوك ودائرة الاجراء التنفيذية.

وطرح زياد مطالب المتضررين مثل احتساب ديونهم من جديد آخذاً بالاعتبار التضخم المالي الهائل الذي كان في الفترة بين ١٩٧٩ و١٩٨٥، والزام البنوك بالتوصل مع المتضررين الى اتفاق على جدولة ديونهم من جديد.

الشرطة تعتقل ثلاثة مشبوهين في قطع زيتون سخنين

● القدس - لمراسلنا البرلماني - كشف وزير الشرطة، موشيه شاحل، عن ان الشرطة اعتقلت ثلاثة مشبوهين في قضية تكرار قطع اشجار الزيتون في سخنين.

واكد وزير الشرطة الذي كان يرد على استجواب للنائب توفيق زياد ان التحقيق يجري في اتجاهات عدة وانه لم ينته بعد. وذكر الوزير شاحل ان الشرطة ستزيد من جهودها الاستخباراتية ومن دورياتها في الموقع الذي حدث فيه قطع الاشجار.

مراسل «برافدا» في اسرائيل يكتب لـ «الاتحاد» من موسكو:

- يلتسين يستعد الآن لتفسير كل فشل..
- الحزب الشيوعي الروسي عاد للانبعاث ويعتبر هذا عجيبة سياسية

(ص٣)

العصا التي رفعها مؤيدو كمال الخطيب على توفيق زياد في شفاعمرو رفعها مؤيدوه عليه في كفركنا.
- تقرير عن خلافات الحركة الاسلامية في القرية .

(ص٥)

ملحق
الاتحاد
الجمعة ٢٣ نيسان ١٩٩٣ الصفحة ١

نقيبة الاطباء في اسرائيل ورئيس مركز «الايدز»:

نشر اسم الطبيب الذي يحمل فيروس «الايدز» ألحق الضرر به وبالجمهور ايضاً

(ص٨)

الشاعرة الفلسطينية وداد البرغوثي تتحدث لـ «الاتحاد» عن تجربتها الادبية:

المرأة كقضية اجتماعية لا تزال الحلقة المفقودة في الادب الفلسطيني

(ص١٢)

تقرير، الى كل من يريد ان يفهم في حكومة اسرائيل

غزة جوعى وغاضبة.. وتشديد القمع والحصار يؤدي فقط الى ترجيح كفة الرفض للمسيرة السلمية



● تقرير: جهاد عقل ●

● تصوير: مصطفى البربار ●

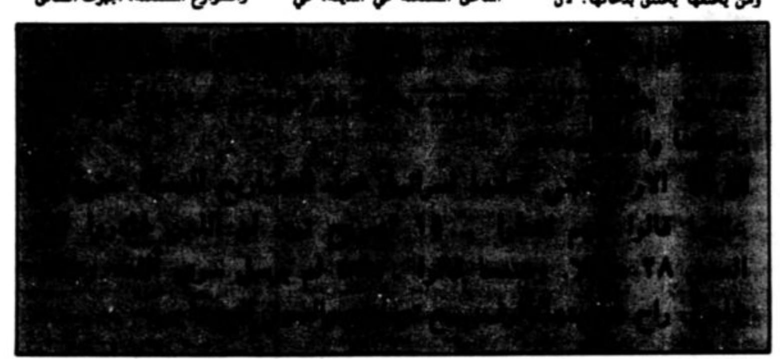
«البلد مولعة.. لا احد يستطيع الدخول».. قال سائق التاكسي، عندما طلبنا منه ايصالنا الى مقر «اتحاد النقابات العمالية في قطاع غزة»، بعد ان عبرنا «نقطة الحدود»، اي حاجز «ايرز». وبعد ان عرف اننا نود استطلاع ظروف العمال هناك في ظل الحصار وافق السائق «ابو محمد»، وقال «اهلا وسهلا بكم، لكن الطريق طويل، لأن اكثر الشوارع مغلقة، بسبب الاحداث، ومنع التجول مفروض على معظم الأحياء».

صعدت وزميلي، افرايم داليدي، من صحيفة «دفار»، وتوجهنا نحو غزة. سرنا عدة كيلومترات، لا حواجز عسكرية، ولا جنود.. بعض السيارات العسكرية المحصنة تمر بسرعة كبيرة. وحاول السائق المرور عبر «الشجاعية»، لكن يا ريت، النار تشتعل..

في كل شارع اطارات مشتعلة.. شبان على أهبة الاستعداد للمواجهات مع الجيش: «لم يبق ما نخسره، يهدمون البيوت، يقتلون، يطلقون النار بوحشية، يحاصرون الاحياء، البيوت، يفرضون حصارا همجيا علينا، يريدون تجويعنا.. انظروا ها هم العمال ينتظرون الفرج..»

بهذه الاقوال الحازمة.. عبّر احد السكان الغزيين عن الاوضاع التي تسود اليوم في القطاع، وارشد السائق الى طريق «سالكة»، لم تشتعل فيها النار بعد، ولم يغطها الدخان الأسود..

قال هذه الأقوال بحدة وغضب على الممارسات الاحتلالية، واضاف قبل ان تتحرك السيارة بنا: «لقد نسي جنود الاحتلال وحكومتهم بأن من يحرق غزة يحترق بنارها ومن يخنقها يختنق بدخانها. لان اهلها لا يخضعون ويردون على كل من يحاول اهانة اهلها والبطش بهم»..



الدخان الاسود القاتم يتصاعد والنار تلتهب من الاطارات، الاثاث، السيارات القديمة، انها حواجز نارية وضعها الشبان في معظم شوارع مدينة غزة صباح يوم الاربعاء.

لكن بفضل مهارة السائق وخبرته وبفضل مساعدة بعض السكان، تمكن من التنقل بنا في شوارع غزة، هذه المدينة الصابرة الحزينة، فكل شيء هنا يعمه الحزن على دم الشهداء الذي يهدر يوميا بأيدي قوات القمع الاحتلالي، التي تكاد تكون مفقودة من المناطق المشتعلة في المدينة، في مركزها، وفي اطرافها. الغضب عارم في العيون.. على ملامح الوجوه.. في الحركات.. الكل يتحفز للمعركة، مع قوات الاحتلال.. فالاشتباك هنا اصبح خبزا يوميا، بل وفي كل ساعة.. «جرائد الحائط» ما زالت تلعب دورها في غزة.. جميع التنظيمات تقوم بتوجيه التعليمات والارشادات للمواطنين كتابة على الجدران. حيث بالامكان تكوين صورة واضحة عما يجري. جدران غزة هاشم تؤكد بأن المعركة من اجل دحر الاحتلال وانهائه تشتد.. الفبار، الرمال، الشوارع كلها حفر.. الاوساخ: «اننا في غيتو كبير هنا»، قال مواطن وهو يشير الى ما حوله.. «انظر لا توجد اية حركة في البلد، كل شيء ميت، انهم يريدون خنقنا»، وبالفعل عبرنا عدة اسواق للخضار.. الخضار مكدسة ولا يوجد شراة والباعة غيرت وجوههم السيارات العابرة، والاطارات المشتعلة..

● على حافة المجاعة ●

لهيب نار الغضب في غزة والشوارع المشتعلة، اجبرت السائق على الالتفاف من مكان لآخر في طريقنا الى مبنى «الاتحاد العام للنقابات في غزة».. لكن قبل ان نصل الى مقر «الاتحاد»، القائم في حي الرمال، عبرنا على عدة بنايات، شهدت حديثا: «انها مؤسسات خيرية».

ووصلنا الى مكاتب مصلحة الاستخدام - عشرات العمال ينتظرون بصبر واناة ومحاولة مجددة، للحصول على تصريح عمل: «نحن نحاول يوميا تقريبا.. الحصول على تصاريح للعمل من مصلحة الاستخدام.. لكن الاكثرية تعود بدون تصاريح.. وقلائل من يحالفهم الحظ.. ويحصلون على تصريح عمل.. ان الظروف لا تحتمل.. نحن على حافة المجاعة».

الحزن والبؤس.. والتجاعيد رسمها شقاء الزمن على ملامح وجهه. وكلها تعبر عن مأساة العمال والطبقة العاملة في قطاع غزة.. ولكن الحياة يجب ان تواصل مسيرتها.. فاليأس معدوم هنا والتفاؤل قائم، نعم، حتى لو فشلت المحادثات السلمية.. فلن تخمد نار غزة.. وستواصل الاشتعال.. لتنير ظلمة المستقبل.

على بعد مئات الامتار من بناية مصلحة الاستخدام يقع المقر الجديد «لاتحاد النقابات العمالية في قطاع غزة».. عندما وصلنا الى المقر.. استقبلنا بالترحاب شاب في مقتبل العمر.. لوحات كبيرة تغطي جدران غرفة الاستقبال.. تحمل صورا من النشاطات الرياضية التي تقوم بها فرق التنظيمات المهنية النقابية. وصور النقابيين الفلسطينيين من الضفة والقطاع..

● قبل الحصار عمل ٣٧ الف عامل منظم في اسرائيل واليوم لا يصل العدد الى الألف ●

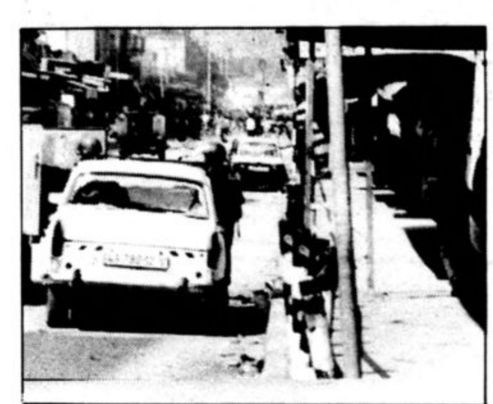
وحضر ممثلو «الاتحاد»، الى المقر لتوهم، كانت وجوههم غاضبة، فقد حضروا للتو من حي «التفاح» في غزة، من موقع آخر جريمة ارتكبتها قوات الاحتلال. فقد زار ممثلو جميع الاطر الوطنية العائلات التي دمرت بيوتها بالصواريخ من قبل قوات الاحتلال، وقال احد الحضور معلقا على ما شاهده هناك: «انها جريمة.. دمروا (١٥) بيتا بالصواريخ.. وتركوا المئات من الناس في العراء»..

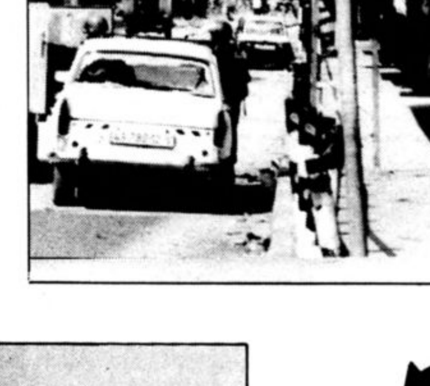
«رئيس» الاتحاد في قطاع غزة، الاخ راسم البياري سافر بالأمس الى بريطانيا»، قال سكرتير «الاتحاد» الاخ طارق الهندي، الذي خرج من السجن يوم ٩٣/٣/٤، وكان اعتقل يوم ٥/ ٩٢/٦ «بتهمة» «القيام بتوزيع بيان يدعو الى تأييد المسيرة السلمية» وزج في السجن.

وعندما سألنا طارق منذ متى تنشط في العمل النقابي قال: «انا من سكان مخيم جباليا، وبدأت بالنشاط النقابي منذ العام ١٩٨٦، اذ كنت اعمل عاملا زراعيا، واشغل اليوم وظيفة سكرتير اتحاد العمال الزراعيين في غزة، الذي يضم حوالي ثلاثة آلاف عامل من اصل (٣٠) الفا يعملون في الزراعة في القطاع، وقامت قوات الاحتلال باعتقالي اربع مرات منذ اندلاع الانتفاضة، منها سنة اعتقال اداري، والسنة الاخيرة كانت حكما فعليا».

- وما هي الظروف لدى العمال اليوم في ظل الحصار؟

قال: «الوضع صعب جدا، فقبل فرض الحصار كان يعمل في اسرائيل حوالي (٣٧) الف عامل منظم، لكن الرقم الحقيقي اعلى بكثير، فهناك عمال غير منظمين،





ايضا، واليوم.. يقولون انهم يعطون التصاريح الى حوالي (٤٥..) عامل.

وتدخل مصطفى البربار عضو سكرتاريا «الاتحاد»: «الارقام غير صحيحة والقضية مجرد دعاية، ولا يعمل في اسرائيل اليوم اكثر من الف عامل فقط».

واضاف طارق الهندي: «عندما نسمع ما تنشره حكومة اسرائيل، نستغرب. فهي تهدف الى تضليل الرأي العام. فقلة من العمال هم الذين حصلوا على التصاريح. وفي بداية فرض الحصار اعلنت





السلطات انها اعطت تصاريح لـ (١٥..) عامل، وتوجهنا الى حاجز ايرز، وقمنا بالاشتراك مع الصحفيين باحصاء العمال الذين توجهوا للعمل في اسرائيل فوصل عددهم الى (٢٨) عاملا فقط».

وقال النقابي عبد الرؤوف مهدي: «هذا عدا عن التجارة في التصاريح التي كانت سائدة، ويقوم بها مقاولون اسرائيليون بالتعاون مع بعض «السماسرة» حيث يستغل هؤلاء ضائقة العمال ويبيعون التصريح بـ (٢٥٠) شيكل، وعندما يتوجه العامل الى حاجز ايرز يتضح بأن التصريح قد انتهت مدته، او كان المقاول قد بلغ انه فقده.. وقد وقع في هذا الشرك الاف العمال..».

● الحصار هدفه تحطيم نفسية الشعب الفلسطيني ●

«الوضع يصل اليوم الى حد المجاعة.. الحركة التجارية معطلة.. العمال صرفوا النقود التي بحوزتهم ولم يبق لديهم شيء»..

وما هو الهدف من ذلك الحصار؟

«الكل هنا يعرف بأن الحصار هدفه تحطيم نفسية الشعب الفلسطيني، واجباره على الخضوع للشروط الاسرائيلية لمواصلة المفاوضات. ما يمارسونه هنا معنا، مع العمال، مع الأطفال، هو محاولة تجويع لكل السكان، هكذا فقط بالامكان فهم اجرائهم هذا. كذلك فان قيام السلطات بمنع دخول سيارات المواد الغذائية التي احضرتها الجبهة يؤكد ذلك»، قال طارق الهندي واضاف: «واسرائيل تحاول توظيف ضائقة العمال الفلسطينيين، لالزام القيادة الفلسطينية بالخضوع لشروطها، لكن ما يحدث هو ان المرارة التي تزداد يوما بعد يوم جراء استمرار الحصار والقمع قد تؤدي الى ترجيح الرفض لفكرة المسيرة السلمية، واذا ارادوا اتباع سياسة الفصل بين المناطق المحتلة واسرائيل عليهم اخراج جنودهم من هنا.. فالوضع يتفاقم، وهناك مناطق وصلت الى حد الجوع. نعم هناك ظواهر مجاعة».

● محاولة لتحطيم اقتصادنا ●

«والحصار يؤدي ايضا الى ضرب المنتوجات الزراعية، والزراعة بمجملها، فعدم وجود سيولة نقدية لدى العمال والأهالي ادى الى هبوط في اسعار المنتوجات الزراعية بشكل رهيب»، هذا ما قاله النقابي مصطفى البربار واضاف: «ولقد هبطت الاسعار واصبح سعر صندوق البندورة ٢ - ٣ شيكل، كرتونة البيض ٣ شيكل بينما كانت تباع قبل الحصار بـ (٧) شيكل صندوق الكوسا بشيكل واحد وصندوق الخيار مثله، بينما كان يباع قبل الحصار بأكثر من ذلك بكثير..

وقال طارق الهندي: «ومع فرض الحصار، حتى العمال الذين يعملون داخل القطاع، وعددم كبير حوالي (٨٠) الف عامل اصبحوا لا يعملون، بسبب انقطاع المواد الخام وعدم وصولها الى المشاغل من داخل اسرائيل مثل المخايط وغيرها».

● مليونا دولار خسارة يومية ●

وفقا للحساب الذي اجراه «الاتحاد» حول الخسائر التي يتكبدها العمال في قطاع غزة خلال فرض الحصار يصل المبلغ الى حوالي مليوني دولار يوميا، حوالي مليون دولار من العمل في اسرائيل، والمليون الثاني من العمل داخل القطاع، وقدموا عرضا لاوضاع الفروع الاخرى مثل سيارات الاجرة والزراعة والتجارة، وخاصة سيارات الاجرة. فهناك ٧٧٠ سيارة اجرة مرخصة اعتمدت على نقل العمال، لا يدخل لاصحابها اليوم اغورة واحدة، بل عليهم دفع (٧٠) شيكل يوميا رسوم تأمين وترخيص.

● نطالب الهستدروت بالدفاع عن حقوق عمال المناطق ●

«وتقوم الهستدروت بجباية رسوم تنظيم، ومن واجبها الدفاع عن حقوق العمال الفلسطينيين الذين يتعرضون للفصل جراء هذا الحصار.. يجب ضمان كل حقوقهم ودفع اجورهم ايضا.. لقد قمنا بواسطة «خط العامل» بتقديم عدة شكاوى حول عدد من الانتهاكات لحقوق العمال من قبل مشغلين اسرائيليين، الذين يتهربون من دفع اجور شهر آذار حتى الآن».

يقول طارق الهندي سكرتير «الاتحاد»: «ولدينا اليوم (١٦) الف عضو منظم في الاتحاد وهناك حوالي ١٢٠ الف عامل في القطاع، لكن لا تنسوا بأن «الاتحاد» اغلق منذ العام ١٩٦٧ وحتى العام ١٩٨٠ بأمر عسكري، ومُنعنا من اي نشاط نقابي.. وعندما سمحوا لنا بفتح مقر «الاتحاد»، منعونا من تنظيم اعضاء جدد حتى العام ١٩٨٧، اذ قمنا باجراء انتخابات للنقابات.. لكن سلطات الاحتلال قامت بمحاصرة بناية الاتحاد القديمة، وهاجمت المبنى، واعتقلت كل من كان هناك واعتدت بالضرب على النقابيين، وزجت بعشرات النشطاء النقابيين في السجون، واغلقت مقر الاتحاد وجميع النقابات، مما اثر على العمل النقابي بشكل سلبي، خلال فترة الانتفاضة. لكن بالرغم عن كل ذلك فانا اتوقع ان يتوسع نشاطنا. ولقد وصلنا الى فئات عمالية كثيرة.. ولدينا تجديد للانتسابات.. بالرغم عن كل المضايقات الاحتلالية، فنحن نقيم دورات نقابية مختلفة للنقابيين واعضاء لجان العمال وغيرهم.

● نواة لمشروع للتدريب المهني ●

عندما دخلنا الى المخيطة، حسبنا اننا ندخل الى مصنع نسيج في اوروبا - اجهزة حديثة تعمل على نظام الحاسوب. وسألنا احدى العاملات ان كانت تتلقى اجرا عن عملها هنا.. ابتسمت وقالت: «لا، أنا في فترة تدريب هنا..».

وهنا تدخلت الاخت صباح نصار ابو زهيرة، وهي المسؤولة عن تدريب العاملات وقالت: «لدينا ٧ ماكينات غزل للصرف وهي تعمل بنظام الكمبيوتر وهناك ست ماكينات اخرى نقوم بواسطتها باعداد القطع المكملة.

- وهل هذا مصنع انتاجي للنسيج ومنذ متى بدأتم؟

صباح: «هذا المشغل تابع «لاتحاد النقابات في غزة». ونحن في فترة تجربة.. نقوم بانتاج عينات من الجرازي وغيرها.. البنات هنا يتدربن على العمل.. اي تدريب مهني..

- والتسويق؟

- لم نباشر به بعد.. اننا نصبو الى تسويق انتاجنا، وسنقوم بعرض هذه العينات على التجار، ووفقا للطلبيات سوف نقوم بالانتاج.. وهذا ساعدنا على مواصلة هذا المشروع التدريبي الهام.

- وكم عاملة لديكم؟

- بالاضافة لي هناك (١٢) عاملة، وعامل صيانة ونحن نقوم بتدريب وارشاد الاخوات ليصبحن، فيما بعد، المرشدات للأفواج القادمة - وسنقوم بتدريب البنات، وكل من يريد مواصلة العمل لدينا - اذا وجدت طلبيات، قد نستوعبها ليتطور المشروع. واما من ترغب في العمل بالبيت او في اي مشغل آخر فسيكون لديها الخبرة التي تحصل عليها عندنا.

غادرنا المكان من طريق جانبي.. ودخلنا مخيم جباليا عن طريق الخطأ.. كل شيء مغلق.. لا احد في الشارع.. ويطل علينا عجوز من خلف الباب.. ويصرخ: غادروا المكان لقد دخلتم الى منطقة ممنوع التجول فيها.. وعندما خرجنا من حاجز ايرز في طريق عودتنا استمعنا الى الأخبار: «شاب غزي قتل في مخيم النصيرات».

الناطق بلسان الحركة الاسلامية في كفركنا، المحامي عبد المالك

● تتمة من صفحة ٥ ●

ومؤيديه وخصوصا ان الكثيرين منهم اعلنوا انهم لن يدعموا مرشحا غيره حتى لو كلف ذلك الانقسام؟

- جواب: «ان فئة قليلة بعيدة كل البعد عن صفات ومبادىء الحركة الاسلامية هي التي سعت الى الفتنة وخلق هذا الجو القائم واعتقد انه تمت محاصرتهم وفضح دورهم نهائيا. وان الامور ستسير على ما يرام ان شاء الله».

- سؤال: انت وصفت هؤلاء بالمفتنين والجهلة والضالين مع انك تعلم ان عددا منهم قياديون واعضاء في مجلس الشورى، ولجنة الانتخابات والعديد من المؤسسات التابعة للحركة الاسلامية في قريتنا ويصلون الخمسة فروض؟

- جواب: «ليس كل من التحى او صلى يعتبر مؤمنا ومتدينا حقيقيا».

- سؤال: هناك ادعاء يقول بانه قد تمت عملية تزوير ارادة اهالي كفركنا، الموالين للحركة الاسلامية اذ ابدوا بغالبيتهم ترشيح عاطف خطيب للمرة الثانية من خلال الاستفتاء الذي قمتم باجرائه؟

- جواب: «هذا غير صحيح».

- سؤال: ما هو الصحيح؟

- جواب: «لقد قمنا بتوزيع استمارات مكونة من عدة اسئلة على جمهور المؤيدين واهالي القرية عامة، وقد جاءت النتائج متماثلة مع القرار الذي تم فيه انتخاب الاخ حسين خطيب من قبل لجنة الانتخابات وبدعم من مجلس الشورى».

- سؤال: من الذي قام بوضع اسئلة الاستمارات؟

- جواب: «لجنتا الشورى والانتخابات».

- سؤال: مم تتكون هاتان اللجنتان؟

- جواب: «تتكونان من اعضاء الرابطة الاسلامية الممثلين للاطراف والمؤسسات المختلفة للحركة.

- سؤال: هل جرى تعيينها بالانتخابات؟

- جواب: «كلا، فقط بالتعيين».

- سؤال: من له صلاحية تحديد المرشح او المرشحين للانتخابات اكثر، لجنة الشورى ام لجنة الانتخابات؟

- جواب: «لجنة الشورى طبعا وهي توصي برأيها الى لجنة الانتخابات».

- سؤال: من يرئس لجنة الشورى؟

- جواب: «الشيخ كمال خطيب».

- سؤال: ومن يترأس لجنة الانتخابات؟

- جواب: «ايضا الشيخ كمال خطيب».

- سؤال: اذاً، هناك اساس للاتهام بان جناحه هو المقرر في كل شيء وهو الذي خرج فائزا في هذه المعركة؟

- جواب: «هكذا يدعي المغرضون. لكن الحقيقة غير ذلك فهذا الانسان نذر نفسه لخدمة اهالي القريه ومن المفروض ان يلقى كل الخير والاستحسان وليس الاعتداء عليه».

- سؤال: هل حقيقة انه تم الاعتداء عليه؟

- جواب: «لقد حصل ذلك فعلا، لكن دون اصابته والفاعلين عادوا واعتذروا له».

- سؤال: كيف فاز الاستاذ حسين خطيب على السيد عاطف خطيب؟

- جواب: «لقد حصل الاستاذ حسين خطيب على ١٨ صوتا فيما حصل الاخ عاطف على ٦ اصوات وكل ذلك في انتخابات سرية وديمقراطية ونزيهة».

- سؤال: عندما وزعتم الاستمارات الخاصة الداخلية قبل التصويت على اعضاء الرابطة الاسلامية باي سؤال تم التوجه اليهم؟

- جواب: «السؤال كان هل ترى من الضروري تغيير مرشح الحركة الاسلامية للانتخابات القادمة اجب بنعم ام لا ومن هو مرشحك؟»

- سؤال: الا ترى في هذه الصياغة اشارة توجيه غير مباشرة لعدم تجديد انتخاب السيد عاطف خطيب؟

- جواب: «بالطبع لا».

مراسل «برافدا» في اسرائيل يكتب لـ «الاتحاد» من موسكو:

الاستفتـــاء في روسيا ليـــس كـــل شيء فالمهم ما سيأتي بعده؟

■■ يلتسين اعد من الان الجواب لتفسير وتبرير كل فشل. فاذا قال الشعب لا لسياسته الاقتصادية مثلا، فسوف يقول: الجماهير نزعت الثقة من البرلمان، لانه لم يتح لي اكمال خطتي الاقتصادية.

■■ الحزب الشيوعي، الذي عاد الى الانبعاث واصبح الحزب الاكبر في البلاد، يسعى الى انتظام صفوفه. انه يقيم حلفا مع القوى الوطنية في جبهة الانقاذ الوطني. ويخططون العمل معا، خطوة خطوة، لوقف سياسة الولاء للادارة الامريكية والاطاحة بيلتسين.

● تقرير: يسرائيل شمير، مراسل «برافدا» في اسرائيل، الموجود في زيارة الاهل في موسكو ●



● احد النواب يدفع بالرئيس يلتسين، في احدى «الطوش» البرلمانية ●

بعد غد، الاحد، يجري في روسيا استفتاء شعبي. ومع اننا لا نعرف النتائج الان، الا ان بامكاننا ان نتوقع بان هذه النتائج لن تقنع الاطراف المتصارعة.

ان اسئلة الاستفتاء ليست ذات وضوح قاطع ولذلك فانها قابلة ايضا للتفسيرات المتناقضة. فعلى سبيل المثال يقول احد الاسئلة الموجهة للجمهور في هذا الاستفتاء: «هل توافق على السياسة الاقتصادية التي ينتهجها الرئيس؟» كل التقديرات تشير الى ان نسبة قليلة من المواطنين الروس سترد بالايجاب على هذا السؤال. لذا، ترى الناطقين بلسان الرئيس بوريس يلتسين، يقررون من الان انه اذا اعطى الشعب جوابا سلبيا فهذا يعني «نزع الثقة بالبرلمان الذي لم يتاح للرئيس يلتسين ان ينفذ اصلاحات عميقة». اذن، مع مثل هذه التفسيرات، لا تعود هناك امكانية لان تعتبر النتيجة فشلا في نظر جماعة الرئيس. غير ان هذا لا يعني ان الجهاز السلطوي متقاعس ولا يحاول ان يحقق نتائج جيدة لصالح الرئيس.

* نظرة ما الى الوراء

لقد كان بوريس يلتسين احد قادة الحزب الشيوعي السوفييتي البارزين، في حينه، ولذلك فانه لا يستطيع ان ينفض يديه من الاتهامات التي يوجهها بنفسه الى هذا الحزب. غير ان هناك جانبا اخر لهذا الرأي يتعلق بسعيه الدائم على مدى السنين الى تأليه ذاته. وشغفه للقوة والسيطرة لاتعرف حدودا. وهذا رأي يجمع عليه ليس فقط خصومه.

عندما انتخب رئيسا لجمهورية روسيا الاتحادية (والتي كانت انذاك جزءا من الاتحاد السوفييتي) قاد الى انهيار الاقتصاد السوفييتي عن طريق سياسة الاعتمادات المنفلتة العقال. فقد ركز جل اهتمامه على اخذ القروض بلا حدود. ثم قاد الى تفكيك الاتحاد السوفييتي، حتى يبقى بلا منازعين. فنفذ البريسترويكا الكبرى في اب ١٩٩١. واستبعد الحزب الشيوعي وحله. وهكذا ظل سلطانا وحيدا.

وقد ايدته اوساط واسعة جدا في الشعب الروسي لانها امنت بالدعاية القائلة انه بدون الاشتراكية ستتحسن حياة الجميع. لقد امن الناس انهم سيعيشون في رفاه مثلما هو الحال في سويسرا وكندا. فايدوا يلتسين.

غير ان الاوهام سرعان ما تبددت، اذ تدهور الشعب بغالبيته الى حالة الفقر. بل ان اوساطا واسعة اصبحت تعيش في حالة جوع حقيقي. لذلك اخذ الضغط يتعاظم من اجل لجم يلتسين. والقوة الوحيدة التي كانت قادرة على تحقيق هذا اللجم هي مجلس نواب الشعب، الذي انتخب بطريقة دمقراطية بوصفه برلمان جمهورية روسيا. الا ان مجلس نواب الشعب في روسيا انتخب من اناس قليلي التجربة. فالمجربون انتخبوا عادة لمجلس نواب الشعب في الاتحاد السوفييتي. واعتبر المجلس الروسي اقل شأنا انذاك. وانعكس هذا الضعف على عمل المجلس الروسي. فوجدنا اعضاءه بغالبيتهم يؤيدون يلتسين في البداية. وكثيرا ما يقال هنا في موسكو، انه لو كان مجلس نواب الشعب الروسي مؤلفا من قوى مجربة، كتلك التي انتخبت لمجلس نواب الشعب في الاتحاد السوفييتي، لكان يلتسين قد اقيل من زمان.

وللدلالة على ذلك، نسوق مثلا عن احدى المرات الكثيرة التي طرح فيها اقتراح لنزع الثقة عن يلتسين. فقد خرج، يومها، يتعهد الى الشعب انه سيحصل على دعم من الغرب بقيمة ٢٤ مليار دولار. ولكن ما حدث بعدها ان كل الدعم الذي وصل من الغرب، فضلا عن كونه اقل من ذلك الرقم بكثير، فانه لم يصل منه شيء الى المواطن الروسي البسيط وقد وصل فقط الى الاغنياء والمقربين من الحكم. وكان بالامكان الاطاحة بيلتسين على مثل هذا الموضوع لكن الامر لم يتم. وظل الرئيس يتمتع باساليبه ولجاجها، ازاء ضعف نواب الشعب.

* الحزب الشيوعي، اين هو؟

ان وضعية الحزب الشيوعي في روسيا، تبدو في الاشهر الاخيرة مثل عجيبة سياسية. فقد بدأ يظهر الانتعاش عليه.

لقد بدا الحزب الشيوعي في زمن برجنيف ممقوتا، نفر منه الناس كما ينفرون من الدنس، بسبب البروقراطية والاغتراب عن الشعب، اما في زمن غورباتشوف، فقد وصل الحزب الشيوعي الى طريق مسدود وكان واضحا ان القوى المسيطرة فيه معادية للحزب. الامر الذي قاد الحزب الى الانهيار والتفكك في آب ١٩٩١. ولكن الشيوعيين لم يقفوا مكتوفي الايدي. وعندما قررت المحكمة الدستورية اجازة التنظيم الشيوعي، انبعث الحزب من جديد. وهو اليوم، باجماع كل الاحصائيات، يعتبر الحزب الاكبر في روسيا. وقادته يتحدثون بصراحة وبثقة عن احتمالات العودة الى الحكم، سوية مع حلفائه في جبهة الانقاذ الوطني، مع التأكيد على استخلاص العبر من الماضي واخطائه.

ويلتسين، الذي يعرف مدى قوة هذا التحالف وخطورته على مركزه، خرج بفكرة الاستفتاء. واذا عدنا الى المشروع الاصلي للاستفتاء، كما اعده يلتسين، فان من غير المستبعد ان يقوم معارضو الرئيس بالتصويت الى جانبه. فالاسئلة كانت ضبابية. لكن حصيلتها كانت ستوصل يلتسين الى القيام، بعد الاستفتاء، بحل البرلمان والبقاء فترة حاكما وحيدا على شاكلة الطغاة في امريكا اللاتينية، مدعوما بالطبع من المخابرات الامريكية.

ولكن، حتى البرلمان الروسي الضعيف والمصاب بالتمزق، ادرك خطورة مشروع يلتسين وقام بصده ولجمه.

ان الشيوعيين وحلفاءهم يقولون انهم يفضلون النضال من اجل ان تتسلم القوى الوطنية السلطة، يجب ان يكون سلميا، حسب الدستور، وبلا زعزعات وهزات.

ولكن من المشكوك فيه ان يوافق يلتسين على الاستقالة والاستسلام في اي حال من الاحوال. لقد نفذ الرئيس يلتسين، حتى الان، ثلاث محاولات انقلابية والمحاولة الرابعة ستتم، كما يبدو، بعيد الاستفتاء.

ان المطلب الواقعي الذي يطرحه اليوم الناس والكثير من القوى السياسية الوطنية هو في اجراء انتخابات عامة للرياسة وللبرلمان. والاعتقاد السائد هنا، هو انه في مثل هذه الانتخابات، ستصل القوى الوطنية الى الحكم حتما.

غير ان الحزب الشيوعي ايضا، ورغم كونه الاكبر والاقوى، فما زال يحتاج الى وقت حتى ينتظم جيدا. والرأي الغلاب داخل الحزب هو انه يجب التقدم الان خطوة خطوة. فاولا يجب الاطاحة بيلتسين واقامة حكومة انتقالية برياسة روتسكوي نائب الرئيس الذي يلقى التأييد من القوى الوطنية. وفقط في مرحلة ثانية بالامكان الحديث عن وصول جبهة الانقاذ الوطني بقيادة الشيوعيين الى السلطة.

من هنا، فان مؤيدي يلتسين، سيحاولون تفسير كل نتيجة للاستفتاء على انها انتصار لهم. وسيحاولون تخليد سيطرتهم على الحكم الى الابد. الا ان ايام يلتسين في الحكم معدودة. فقد فقد التأييد له في صفوف الشعب ومراكز القوة، وهذا انطباع شعبي واعلامي واسع. وحسب رأيي واعتقادي، ويشاركني في هذا الكثير من زملائي الصحفيين والسياسيين، فان روسيا بدأت تدخل الى مرحلة انتقالية.. ستكون نهايتها التخلي عن طريق الاذدناب بالولايات المتحدة والولاء للادارة الامريكية.

صحيح انها (روسيا) لن تعود الى ما كانت عليه في ايام برجنيف او غيره. ولكن القطاع الاشتراكي سيزداد قوة وفي اسوأ الحالات اذا انتصر التيار المؤيد لامريكا، في موسكو فان روسيا ستقع تحت طائلة الخطر بالتفكك لعدة اقاليم ذات حكم مستقل.

من هنا، فالاستفتاء ليس كل شيء، وعلينا ان ننتظر ليس فقط نتيجته بل ما بعده.

مقام المقداد بن الاسود في اللد ينتظر جرافات الهدم

● تقرير: نسيم ابو خيط ●



● الحاج محمد ابراهيم الباز ●



● قبة مقام المقداد بن الاسود ●



● سليم محمد الميمه ●

● الذي لم يدخل مدينة اللد منذ بضع سنوات لا يكاد يتعرف على الشارع الرئيسي الشرقي الذي يقطع المدينة من الجنوب الى الشمال، والذي كانت تحيط به البيوت العربية على الجانبين ويعج بالسكان من كلا الشعبين.

فهنا الشارع واسمه الرسمي «هحشمونئيم» او «ل.ل.د» الذي لم يكن يتسع لاكثر من سيارتين اصبح اليوم جادة واسعة (اوتوستراد) تتوسطه جزيرة متواصلة مزروعة بالمصابيح وتتكامل فيه عمليات التطوير وترصع ارصفته الواسعة بحجارة الطوب الملونة.. اما البيوت القديمة فقد اختفت تماما وراء الرصيف الشرقي وقامت على ارضها عمارات شاهقة تزهو بالوانها الجديدة.

- «هذه العمارات كلها اقيمت للمهاجرين الروس».. يشرح لي مرافقي ايهاب عيسى، ابن مدينة اللد.. واضاف «قبل فترة ليست بعيدة كانت تقوم هنا بيوت عربية تم ترحيل سكانها..»

- ترحيل السكان؟ - سألت مقاطعا.

- بالتي هي احسن.. وبدون اكراه تقريبا. فقد كانوا يقترحون على المالك او المستأجر تعويضا - لنقل عشرين الف دولار وتوفير قرض مشكنتا يزيد عن هذا المبلغ.

- لماذا لم يفكر احد باعادة بناء منزله في المكان نفسه؟

- البلدية لا تسمح له. انظر.. هاهي بيوت العرب المتبقية في نهاية الشارع.. اشبه ما تكون بمخيمات اللاجئين: فهي مبنية على عجل وكيفما اتفق، واغلب السقوف مغطاة بالواح الاسبست على الغالب.. ضيقة، متقاربة لدرجة تستطيع الجارة ملاحقة برنامج عمل جارتها اليومي من دون سؤال.. فهم يبنونها بلا ترخيص ويتعرضون للمخالفات والغرامات.

- واين ذهب سكان الشارع؟

- تفرقوا ايدي سبأ: منهم من انتقل الى حي عربي اخر، اكثر تعاسة في اللد، ومنهم من انتقل للسكن في المثلث او في بئر السبع.

* *

قبل ان تتم المحادثة كنا قد وصلنا الى نقطة تتقطع فيها عمليات شق الشارع وتطويره بشكل حاد. فالشارع يصطدم بجدار قديم ومن ورائه قبة بيضاء - يبدو انها رشقت حديثا - تطل بين شجرتي رمان وزيتون تطلان عليها.. فجأة ينكسر «الاوتوستراد» ويعود الشارع الى اصله ضيقا تكاد «البيوت العربية» تلامس حجر الشك على امتداده..

- ما معنى هذا؟ سألت زميلي ايهاب.

- هذه هي القضية التي نريدك ان تكتب عنها. هنا مقام لولي يقال انه من الصحابة المقداد بن الاسود. واذا تواصل شق الشارع بالشكل الذي ترى معناه اقتلاع المقام ونثر عظام احد الرجال الصالحين المدفون في محرابه!

.. مقام المقداد بن الاسود الذي بات يعترض توسيع شارع «هحشمونئيم» في اللد يكاد يكون خرابة مهجورة لولا انه يحاط بجدار عال وباب حديدي مقفل. ومن وراء هذا الباب ساحة صغيرة سبق ان قلصت واعطت الشارع حاجة للتطوير.. في وسط الساحة بئر (خزان المياه الاصلي) مغطاة بحجر ثم يأتي المقام نفسه وهو غرفتان (عقد) الاولى محراب وفجوة في وسط الجدار للصلاة، مفروشة ببساط عتيق.. والثانية فيها قبر مغطى برداء اخضر، والمقام خال من الكتابات.. ومن الخلف تمتد الساحة التي اهم ما فيها دالية وشجرة زيتون.

سألنا الجيران العرب الذين لا تزال بيوتهم محمية ببركة مقام المقداد بن الاسود، ان كانوا قد تلقوا بلاغا عن اخلاء بيوتهم لغرض توسيع الشارع.. فقالوا ان احدا لم يتكلم معهم حول الموضوع اللهم سوى عمليات المسح التي يجرونها في الشارع وفي ساحات منازلهم من فترة لاخرى.

غير ان روايات السكان العرب لا تنتهي حول عمليات هدم البيوت القديمة (العربية) في اللد. ومنها الرواية التي يبهرون بها مقالات الصحفيين الذين يكتبون عن العرب مرة كل بضع سنوات - وهي ان السلطات البلدية اعتادت على هدم الاحياء العربية بكاملها.. وكذلك الامر في حي «السكة» وفي منطقة «المنقاع» ابقت البلدية فقط على دار الزعيم الفلسطيني جورج حبش قائد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ابقتها وحدها ورقمها وحولتها الى مكتب تابع لها.

سليم محمد موسى عيسى محمد الميمة (هكذا قدم لي نفسه) من مواليد اللد، ولد عام ١٩١٩، تركت السنون خطوطا عميقة في جلدة جبينه.. في طريقنا من شارع هحشمونئيم الى داره في مركز مدينة اللد القديم مررنا بخرابات كبيرة وصغيرة، منها المصابن القديمة والمعاصر ومنها المقامات التي درست والتي تنتظر الدور.

عندما سألنا السيد سليم الميمة عن قبور الاولياء ومقاماتهم اطلق عبارات الحسرة على «اهالي زمان» الصالحين وبادرنا بالرواية التالي:

«قبل اسرائيل، هنا (يشير بيده) في زاوية علي الصالحي جاء حرامي ليسطو على البيت ليلا.. صعد على الجدار وهناك تجمد فوقه خوفا.. ولم يجرؤ على دخول البيت ولم يجرؤ على العودة.. وظل قاعدا حتى الصباح.. وفي الصباح قام الحاج علي من نومه ووجد الحرامي على هذا الحال.. فقال له: لو جئتني في النهار وطلبت ما اردت نشله في الليل لاعطيتك اياه..

ويتحسر الشيخ الميمة: كان ايامها الرجال رجالا..

- ما هو عدد المقامات في اللد..

- كثيرة، وعندما يكون الشريط هنا (ووضع اصبعه على صدغه) صافيا اذكر لك.. اما الان فالشريط يحفظ منها القليل.. خذ مثلا مقام الشيخ محمد الجسر والشيخ فزع والشيخ حسين الفلاح والشيخ طه والنبي مقداد بن الاسعد.

- يقولون ان اسمه مقداد بن الاسود..

- كان.. لكن الرسول دعاه ابن الاسعد.. وعندك يا سيدنا مقام عبد الرحمن بن عوف والنبي شمعون (اصلحه اليهود لان اسمه شمعون!) وسلمان الفارسي.. مقامات وزوايا راحت كلها.. هدموها.. الزمن غير الزمن والدنيا اخر زمن وغدا سيأتي المسيح..

- انت تقول سيأتي المسيح كما يقول اليهود المتدينون..

- اسم الله على عقلك.. ورد هذا في جفر الصادق!

- وهل تؤمن بكلام الجفر ايضا..

- الله.. الصادق هو من احفاد الامام علي. وقال ان المسيح سينزل ليقتل اعور الدجال في باب اللد قرب مقام ابن عوف..

* *

من حارة الى حارة في احياء اللد القديمة يختصر الناس الطريق عبر مسارب بين الخرابات التي بقيت فيها المصابن ومعاصر الزيت والتي لا تزال شاهدة على زخم الحياة التي كانت في اللد، يوم قعد الحرامي فوق جدار علي الصالحي.

سألت السيد يوسف شرايعة، من الحركة الاسلامية في اللد عن رأيه في الخطر الذي يتهدد مقام المقداد بن الاسود فقال:

- لا يوجد انسان، مسلم او غير مسلم يهمه امر العرب، يوافق على اندثار حضارة وتراث تابع لابناء الشعب الفلسطيني.. وانا كانسان وكمسلم لا اوافق على التفريط بذرة تراب من الاوقاف الاسلامية التي بقيت حتى اليوم.

- ماذا فعلت او: ماذا فعلت الحركة الاسلامية لدرء هذا الخطر؟

- على مدى ٤٠ سنة تتناوب لجان امناء تعينها السلطة وكأنها تحافظ على الاوقاف. لكن هدم الكثير من المقامات امام اعين بعض لجان الامناء من غير ان يحركوا ساكنا. نحن، ابناء الحركة الاسلامية في اللد توجهنا الى المسلمين في هذا البلد لاقامة هيئة تحافظ على ما تبقى من الاوقاف.. واقيمت «الهيئة الاسلامية المنتخبة» في المدن المختلطة في اللد والرملة ويافا وعكا..

- لم تجب على السؤال: ماذا فعلتم لدرء هذا الخطر؟

- كعمل اولي صورنا المقامات الموجودة والمهدومة وجمعنا الخرائط التي تحمل هوية المقامات.. وننتظر الفرصة المناسبة من اجل الشروع في اعادة بناء ما هدم.

- هل اجريتم اتصالا مباشرا بالسلطات لمنع عمليات الهدم او مصادرة؟

- كانت محاولات ولكن لم يحدث ان وافقت السلطة المحلية ووزارة الاديان على الاجتماع بنا والاستماع الينا.. لكن توقف العمل قرب مقام المقداد بن الاسود يعني ان البلدية لا تستطيع ان تعتدي حاليا على المقام والذي يمنعها من العمل هم ابناء المسلمين في المدينة.

- ولماذا توقف العمل في الشارع.. ومن الذي اوقفه.

- بامر من المحكمة بعد دعوى رفعتها لجنة الامناء..

* *

ما يفصل دكان زعيم الحركة الاسلامية، يوسف شرايعة، عن مكتب الحاج محمد ابراهيم الباز - احد الناشطين في لجنة الامناء - لا يزيد عن عشرين مترا.. فهو يقوم الى يمين بوابة باحة الجامع الكبير في بناية قديمة (عقد) جرى ترميمها.. ومحتوياته متواضعة: طاولتان وخزانتان وعدد قليل من الكتب القديمة.

- لدينا مكتبة كبيرة تابعة للمسجد - قال لي السيد الباز حين رآني اقلب صفحات الكتب واقرأ عناوينها.

- سألت الحاج محمد الباز، وهو عضو قديم في لجنة الامناء بدأها منذ ١٣ سنة عن موقف لجنة الامناء من عمليات الهدم.. فقال:

- احدى مهماتنا الاولى منع هدم المقامات.. اذا لحقنا! فهم يأتون فجأة ويهدمون وحين نعلم يكون المقام في خبر كان. ففي عام ١٩٧٧ هدموا مقام «سعيد وسعيد» ومقام «نصر الدين الانصاري» كنت حينها عضوا في جمعية خيرية وقد رفعنا دعوى في محكمة الصلح وطلبنا اعادة بناء هذه الاماكن. واصدرت المحكمة قرارا باعادة البناء وطلبنا تمويل البناء من وزارة الاديان وشركة تطوير اللد، وهؤلاء وافقوا بشرط اصدار رخصة من البلدية.. وقد جهزنا الخرائط اللازمة لبناء المقامين. لكن البلدية رفضت اصدار رخصة. طلبنا مساعدة شركة تطوير اللد لكن الجميع رفضوا مساعدتنا. وهكذا تحولت المقامات الى حطام لرمي النفايات..

- وماذا عن مقام المقداد بن الاسود؟

- هذا المقام من الاماكن المحررة، بمعنى ان السلطة اقرت بمسؤوليتنا عن رعايته. والذين خططوا لتوسيع الشارع عملوا على حرف الشارع نحو الغرب حيث البيوت اقل والارض واسعة. وحيال ذلك استصدرنا قرارا من المحكمة واوقفنا العمل في الشارع.

- هل حدث ان نجحتم في حماية احد الاماكن المقدسة من الهدم.

- نعم، مقام سلمان الفارسي الذي حفروا من حوله وابقوه معلقا على ارتفاع عال.. بنينا حوله وحافظنا عليه من السقوط.. وعندنا مقام عبد الرحمن بن عوف الذي تحميه المقبرة. وعندنا مقام النبي شمعون الذي ساعدوا في ترميمه. وعندنا مقام الشيخ عويدات ومقام محمد الجسر ومقام حسين الفلاح.. وانقذنا المسجدين الكبير ودهمش من الاهمال. نحن نقول «اوقاف» او «ارض محررة» لكن لجنة الامناء ليس لديها حكم على الاملاك.. وعندما بدأنا بترميم الجامع الكبير عام ١٩٧٥ كان شبه مهجور، وقد حاولت الحكومة وضع العراقيل في طريقنا حين منعتنا من جلب اية مبالغ من خارج البلاد..

- الا تعتقد بان تخطيط الشارع هو الذي يقتضي ذلك وان البلدية لا تقصد هدم مقام المقداد بن الاسود؟

- التخطيط بشكل يصطدم بالمقام هو عمل مقصود. وكان بالامكان ازاحة الشارع كله الى الجهة الثانية.

- هناك انتقاد حول عمل لجنة الامناء وكان بامكانكم ليس الحفاظ على الاوقاف فقط وانما ترميمها وتحويلها الى ما ينفع الناس..

- برغم كوني عضوا في لجنة الامناء، فانا غير راض عن نشاط اللجنة.. فاللجنة لا تقوم بالعمل ولا تبدي الاهتمام الكافي.

* *

في مكتب لجنة الامناء كما لدى الشيخ يوسف الشريعة قوائم مفصلة، مع ارقام الاحواض والقسائم عن المقامات والزوايا والمساجد والاملاك التابعة للاوقاف. لكن الحاج الباز قال «بدلوا ارقام القسائم لطمس معالم الاماكن المقدسة واتمام عملية المصادرة.. فانت حين تذهب اليهم برقم قسيمة تخص ارض الوقف يقولون

● البقية على صفحة ١٤ ●

العصا... ترتد الى نحرها!

■■ العصا التي رفعها مؤيدو كمال الخطيب على توفيق زياد في شفاعمرو، يرفعونها اليوم على كمال الخطيب نفسه. بل ان الخلافات داخل الحركة الاسلامية في كفركنا، بلغت حد الشكوى الى الشرطة بالتهديد بالمسدسات.

■■ الناطق بلسان الحركة: «على ضوء الخلافات الاخيرة قررنا اعادة النظر في علاقاتنا الداخلية والخارجية». وكانت النتيجة فصل طبيب اسنان من عمله التطوعي في عيادة الحركة الاسلامية لانه ابن عم عاطف الخطيب ولانه شيوعي.

● تقرير: محمد مصالحة ●

■ هل كنت مع وفد الحركة الاسلامية من كفركنا في مهرجان يوم الارض في شفاعمرو؟

– بالطبع كنت.

■ وبالطبع، رفعت العصا، وكنت مع الذين انساقوا وراء الشيخ كمال خطيب في الاعتداء على توفيق زياد.

– رفعت العصا فعلا. لكنني لم اتمكن من الوصول الى المنصة. ولم اصب توفيق زياد.

■ كيف تشعر اليوم وانت ترفع العصا نفسها على الشيخ كمال خطيب نفسه.

– العصا نفسها.. ولكني لم اصبه. لكن هذه قضية اخرى.

■ وما الفرق؟

– .. وهل تكتب لكي تنشر هذا في الجريدة؟

هذا الحوار القصير دار بيني وبين احد نشطاء الحركة الاسلامية في كفركنا، في مطلع هذا الاسبوع، اثر انفجار الصراع الداخلي في الحركة على خلفية اختيار مرشحها لرئاسة المجلس المحلي في القرية. والحوار المذكور، يحمل اكثر من معنى. وله اكثر من بعد. وهو بدون شك، يثير اكثر من علامة استفهام عند اكثر من شخص ممن ساروا وراء الشيخ كمال الخطيب في حينه. وباتوا يعيدون النظر في الموقف من تصرفاته. وفي الوقت الذي نجد فيه الناطق بلسان الحركة الاسلامية في كفركنا المحامي عبد المالك دهامشة، يقول: «والشيخ كمال الخطيب نذر نفسه لخدمة اهالي القرية ومن المفروض ان يلقى كل الخير والاستحسان»، وجدنا من الحركة الاسلامية نفسها ومن احد اعضاء مجلس الشورى يقول: «انه مستبد. يبعد عن القيادة كل من يخالفه الرأي. ويحاول ان يخلق الفتنة بين ابناء العائلة الواحدة».

اساس الخلاف

كان ذلك في يوم الجمعة الماضي. الخلافات داخل الحركة الاسلامية في كفركنا حول موضوع اختيار مرشح لرئاسة المجلس المحلي. وقد امتنعنا عن نشر اي شيء عن الموضوع قبل ان نتحقق من صحته مع ان اكثر من مصدر اخبرنا بتفاصيل التفاصيل عن الخلاف.

ولكننا فوجئنا في يوم السبت ببيان من الحركة الاسلامية يبلغ «الناس» بانه «.. بعد دراسة معانية وشورية اتفقنا..» ان يكون المرشح للرئاسة «الاخ حسين محمد خطيب» والمفاجأة لم تكن في الاختيار، انما في سرعة التبليغ وشكله. فقد بدا وكأن المسألة مسألة شورى ودمقراطية وان الامور عال العال.

والحقيقة انه في فجر اليوم نفسه الذي طبع ووزع فيه المنشور، كان الخلاف قد تفاقم داخل الحركة لدرجة التهديد باطلاق النار من مسدس.

لقد جاء اختيار السيد حسين خطيب بمثابة حسم متطرف للصراع الداخلي، لمصلحة طرف ضد طرف. فالمعروف ان مرشح الرياسة في الانتخابات السابقة كان السيد عاطف ناجي خطيب. وهو مدرس في مهنته. ويقول المقربون منه انه رجل هادئ، ورزين ومقبول على الكثيرين في الحركة الاسلامية. الا ان عيبه انه لا ينصاع لاراء الشيخ كمال خطيب. ولذلك قرر الشيخ كمال الاطاحة به. وقد اراد تغطية شعبية لقراره، فبادر الى اجراء استطلاع رأي بين عدد من المصلين في القرية.

النتائج الحقيقية لهذا الاستفتاء ليست معروفة ولم تنشر رسميا. المقربون من الشيخ كمال يقولون انه دل على تأييد الغالبية لتغيير عاطف خطيب. لكن المقربين من عاطف خطيب يقولون ان الغالبية اكدت تأييدها له. وقال احدهم لنا: «نتحداهم ان يعلنوا النتيجة».

خلال ذلك، نظم الشيخ كمال استطلاعا داخليا بين اعضاد الحركة الاسلامية في القرية، دل على تأييد ٦٠٪ منهم لتغيير عاطف خطيب. وفي مجلس الشورى ولجنة الانتخابات، وكلاهما برياسة كمال خطيب، حصل حسين خطيب على غالبية الاصوات. الامر الذي يعتبره المقربون من الشيخ كمال «مؤامرة منه ضد عاطف. فمجلس الشورى ولجنة الانتخابات، كلاهما، تابعان للشيخ كمال، يتصرف بهما كما يشاء، ولا يجرؤ احد على الاعتراض او الرفض». واكثر من ذلك، اعتبرها احدهم «مؤامرة ضد الحركة الاسلامية نفسها. فالشيخ كمال مقرب من رئيس المجلس المحلي الحالي، واصل طه، ويريد ان يجد طريقة لدعمه في الانتخابات القادمة، لذلك اختار مرشحا ضعيفا للرياسة».

وانفجر الصراع على نحو عنيف في صلاة الفجر يوم السبت الماضي باشتباك في الايدي وفي صفع الشيخ كمال الخطيب وفي شتائم بذيئة.

على اثر ذلك هرع الشيخ عبد الله نمر درويش، زعيم الحركة الاسلامية قطريا، ليتدخل. ونجح في ذلك لدرجة ان عاطف خطيب اصدر بيانا اعتبره بعض مؤيديه بيان استسلام وخضوع للمؤامرة، لكنه كان صارما. قال فيه: «انني، عاطف خطيب، من اول المسلمين قبولا لقرار الحركة الاسلامية. وان الاخ حسين هو مرشحي الذي سأبذل كل ما في وسعي لانجاحه بعونه تعالى. وانني ادعو جميع من يحبونني من اصدقاء واقارب واهل لي ان يؤيدوا هذا القرار». واضاف: «وان من يحاول الطعن في هذا القرار لا يستحق شرف الانتساب للحركة الاسلامية». ورفض السيد عاطف الزيادة على هذا البيان او الرد على الاسئلة الملحة التي تحيط به. وعندما سمع عددا من المقربين له يهاجمون الشيخ كمال علنا بسبب تصرفاته، صاح بهم راجيا الا ينشر اي شيء باسم اي منهم. وقال لهم انه يريد انتهاء الموضوع عند هذا الحد.

لكن الامور لم تنته هنا.

ففي يوم الاربعاء، امس الاول، اعتقل والد عاطف الخطيب (عمره ٦٢ عاما) اثر شكوى قدمت ضده مفادها انه داهم مسجد عمر بن الخطاب عند صلاة فجر السبت الماضي واشهر مسدسه وهدد باطلاق الرصاص على مؤيدي الشيخ كمال الخطيب. وقد انكر المتهم التهمة تماما. وقال: «وكمال خطيب صديقي». ولكن القاضي اقتنع برواية الشرطة. ومدد اعتقاله يومين (الى اليوم). فاثار الامر غضبا عارما في صفوف جناح عاطف الخطيب. فالكل يقول ان هذه القصة



● كمال خطيب ●

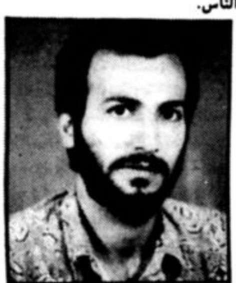
تم احتواؤها. وكان من المفروض ان تنتهي وتضبضب. ولكن الشيخ كمال رواها للعشرات من مؤيديه. فاذا لم يكن هو صاحب الشكوى فهو مصدر نشر الخبر.

وقبل يوم من ذلك، تلقى الدكتور سمير خطيب، ابن عم السيد عاطف بلاغا تلفونيا من رئيس الرابطة الاسلامية في كفركنا، عرسان عواودة، بتوقيفه عن عمله كطبيب اسنان في عيادة الزهراء التابعة لرابطته.

لماذا يا عرسان؟، سألناه في حديث هاتفي. فرد علينا بجواب بعيد عن الادب. فسألنا د. سمير خطيب نفسه فاجاب: انا لا استغرب هذا التصرف غير المسؤول. وفي الواقع لا الوم عرسان عواوده. فهو يتلقى الاوامر من فوق. وينفذها. ولا يستطيع عصيانها. فمن المعروف ان كل من يقول لا لتعسف كمال الخطيب يخسر وظيفته او مركزه القيادي. ولا حاجة لذكر الاسماء. فهي كثيرة. واهالي كفركنا يعرفون جيدا من المقصود ويعرفون حتى من سيليني بالدور. واضاف: وانا اعمال في هذه العيادة

● عاطف خطيب ●

باجر رمزي. وعملها بالتطوع منذ ثلاث سنوات ونصف السنة، الكل يعرف انني عضو في الحزب الشيوعي وعضو في سكرتارية الجبهة. وقد وافقت على هذا العمل من منطلق خدمة اهلي في القرية من كل الفئات وضرب مثل في كيفية التعاون لخدمة ابناء البلد الواحد رغم الاختلافات بينهم. وقد نجحت خلال هذه الفترة بمهمتي. وهذا هو المهم. لكنهم لم ينجحوا في التعامل بالمستوى الاخلاقي نفسه. واختاروا طريق الانتقام السياسي والعائلي. ولا بأس فهذا يجعلهم مكشوفين اكثر امام الناس.



● سمير خطيب ●

● حسين خطيب ●

ومن جهة ثانية لم يخف الناطق بلسان الحركة الاستاذ عبد المالك دهامشة، الدوافع لهذا الفصل. بل تحدث عنها بوضوح وقال: «اننا في الحركة الاسلامية في كفركنا وبعد الاحداث الاخيرة المتعلقة بانتخاب الاخ حسين خطيب مرشحا وما رافق ذلك من تطورات نجري بحثا واعادة تقييم لعملنا وعلاقاتنا الداخلية والخارجية بين الاعضاء ومع الناس ورأينا انه لا حاجة بان يستمر الدكتور سمير بعمله التطوعي المشكور عليه في عيادتنا. وبالنسبة لتوقيت الفصل او الاستغناء عن عمله فهذا يتناسب مع ما ذكرت اضافة الى ان الدكتور سمير هو عضو بارز في الحزب الشيوعي والجبهة في القرية. وهذا يتنافى مع معتقداتنا الدينية». فقلنا له، ولكن الطبيب يخدم منذ ٣.٥ سنة فهل الان فقط تذكرتم المعتقدات الدينية. فاجاب: انت سألت وهذا هو ردي.

.. وهكذا يبدو ان الخلافات في الحركة الاسلامية باتت تعطي ابعادا جديدة. قد يقال فيها كل شيء ما عدا الادعاء انها تتماشى مع احكام الدين الاسلامي الحنيف واخلاقه.

الناطق بلسان الحركة الاسلامية في كفركنا، المحامي عبد المالك دهامشة:

ليس كل من التحى وصلى يعتبر مؤمنا ومتدينا حقيقيا!

● عملا بحرية النشر وعدم ابقاء اتهام او حقيقة بلا رد، حاولنا ان نأخذ ردود فعل من كل السادة المذكورة اسماؤهم في هذا التقرير، بدءا بالشيخ عبد اله نمر درويش الى كمال الخطيب وعاطف الخطيب وحسين الخطيب وذلك على مدى عدة ايام. وكان الجواب دائما: «مش هون».

واتصلنا بالناطق بلسان الحركة الاسلامية في كفركنا، المحامي عبد المالك دهامشة، فتفضل بالاجابة على اسئلتنا. قسم منها اكتفى ببيان عام وقسم منها بالاجابات العينية.

● ● البيان

«ليس سرا انه قد انتابت قريتنا الحبيبة في الايام الاخيرة وابان المنافسة الانتخابية المذكورة بعض التصرفات الفردية النابية التي لا يقرها دين ولا خلق. الا انه والحمد لله قد تم تطويقها. والفتنة التي اريد لها ان تكون، ولدت ميتة. واستؤصل الشر ولم تتح الفرصة للجهلاء وغير المسؤولين بالاصطياد في مياه قريتنا وان عكر صفوها لعدة ساعات.

«يؤسف له ان الوعي الجماهيري لمبدأ الشورى ما زال قاصرا. بحيث يظنون ان الاختلاف الذي تفرضه الشورى يعتبر انشقاقا. او حتى هنالك من اوغل في جهله وفهم الشورى وتعددية الاراء مغايرا لشؤون الشورى او الدمقراطية وهذا نابع من قصور في فهم مبدأ الشورى ذاته».

«لقد تم، عملا بالمبدأ المذكور انتخاب الاخ عاطف خطيب منافسا على رئاسة المجلس المحلي من قبل الحركة الاسلامية في كفركنا للفترة السابقة. كما تم يوم الجمعة الفائت وبالطريقة ذاتها انتخاب الاخ حسين محمد خطيب مرشحا عن الحركة الاسلامية للمنافسة الانتخابية المقبلة على رئاسة المجلس المحلي. وذلك بحضور كل ذوي الشأن وعلى رأسهم اعضاء لجنة الانتخابات المنبثقة عن الحركة الاسلامية وذات الصلاحية المطلقة والوحيدة لانتخاب المرشح المذكور. وبعد ان صوت غالبية الحضور والمقترعين وبسرية ودمقراطية تامة الى جانب الاخ حسين خطيب. وكان ذلك ختاما للنقاش الاخوي الذي دار وترأسه الاخ عاطف خطيب الذي قبل بالنتيجة وبارك ترشيح منافسه».

– **سؤال: هل تعتقد بانه تم احتواء هذه الازمة نهائيا؟**

– جواب: نعم.

– **سؤال: هل سيحصل المرشح الجديد حسب اعتقادك على الاصوات التي كان من الممكن ان يحصل عليها السيد عاطف خطيب؟**

– جواب: ان قوة اي مرشح للحركة الاسلامية لا تكمن في الشخص ذاته وانما بهيبة الحركة الاسلامية من حوله. فنحن لسنا عائلة وانما حركة دينية تمثل الجميع».

– **سؤال: هل تعتقد بان نداء السيد عاطف خطيب سيلقى التأثير لدى اقاربه**

● البقية على صفحة ٢ ●

● د. احمد سعد ●

هــل تتبلـور ظـروف جديـدة لاستئناف مفاوضـات السـلام؟

● العديد من التساؤلات تدور حول احتمال عقد الجولة الجديدة من المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية - العربية في ٤/٢٧/ وما قد يتمخض عنها. فالعقبة الرئيسية التي افشلت عقد هذه الجولة في موعدها المحدد في ٤/٢٠ هي السياسة الرفضية الاسرائيلية التي حاولت عقد الجولة الجديدة من المفاوضات على قاعدة تهميش وتغريب الرقم الاساسي في معادلة الصراع - قضية الحق الفلسطيني - ورفض البنود الستة الفلسطينية لاستئناف المفاوضات.

وليست البنود الستة الفلسطينية اكثر من مطالب الحد الادنى للحق الفلسطيني والتي تكشف في الواقع مدى جدية وجوهر الموقف الاسرائيلي بالنسبة للعملية السلمية وابعادها المرتقبة. فالمطالبة بإرجاع المبعدين والتعهد بالكف عن ممارسة الترانسفير، واجراء المفاوضات على اساس قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ وغيرها، وضمان حقوق الانسان الفلسطيني ووقف الجرائم الكولونيالية وان م.ت.ف الطرف المخول وذات الصلاحية لتمثيل الحق الفلسطيني، وغيرها، هي في الواقع شروط لضمان قاعدة جدية للانطلاق نحو التسوية السلمية، العادلة والشاملة.

والسؤال اليوم هو: هل ازيلت هذه العقبة وبشكل يسمح باستئناف الجولة الجديدة من المفاوضات؟

هنالك معطيات جديدة تتبلور على ساحة الصراع نأمل ان تسهم في دفع العجلة للتقدم نحو السلام العادل المنشود. ففي محور المعطيات الجديدة تبرز اكثر حقيقتان اساسيتان، الاولى، ان القضية الفلسطينية هي القضية المركزية على ساحة الصراع الاسرائيلي - العربي وان التقدم في مسار التفاوض الاسرائيلي - السوري، الاسرائيلي - الاردني منوط بالتقدم وحل القضية المركزية في مسار التفاوض الاسرائيلي - الفلسطيني. فقد اتضح عقم التوجه الاسرائيلي والامريكي المبني على اساس دفع المفاوضات باتجاه عقد صلح منفرد مع سوريا ولبنان مقابل تجميد واجهاض قضية الحق الفلسطيني المشروع. والثانية، فشل سياسة وضع الفواصل وبناء الحواجز بين الوفد الفلسطيني المفاوض وقيادته الشرعية م.ت.ف الذي هو جزء منها. فاللقاءات التشاورية التي تجريها م.ت.ف مع مختلف الاطراف العربية وغير العربية تشمل ممثلين من «الداخل» من قادة الوفد، د. حيدر عبد الشافي وفيصل الحسيني وحنان عشراوي كما تشمل قادة من «الخارج»، فاروق القدومي وياسر عبد ربه وسليمان النجاب وغيرهم.

ان هاتين الحقيقتين المصدتين بتمسك القيادة الفلسطينية بثوابت الحق المشروع وبالموقف الوطني العقلاني رغم الضغوط المختلفة ورغم مجازر الاحتلال وحصار الجوع والعقوبات الجماعية، كل ذلك قد ادى الى بلورة عوامل واجراء وظروف جديدة قبيل عقد الجولة الجديدة من المفاوضات. فمن ابرز الدلائل على ذلك:

* زيادة التنسيق العربي - الفلسطيني ومحاولة بلورة موقف عربي موحد. فتكثيف اللقاءات العربية، والعربية الفلسطينية، الذي تتوج بلقاءات وزراء الخارجية العربية ووزراء خارجية «دول الطوق» في كل من القاهرة ودمشق وما تمخض عنها، يعتبر خطوة ايجابية على ساحة الصراع من اجل التسوية العادلة. وباعلان وزير خارجية سوريا، فاروق الشرع اثر اجتماع وزراء الخارجية العرب: «اما تذهب جميع الوفود العربية والفلسطينية الى المفاوضات واما لا يشارك اي وفد عربي»، هذا الاعلان قد بدد الاوهام الاسرائيلية حول امكانية التوصل الى حل انفرادي او التقدم في العملية السلمية بدون الفلسطينيين.

وفي هذا السياق يجب التأكيد على أهمية لقاء القمة الفلسطيني السوري بين ياسر عرفات وحافظ الاسد، الذي نأمل ان يتمخض عنه ليس فقط ازالة الغمامة من اجواء العلاقات الفلسطينية - السورية، بل الى بلورة موقف موحد لصالح الحقوق الشرعية الفلسطينية والسورية.

ان اتخاذ موقف عربي موحد بالنسبة للمشاركة في مفاوضات السلام يجب ان يدعم ببلورة استراتيجية موحدة لموقف عربي موحد، يتمسك بالحقوق القومية الشرعية العربية والفلسطينية، فبلورة مثل هذا الموقف يكون فعلا اداة ناجعة للضغط على الادارة الامريكية وحكام اسرائيل بالانصياع لمقررات الشرعية الدولية بالنسبة للحقوق الفلسطينية والعربية.

* امام الوقائع الجديدة للموقف العربي الموحد وصلابة الموقف الوطني الفلسطيني اضطرت حكومة رابين الى تغيير تكتيكها المعلن. فرابين اضطر الى الاعلان ان قرار (٢٤٢) (الارض مقابل السلام) يؤلف قاعدة للتفاوض، والى انه من الوهم تحقيق السلام المنفرد مع سوريا دون التقدم في القضية الفلسطينية. فتحقيق السلام مع سوريا يلزم اسرائيل بالانسحاب من كل الهضبة المحتلة، وازالة المستوطنات وهذا ما يرفضه رابين. وحسب المعلومات التي تسربت من ديوان جلسة الحكومة الاخيرة («يديعوت احرونوت» ٤/١٩) فان رابين يعتقد، انه لا يوجد امل بحل منفرد مع سوريا، ولهذا يضع في رأس سلم الاولويات التقدم في التفاوض مع الطرف الفلسطيني مع مواصلة المفاوضات في مسار التفاوض مع الاطراف العربية بهدف التوصل الى اتفاقية سلام شاملة!!

* الطرف الامريكي المعني بانجاز تسوية سلمية امريكية تحافظ على مصالحه يرتبط موقفه من اسرائيل والضغط عليها بمدى تمسك العرب بموقفهم الموحد والمتمسك بحقوقهم الشرعية.

واخيرا، فان عقد الجولة القادمة ونجاحها او فشلها يرتبط اولا وقبل كل شيء بالموقف الاسرائيلي ومدى تراجعه عن سياسته الرفضية وعن ممارساته الاجرامية في دولة فلسطين المحتلة.

● فايز زعبي ●

عيد العمال حيّ بعد.. لا تدخلوه المتحف!

● عيد العمال العالمي على الأبواب! بالتأكيد يقف كسيرا كاسف البال. ابواب كثيرة اغلقت في وجهه. الأبواب اياها التي «خلقته» هي التي وأدته. فمنذ زمن بعيد اصبح في الغرب موضة قديمة. من الرفوف الرأسمالية شالوه وادخلوه المخازن او المتاحف. هل تسمح الرأسمالية في اوج سيطرتها بهذه اللحظة - على قلتها - من الفرح والاعتزاز والتضامن وامتلاك الأمر لهؤلاء «الهامشيين»؟!

في اسرائيل طبعا، لم يشذوا عن القاعدة عدا عن قلاع حمراء قليلة في الناصرة وكفرياسيف وام الفحم.. النظرة الرسمية لهذا العيد، هي انه من بقايا الشيوعية! صرعة قديمة تركت لعرب البلاد، ولشيوعييها خاصة «كشعب محافظ يتمسك بكل موروث وعادة مهما كانت بالية»!

في اسرائيل كما في غيرها توكل لاجهزة الاعلام، ذات الصبغة الحكومية بشكل او آخر مهمة بلورة وتشكيل النظرة الى اي موضوع. وهي نظرة من تصميم وانتاج قطاع غير عمالي. عائلات نمرودي (معريف) موزس (يديعوت احرونوت) وشوكن (هآرتس وحدشوت) هي عائلات برجوازية غنية جدا تسيطر على مرافق حساسة في الدولة، ومشاكل عمال البناء وعاملات النسيج هي آخر ما يهمها. الصفحات البارزة، العناوين والالوان تعطى لدونالد ترامب، ديانا، مادونا، نمرودي، سيلفان شالوم، بنينه روزنبلوم ورجال الصناعة والمال في البورصة والبنوك والمجوهرات. هذا الجمهور هو الممول لهذه الصحف باعلاناته التجارية السخية، بواسطته تحيا فترد له الجميل بان تصبح اداة طيعة في يديه والعمال دائما هم الضحية.

في اسرائيل بطالة واجرة متدنية لقطاعات معينة واعمال سوداء تصل حد السخرة في قطاعات معينة، ولكن من يهتم؟ معاناة عمال البناء والنظافة - العرب خاصة - هل تشغل المسؤولين؟ مستوى الأجور والحقوق هل يتفق مع المجهود؟ هؤلاء من بنوا البلاد، شوارع ومباني ومصانع، في عمل اقرب للسخرة؟ هل اخذوا حقهم من السعادة والراحة والمساواة كما تبيح دساتير الدول الدمقراطية.

العاملات العربيات في مصانع النسيج وغيرها يعملن اكثر من ثماني ساعات يوميا وبلا توقف لقاء «راتب» لا يتعدى الألف شاقل! انه الاستعباد بعينه وقل الشيء ذاته عن عاملات الزراعة في الظروف البائسة واللاانسانية.

دور السكن باهظة. كذا اسعار الخضروات والخدمات وليس لأن الطبقة العاملة هي السبب، ليس لأنها تلهف الارباح الطائلة. هذه الارباح تذهب لرب العمل، لصاحب المصنع، للشركة، للمزارع، وليس للعمال الذين يأخذون الفتات (مع ذلك يهللون لسقوط المنجل والشاكوش).

في العالم المتحضر - وفي اسرائيل طبقتان: طبقة تعيش (رواتب فيلات، سيارات، رحلات لاوروبا والشرق الاقصى، كازينوهات) وطبقة اخرى تساعد الأولى على العيش وتضمن لها الرفاهية (العمال). هناك مجتمع سادة ومجتمع خدم. في الغرب تجدهم على شاكلة مهاجرين من العالم الثالث، عمال مغاربة، اتراك، افارقة، خاصة، يقومون بكل الأعمال السوداء للسيد الابيض. الأخير جلا باستعماره عن افريقيا حقا ولكن التبعية والعبودية بقيت. فها هو العامل/ العبد الافريقي الجائع المعذب يلحقه الى اوروبا ليرجوه الاستمرار في علاقة السيد والعبد السالفة. في دول النفط تجد العمال من جنوب شرق آسيا يحضرون كما احضر العبيد للخدمة في العصور القديمة فيما تستجلب الخادمات والاماء الفلبينيات والتايلنديات.. الخ تماما كما استجلبت/ او اختطفت، الجواري ذات مرة. رباه. التاريخ يعيد نفسه .

في اسرائيل السيد يهودي غالبا: مدير مصنع يعطي عماله او عاملاته اجور فقر مقابل ظروف عمل ومجهود قريب من السخرة! وهو ربما مقاول يسخر عماله (عرب خاصة ومن الفلسطينيين في المناطق المحتلة) في شروط هي العبودية. حافلات موت تنتزعهم يوميا قبل طلوع الفجر من احضان الزوجات والاحلام الى ورش البناء او تنظيف الشوارع ثم تعيدهم للغيتو/ القرية للنوم والراحة لقاء يوم عمل/ عبودية جديدة.. انها العبودية.

يقال ان الاستعمار لا ينتهي، بل يبدل اشكاله. العبودية كذلك. عزيزي ابراهام لنكولن، قمت بخطوة ولكن الدرب طويل جدا. قيمة العمل هي القيمة الاكبر في عصرنا فيما لا قيمة للعمل. حتى ان فرح بهذا العيد، بعيده، تجد النظرة اليه: سخرية، شفقة.

الاشتراكية حاولت اصلاح جريمة الرأسمالية. نجحت احيانا وفشلت احيانا كثيرة، ولكنها حاولت. حتى عمالها تظاهروا مخدوعين يمنون انفسهم - رغم مشروعية الأمنية - بسيارة حديثة او فيلا. آمال معظمهم خابت ربما لأن «الأسياد» اينما كانوا يعشقون السيطرة وعدم تزايد طبقتهم. هم يعرفون انهم لا يبقون اسيادا اذا اصبح الكل كذلك. دائما سيكون ظلم، واستغلال واستعباد كما يبدو، ولكن دائما سيطمح المستغل - بفتح الغين - نحو الأفضل، لتحسين شروط حياته دائما سيكافح لأخذ حقوقه ودائما سيحاول الاحتفال والفرح. فالأمل مشروع والاحتفال مشروع والفرح مشروع.

● مرزوق حلبي ●

بــين مـاضيـين!

● «اذا لم يكن احمر فهو وردي» - هذه المقولة تلخص المكارتية الأمريكية في الستينات الأولى، وتوجز تعاملها مع اليسار والانتلجنتسيا الأمريكيين اللذين اختارا في حينه نقد الراهن في كل مستوياته وطرح بديل له، على المستوى الفكري، على الأقل. وتفلت الروح الثورية - بالمفاهيم الأمريكية - في حينه مع ثبات الاشتراكية وانتعاش الماركسية فكرا وابداعا وثقافة واستمدت حلمها من حركة التحرر الوطنية التي طالت الجزء المستعمر من العالم حتى ذلك الحين.

يومها، اوكلت الى جو مكارتي، وزير الداخلية مهمة التصدي للروح الثورية التي بدأت تأخذ بقلب شرائح في المجتمع الأمريكي لا سيما فئة النخبة. وبمنهجية وإحكام انبرت السلطات الأمريكية تصطاد الشيوعيين «الحمر» وانصارهم ومؤيديهم من ذوي اللون «الوردي» - القريب من الأحمر! - ولم توفر وسيلة دون ان تستغلها! السجن من خلال تلفيق التهم الخطيرة والأقل خطورة، الملاحقة والمضايقة، الحرب النفسية من خلال استعمال اثارة الاشاعات ودفع هذه الشخصية او تلك، غرس العيون في كل منابر ومنتديات الانتجلنتسيا.

حرب على الشيوعيين تنظيما وفكرا وعلى كل انصارهم او المتعاطفين معهم ومع افكارهم، على كل المبدعين النقديين، على اصحاب الرأي الآخر، حتى لو لم يكونوا شيوعيين او قريبين منهم.

كانت المكارتية، مرحلة مفصلية في حياة المجتمع الأمريكي الذي بدت الفئات المتنفذة فيه مستعدة لأي شيء في معركتها مع كل تحرك يستأنف على فلسفتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وكان ردها بحجم الاستئناف وعمقه.

ونعود الى المكارتية لنرى من خلالها، ومقارنة بها، الى ما يحدث الآن في المانيا حيث بادرت الاوساط الحاكمة بدعم من المعارضة اليمينية، فور هدم سور برلين واعلان الوحدة بين شطري البلاد، الى حرب لا هوادة فيها ضد الشرائح الاجتماعية والثقافية والتكنوقراطية، ضد النخبة التي شكلت القاعدة البشرية للحكم الاشتراكي السابق في الشطر الشرقي.

وتدور هذه الحرب تحت شعار رئيسي هو «اذا لم تكن شطازي فقد تعاونت معها». والشطازي هي الشرطة السرية لنظام المانيا الدمقراطية الشرقية. وفي اطار هذه الحرب، تتعرض عناصر الشرطة السابقة الى قمع مبرمج ومقونن في اساسه منعها من الانخراط في الأعمال وممارسة حقها في العمل. ولا تتوقف يد السلطات الالمانية عند اعناق عناصر الشرطة السرية، بل تطال كل من تعاون معها او اشتبه بأنه تعاون معها. وتستغل المؤسسة الالمانية الراهنة الملفات المتكدسة في اروقة مقرات ال «شطازي» لتستحضر منها لوائح وقوائم بأسماء لا تعد ولا تحصى من المواطنين المتهمين بالتعاون مع النظام الاشتراكي في الشطر الشرقي.

وتشمل اللوائح اسماء كتاب ومبدعين وفنانين ومحاضرين وتكنوقراطيين وهي تشبه قوائم ولوائح نشرتها وسائل الاعلام الامريكية في حينه في اطار الحرب النفسية على المثقفين الثوريين. ومن الواضح ان دفع الاسماء يعني فرض القطيعة عليها وهدم مكانتها الاجتماعية او العلمية او الفنية او الأدبية الى آخر القائمة. والحرب المعلنة هذه غير محصورة في الاشخاص فهي تستهدف، ايضا، التاريخ (القريب) للنظام الاشتراكي في الشطر الشرقي، ولكل مشاريعه الثقافية والفكرية والعمرانية. فقد تقرر، مثلا، هدم مقر البرلمان في الشطر الشرقي من برلين اضافة الى عدد من المباني العامة والنصب التذكارية، ويجري في الاطار نفسه استبدال كوادر المحاضرين والاساتذة في الجامعات والمضامين التعليمية، ايضا. وقد يبدو الأمر طبيعيا لكنه يجري بشكل اعتباطي يشمل الغث والسمين والحب والزؤان.

***

جملة من القوانين والتشريعات والاجراءات الحكومية ووسائل اعلام مجندة ورموز السلطة واحزاب واطر وفعاليات، كلها مستنفرة ضد الماضي الفكري والسياسي والمادي للشطر الشرقي. حرب فيها من حسابات التاريخ والفلسفات والاحلام والرؤى.. الاشتراكية الدمقراطية الليبرالية، تحاسب الاشتراكية البروليتارية.. نظام يحاسب خصمه حتى النخاع، حتى

● البقية على صفحة ٧ ●

● فشة خلق ● يكتبها: يوسف فرح ●

اللعبة القادمة

● كلما ازداد الحديث عن «تعميق» الدمقراطية في الوطن العربي، «يلعب الفار في عبي» وتزداد مخاوفي، لئلا تعجز هذه الدمقراطية عن نفض التراب المتراكم عليها وقد عمقوا لها كثيرا. كما كنا نعمق للدمية صغارا. ندفنها ونغني لصاحب الدكان الذي مات، والذي ما خلف بنات. «وابحشوله وغمقوله وخلوا قرونو مبينات»، ويبدو ان ابقاء القرون بارزة كانت بهدف الاهتداء الى مكان الدفن لإخراج الدمية واعادة ممارسة اللعبة.

وتزداد مخاوفي اكثر كلما ازداد الحديث عن «دفع» عملية السلام، لئلا يؤدي حماس «الدفع» الى تدهور هذه العربة وانقلابها بجميع ركابها. فلا ينجو منهم غير من كتبت له حياة اطول..

فحكومات اسرائيل حرصت طيلة الوقت على تربية شعبها بأن للاردن ضفتين «الأولى لنا والثانية لنا»، وبان الجولان ارض اسرائيلية بحكم الدمقراطية الاسرائيلية، والقدس عاصمة ابدية (لاسرائيل طبعا) ولا يجوز الحديث عنها. والضفة الغربية اكبر من احتياجات اهلها. فلا بأس من اقتطاع اجزاء منها تنفع للأمن والاقامة والزراعة!

بعد سنة (٦٧) وما كادوا يطلبون من المدفع ان تصمت (كما طلب احد المشايخ من غازي ابو ربا على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ان يصمت «لأن الشيخ بتكلم») حتى كان الاسرائيليون يهرعون الى هضبة الجولان (وغيرها) «الخالية الخاوية»، لأعمارها وبث الروح فيها! وظل الحكام يقنعون المستوطنين - كما فعل جحا - بأن في الحارة الاخرى عرسا، حتى صدقوا هم ايضا، وراحوا جميعا يبحثون عن العرس حتى وجدوه! فماذا تراهم قائلين اليوم؟ وكيف سينكرون وجود العرس بعد ان رقصوا ودبكوا وغنوا «حي شعبك يا اسرائيل!».

ومنذ ان بدأت عملية السلام في مدريد، وخطط لها الليكوديون ان يكون استمرار جلساتها «الصرفية» هو الهدف، والمستوطنون في كافة اماكن تواجدهم يهددون بأن يخربوا العرس، وبأنهم لن يسمحوا بأن يخرجوا من «منازلهم وارضهم وزراعتهم» وحديثهم في هذه المسألة يقطع القلوب! ويظهر ان هذا العالم المقلوب لا يعرف معنى ان يخرج الانسان من بيته!

يحكى انه عاش في هضبة الجولان عشرات الالوف من السوريين، اضطرتهم المدافع قبل ان يأمروها بالصمت، الى الرحيل شمالا، تركوا منازلهم وكرومهم وبساتين تفاحهم.. وما زالوا يعيشون هناك دون ان يقتلهم الحنين، فأما ان تكون في صدورهم قلوب سعادين او قلوب اصطناعية.

- ولماذا يتشبث المستوطنين كل هذا التشبث «بأرضهم ومنازلهم»؟

ويجيب سكان كيبوتس «اورطال» (لا اعرف انتماءه لعله لحزب مبام) القائم في هضبة الجولان بأن قلوبهم متعلقة بالمنطقة بسبب سحرها وجمالها. فهل هذا ذنبهم! وهل ذنب داود ان جارته «احلى من العسل»؟

تحكي التوراة عن الملك داود الذي نصر نحن على نبوئيته، انه لمح في شرفة منزل مجاور طيف صبية اعجبته، فأمر بإحضارها فاحضرت. سألها من انت؟ فأجابت: زوجة اوريا. لكن الصبية جميلة وتفتح الشهية، فما كان من الملك النبي الا ان تمتع بها، لكن ليس قبل ان يأمر قادة العسكر بأن يزجوا بأوريا في طليعة المحاربين لكي يقتل..

كنت ارجو لدى الحديث عن الدمقراطية والسلام، الا نبالغ في دفعهما والتعميق لهما، او على الأقل ابقاء جزء من قرونهما بارزة للعودة اليها في اللعبة القادمة..



بنك وطب وعلم

لماذا لا يغير الطب من اساليبه؟ ولماذا لا يكف الاطباء عن توجيه اسئلتهم السخيفة: ماذا اكلت؟ ماذا شربت، متى نمت؟ متى استيقظت؟

اعتقد ان على هذه الاسئلة ان تختفي لتحل محلها اسئلة تناسب الواقع اكثر، وتتصل بأسباب المرض بشكل اوثق. مثل: اين كنت؟ من قابلت؟ ماذا قال لك؟ الخ..

دخلت البنك، وانا امنّي النفس بأن اجد الحساب ايجابيا. فأنا منذ تزوجت وانا اطمئن «ربة بيتي» اننا في شهر كذا «سنتبحبح»، فلا ترى المسكينة شيئا من البحبوحة، فتعيد الكرة مرة اخرى لسنة اخرى، وتصدقني دائما او تتظاهر بالتصديق.

وقفت بالدور.. وفي البنك ثلاثة مسؤولين وثلاثة موظفين، احدهم رفع على نضده (النافذة التي يطل منها) لافتة «مغلق».. والزبائن يسيرون ببطء شديد، وعلي ان الحق دوري في صندوق المرضى - كنت ادلف الى المدير «اهدده» بأن انقل «كل حساباتي» الى بنك آخر اذا لم يزيدوا عدد الموظفين، لكن الله هداني وتحليت بالصبر..

جاء دوري.. فتقدمت «جاعصا»..

- الف شاقل من فضلك؟

يتقلص وجه الموظفة وتهمس لي انني بذلك اتجاوز الاعتماد الذي يمنحني اياه البنك مشكورا.

رضيت من الغنيمة بالإياب.. واسرعت الى الطبيب.

- مالك؟ قال

- . . ١٩٦٠ شاقل. قلت.

- ما المسألة؟

- ١٨٧٢٧ شاقلا. اجبت.

● البقية على صفحة ٩ ●

بين ماضيين!

● تتمة من صفحة ٦ ●

بعد استسلامه الكامل بغير قيد او شرط.

سور برلين، كان بناء للروح الالمانية او قل لترميمها «وهذه الروح المجروحة المهزوزة في ١٩٤٥ تنتقم، الآن، لنفسها. ولأول وهلة، يبدو انها تنتقم من نفسها، من شطرها الشرقي، لكن ما يحدث في الحقيقة هو انها تنتقم من ذلك الخصم اللدود الذي كان السبب الاساس في الهزيمة المذكورة. فالشطر الشرقي كان خط المواجهة بالنسبة للإتحاد السوفييتي الذي دحر اله الحرب الالمانية في كل الجبهة الشرقية. والحرب المعلنة الآن، هي حرب على هذا الخصم، هي سعي متسارع لألمنة الشرط الشرقي من جديد لاستعادته من خلال مسح معالم «الخصم» التي برزت فيه خلال نصف قرن تقريبا. وعليه، فان الحرب شاملة وكاسحة تتغذى من الجرح النرجسي في الأبهة الألمانية وتحاول ان تدمله وتشفيه..

وفي موازاة الحرب على الماضي القريب ورموزه تحفل الحياة العامة الالمانية بالماضي البعيد (قبل ١٩٤٥) ورموزه وخطابه الفكري والسياسي والفلسفي. فضباط نازيون في الجيش او الشرطة السرية او فرق الموت ينشطون في الحياة العامة الالمانية قادة ومحركين لتنظيمات النازية الجديدة واليمين المتطرف. وهم يتنخبون للبلديات والمحافظات ويخوضون الحياة السياسية من خلال شرعية قانونية واجتماعية. وهؤلاء الضباط الرموز، ليس انهم يخفون ماضيهم وانما يفاخرون به ويستغلونه لكسب التأييد والأصوات ولتسويق الكارهم.

ولنفترض جدلا ان النظام في المانيا الدمقراطية (الشطر الشرقي) ارتكب الجرائم وعليه، ينبغي معاقبة المسؤولين فيه، فماذا مع الماضي المدمر الذي سبق ١٩٤٥؟..

***

التطورات في المانيا، الآن، تجري في ظل الصراع التكنولوجي/ الاقتصادي الكوني. ثلاث كتل اقتصادية اخذة بالتبلور والمانيا احداها.. وانهيار الاشتراكية كما جسدتها الانظمة في شرق اوروبا فرصة سانحة لكسب ورقة رابحة مربحة في الصراع الكوني.. وفرصة لاستحضار الماي وفلسفته لمحو هزيمة الروح الالمانية (البروسية) وآليتها العسكرية وخطابها ورؤاها.. ويبدو ان ذلك غير ممكن الا من خلال اختراق اربعة عقود ونصف العقد من الزمن بكل ما تراكم على مساحتها من مخاضيّنا!

● عبد المجيد حمدان ●

لا ابيض.. ولا اسود

● ما جرى في اجتماعات مجلس وزراء خارجية الطوق العربي الثلاث في دمشق، وفي مجلس الجامعة العربية الأخير، وضعنا نحن الفلسطينيين امام منعطف جديد خطير يلزمنا باعادة النظر جديا في خطتنا التفاوضية، وفي مجمل عملنا.

فلقد ظل تحقيق تنسيق عربي، خصوصا منذ مدريد، مطمحا سعينا ووظفنا له الكثير من الجهود، وعيا منا لأهميته وادراكا لضرورته في اسناد ودعم مسارات التفاوض المختلفة والمسار الفلسطيني - الاسرائيلي على وجه الخصوص.

والتصريحات العربية، داخل هذه الاجتماعات وخارجها، تبدو وكأنها تمثل نجاحا في الوصول الى هذا المطمح، خصوصا تلك القائلة بانعدام امكانية انفراد عربي في التوجه الى واشنطن بدون الطرف الفلسطيني. وكذلك الأمر بالنسبة لكل ذلك الوقت والجهد الذي صرف في الوصول الى موقف مشترك.

لكن ذلك لم يكن غير جانب واحد من الصورة. واما الجانب الأخر فتمثل في ان تحقيق هذا المطمح، التنسيق، عبر عن نفسه في استخفاف مشترك بوجع الطرف الفلسطيني، وبمطالبه من اجل ازالة العقبات، التي راكمتها اسرائيل في وجه مسيرة المفاوضات، حتى يمكن استئنافها، والسير بها الى غايتها المرجوة، الوصول الى تسوية عادلة وسلام شامل وثابت. وعبر عن نفسه ايضا في توحيد الجهود والضغط المشترك على الجانب الفلسطيني لارغامة على القبول بالعودة لطاولة المفاوضات قبل الاستجابة لمطالبه، واستبدالها بالركون الى وعود لا يعرف احد محتواها.

لقد وضعت هذه الاجتماعات، ونجاحها اخيرا في انتزاع الموافقة الفلسطينية، والاختباء تحت ورقة هذه الموافقة، على العودة لطاولة المفاوضات في موعدها الجديد، كامل شعبنا وقضيته عند مفترق تاريخي جديد. وتمثل هذه التجربة محاولة لانتزاع القرار الفلسطيني من اليد الفلسطينية، وهو نجاح كبير تحقق في الفترة الماضية، واعادته لليد العربية مرة اخرى، وبما يرافق ذلك من اخطار لا يمكن التقليل من شأنها.

في مثل هذه المنعطفات التاريخية، واللحظات الحرجة في حياة الشعوب، يكون من واجب قادتها، سياسيين ومفكرين، العودة للتمعن في قراءة التراث والتجربة التاريخية، للوقوف على العبرة، واستلهام، والاسترشاد بالخبرة النضالية المتراكمة. وبديهي انه، وفي الوقت الذي تشتد فيه الحرب الدعائية النفسية، يتوجب توظيف الايجابي في التجربة التاريخية لمقارعة عوامل الاحباط ومحاولات التيئيس، ولشحن روح الشعب بالأمل والثقة في مستقبل سعيد. لكن وفي نفس الوقت يكون من حق الشعب على قادته عدم تبسيط التجربة او الاكتفاء بالنظر في احد جوانبها فقط، لأنه المطالب بحمل عبء التجربة الجديدة واحتمال معاناتها.

وبمعنى آخر فكما لا يمكن التعرف على العملة وبالتالي قبول تداولها، من قراءة جانب واحد منها، او معرفة الملامح الدقيقة للصورة بلون واحد فيها، ابيض او اسود، لا يمكن الاستفادة من تجربة حياة تعج بالحركة، استنادا الى ملمح واحد من ملامحها. اذ ان معرفة الجوانب السلبية للتجربة ضرورية مثلها مثل الايجابية، لتجنب السلبي او مواجهته في التجربة الجديدة القادمة.

وكمثال، يكثر البعض الآن، وقبل ذلك في اوقات مختلفة، من الاستشهاد بتجربة صلاح الدين مع الصليبيين، وبالتجربة الجزائرية. ومثل هذه الاستشهادات ضرورية وصحيحة حيث تقدم مثالا ملموسا عن الحتمية التاريخية.. وتمكن المواطن من الاستمرار في التمسك بالأمل والثقة بالوصول للمستقبل السعيد.

لكن وفي نفس الوقت لا ارى حكمة من تبسيط التجربتين المتمثل في تلخيص مئتي عام واكثر من الصراع، بما شهده من صعود واستقرار وهبوط، وما حملته اجيال ولدت وماتت وفي فمها مرارة ظلم الاستعباد، دون ان تبزغ امامها بارقة امل في الخلاص، تلخيصها في تجربة بضعة اعوام من النضال الحاد والمتوتر الى اقصى الحدود.

فحول الامارات الصليبية كانت تقوم دول وامارات عربية اسلامية.. ومثال نقض امير الكرك للمعاهدة مع الدولة الايوبية، واسره اخت صلاح الدين، ضمن قافلة متوجهة لاداء فريضة الحج واستفزاز هذا الأسر صلاح الدين مما دفعه لانهاء حالة التعايش، اشارة على ان هذه الدول، التي قامت ثم بادت، كانت على علاقات حسن جوار مع الامارات الصليبية. ولا ادري اذا كانت هذه الدويلات والامارات العربية قد بررت هذه العلاقات في اطار الرؤية الشاملة للحتمية التاريخية.. لكن المؤكد انها انطلقت من مصالحها الخاصة في الحفاظ على عروشها واستقرار هذه العروش.. وربما رأت في هذه العلاقات، وبعضها رأى ذلك بالتأكيد، ضمانا لاستقرار هذه العروش.. وفي معاناة من وقعوا في اسر هذه الإمارات، تضحية ضرورية في سبيل المصلحة العربية العليا وطريقا لتحقيق مشيئة الحتمية التاريخية المتمثلة آنيا في استقرار واستمرار هذه العروش.

هذا الاستطراد ضروري كما ارى لايضاح ما يخبئه لنا الحاضر والمستقبل القريب على ضوء ما جرى في اجتماعات مجالس الطوق العربية وفي الجامعة العربية، خصوصا وان مسألة انتظار صلاح دين جديد مطروحة منذ بعض الوقت..

وتجربتنا القريبة مع النظم العربية غنية هي الأخرى. لقد اعتدنا على تحويلها الاسود الى ابيض.. الهزيمة الى نصر بدعوى عجز العدو عن اسقاط هذا النظام التقدمي او ذاك، او عن هدف تفكيك وحدة الصف العربي.. والنكبة الى نكسة..

وفي متناول يدنا الآن قراءات عربية للنظام الدولي الجديد ومتطلباته.. وبعضها يرى ان المصلحة العربية العليا، المجسدة في بقاء النظام واستقراره واستمراره، تكمن في الانسجام مع، وحتى سبق، الاراء والمطالب الامريكية.

وليست التجربة القريبة وحدها، مع الادارة الجديدة، هي ما يقنعنا بثبات الادارة الامريكية على عدائها لقضية شعبنا. واللاءات الامريكية، المكررة منذ وقت قريب لحقوقنا الوطنية، دولة مستقلة وتقرير المصير والعودة، وللقدس ما زالت على حالها. والرؤية الأمريكية للتسوية السلمية ومتطلباتها تتصادم مع رؤيتنا وتتفق مع حتى الاقتراب من التطابق مع الرؤية الاسرائيلية.

وفي ضوء ما جرى لا يجوز ان يكون مفاجئا لا بروز انسجام عربي مع الرؤية الامريكية ومطالبتنا بالتضحية - المؤقتة لمئتي عام - بمصالحنا الخاصة من اجل المصلحة العربية العليا المجسدة حاليا في تطلعات دول عربية لما هو معروض على المائدة الامريكية.

واذا ما تكرس انتزاع القرار الفلسطيني من اليد الفلسطينية، واعادته لليد العربية، كما شهدنا، وان لم نكن عاجزين عن المواجهة تماما، فقد نفاجأ في واشنطن بقرارات تعلل بأنها في اطار المصلحة العربية العليا، ومن اجل كسب فسحة من الوقت لتفعيل مشيئة الحتمية التاريخية.

لكن تجربة اجتماعات مجلس الطوق اوضحت ايضا ان لدينا من الارادة، ومن عوامل القوة، اذا ما احسنا استخدامها، ما يمكننا من الحفاظ على مصلحتنا المتوافقة، مع المصلحة الخاصة لكل وطن عربي على حدة وللمصلحة العربية العليا ايضا.. فهل نفعل؟! هل نقوم بتجميع قوانا قبل فوات الأوان؟! هل نصهر مصالحنا الفئوية في اطار مصلحتنا الوطنية ام نبقى كما نحن؟

نقيبة الاطباء في اسرائيل ورئيس مركز «الايدز» يخرجان في حملة دفاع، متأخرة ولكنها هامة، عن الطبيب الذي اكتشف حاملا لفيروس الايدز:

نشر اسم الطبيب الذي يحمل فيروس الايدز الحق الضرر به وبالجمهور ايضا

* يهاجمون الصحف ونائب وزير الصحة بسبب ضغطهم على الطبيب والضجة الهستيرية * حامل فيروس الايدز، ان كان طبيبا ايضا، هو ليس عدوا يجب مطاردته. فلكل واحد كهذا الحق بالحماية والرعاية على اكمل وجه * خطر نقل عدوى من الطبيب للمريض (او بالعكس) من مرض التهاب الكبد يزيد عشرة اضعاف عن خطر نقلها بمرض الايدز. فلماذا لا يطلبون من مرضى الكبد ان يكشفوا اسماءهم؟! *



[«الاتحاد» – في الوقت الذي يبدو فيه وكأن النقاش حول نشر اسم الطبيب الذي يحمل فيروس الايدز، قد انتهى، بمجرد موافقة الطبيب الشجاع والانساني حسن متاني على كشف اسمه، فان هذا النقاش ما زال مستمرا بين جمهور الاطباء. وقد تجند له كل من نقيبة الاطباء في اسرائيل، د. مريم تسانغن ورئيس مركز الايدز الاسرائيلي عضو لجنة التخطيط العليا للايدز، بروفسور تسفي بنطوفيتس، للدفاع عنه. ولو ان هذا الدفاع، بمجرد كونه جاء بعد الضغط على الطبيب ان ينشر اسمه، يعتبر متأخرا. ولكنه رغم ذلك، يحمل اهمية بالغة. بل انه يظهر ان الضغط على الطبيب، ان كان من الصحف او من وزارة الصحة ونائب وزير الصحة، السيد نواف مصالحة، تسبب في الضرر للطبيب ولعائلته وللقضية نفسها. اذ انه سيكون من الصعب على طبيب اخر ان يكرر الامر نفسه. وسيختلط الحابل بالنابل.

وقد رأينا من المناسب ان ننشر المقالين للكاتبين المذكورين، اللذين نشرا في العدد الاخير من مجلة نقابة الاطباء – «مختاف لحفير» . لما يحتويان عليه من معلومات هامة وموقف حازم ينبغي على القارىء العادي ايضا التعرف عليه وقد ترجمت المقالين الانسة نادية احمد عراقي، تحت اشراف ومراجعة والدها الطبيب المعروف:

هل الكشف ونشره يخدم مصلحة الجمهور

● بقلم: د. مريم تسانغن، نقيبة الاطباء الاسرائيليين ●

● بدون ان نقع اسرى للتعميم يمكن القول ان تلهف وسائل الاعلام للكشف عن اسم الطبيب الحامل لفيروس الايدز تخطت كل الحدود المعقولة.

حتى لو فرضنا انه بسبب الدور الخاص الملقى على الطبيب من الممكن تجريده من حق الخصوصيات الشخصية وحصانة قانون الدفاع عن الخصوصيات وهي فرضية مرفوضة من اساسها وغير اخلاقية بماهيتها، حتى عندئذ يسأل السؤال: هل كان هناك تبرير لكشف اسم الطبيب على الملأ.

هذه المقالة لا تستهدف – مع ان الامر مطلوب – تقديس حق الطبيب ككل انسان بالخصوصية. ان النشر الهستيري والذي وصل الى حد النبش وسارع في محاولات الحث والضغط على الطبيب لكشف اسمه، كل هذا – على حد علمنا – يلقي بظله الثقيل على تلك الصحف التي مارست الضغط بحجة حق الجمهور بالمعرفة.

بحجة مصلحة الجمهور، تم جمع الكثير من الاشاعات التي سببت ضررا كبيرا للطبيب، دون ذنب اقترفه.

ان خضوع وزارة الصحة، او نائب وزير الصحة – اذا صحت المعلومات التي نشرت – الذين لم يرفضوا رأسا المطالبة بحث الطبيب على الكشف عن اسمه كان بمثابة تقديمه قربانا على مذبح «الذعر الجماعي» والذي ضخم بشكل تخطى كل الحدود.

ان رأي الاخصائيين الذين يتعاملون مع المرض واضح جدا. حتى الان، كما هو معروف، لم ينتقل اي. طبيب حامل فيروس الايدز ولا حتى لمريض واحد من بين مرضاه. والخطر للعدوى يقترب من الصفر. بناء على هذا الرأي وازاء استعداد وزارة الصحة للوصول الى مرضى الطبيب حامل الجرثومة تبدو الضجة والاساءة الخطيرة للطبيب وعائلته، ضررا وخطرا لا بعده ضرر ولا خطر.

ولكن بالاضافة للكشف والنشر الذي رافقه فقد لحق الضرر بالجمهور اكثر من الفائدة المرجوة من النشر – ان كانت هناك اية فائدة.

ليس بودنا الانشغال بالسؤال المهني والذي هو ليس مناسبا حاليا. حول حق الجمهور ان يعرف مقابل حق الفرد – والذي ليس شخصية اجتماعية – للمحافظة على خصوصيته. لن ننشغل ايضا في هذه الحقوق واي منها ارجح. امام الامكانية المعدومة للعدوى من طبيب حامل لجرثومة الايدز وامكانية التوصل الى مرضاه ومقابل الواجب لنشر اسمه على الملأ. اذ ان المريض الذي كان يعالجه هذا الطبيب لم يعرف عن ذلك الامر. ونشر اسم الطبيب هو الذي سيجعله يسرع ليجري الفحص. سنترك الحكم في هذا لجمهور القراء. هدف المقال بالاضافة لكل المبادىء التي ذكرت هو اثارة السؤال:

هل حقا صالح الجمهور ومصلحته يلزم بكشف اسماء الاطباء حاملي جرثومة الايدز؟ وما هي العواقب من وجهة نظر الجمهور؟

الاطباء مطالبون بامر اخلاقي اعلى وبعلاج كل مريض، دون اية اعتبارات غريبة او شخصية وايضا حينما يتطلب الامر تدخلا جراحيا. وفي ظروف الهستيريا التي احاقت بنا والضغط للكشف عن اسم الطبيب ليس هناك اي شك ان الطبيب ايضا ذا الوعي الاخلاقي العالي قد يفكر مرتين قبل ان يعالج بلا اعتبارات. انه بالاضافة لكل المخاطر التي تقع على عاتقه – وهذه المخاطر موجودة وكثيرة دون ان نخوض بالتفاصيل – هو ملزم ان يكون عرضة، ايضا في حالة حدوث كارثة له ولعائلته، سيكون عرضة للكشف على الملأ ويصبح على كل لسان في كل بيت في البلاد. على خلفية السابقة الاخيرة.

ويطرح السؤال: من في المجتمع الاسرائيلي الذي اصيب بالهستيريا نتيجة عملية النشر المدمرة التي قامت بها بعض الصحف، يسمح لنفسه وبضمير مرتاح، الطلب من الطبيب ان يعطي لمعالجة دون اية اعتبارات؟ واخطر من كل ذلك، لمن الحق – على خلفية العاصفة – ان يطلب من الاطباء ان يفحصوا برغبتهم للفحص من اجل مصلحة مرضاهم؟

ان الاجابة على هذه الاسئلة دون اي شك، ترجح كفة الميزان من اجل الاقرار انه من مصلحة الجمهور ايضا وفائدته ان يمنع الكشف المخزي على الملأ كالذي كنا شاهدين عليه، ما دام مرضى الايدز دون اي وجه حق، موصومين بانهم «مبروصين» بالمفهوم التخيلي للكلمة.

حامل الفيروس ليس عدوا

● بقلم: بروفسور تسفي بن طوفتس، رئيس مركز الايدز في اسرائيل ●

● قضية الطبيب الذي تبين انه يحمل فيروس الايدز اثارت عاصفة صاخبة بين الجمهور.

فتحت ضغط وسائل الاعلام. ومن خلال ذعر شامل جرت عملية نبش جماهيري ضد هذا الطبيب حتى اضطر للكشف عن هويته على الملأ .

هذه القضية ركزت الاهتمام على السؤال حول مدى الخطر على المريض من الطبيب الذي يعالجه وخاصة اذا كان الطبيب حامل الفيروس جراحا. بالاضافة الى ذلك اثار اسئلة ثانية. هل يجب على كل الاطباء اجراء فحوص؟ ما هو التصرف المسموح به لطبيب حامل للمرض من ناحية عمله كطبيب؟ هل يجب طلب اجراء فحص لمرض الايدز لكل مريض تجرى له عملية جراحية؟

هل من حق المريض ان يعرف ما هو وضع الطبيب الذي يعالجه – قبل ان يحضر للعلاج عنده؟

هدف هذه المقالة هو توضيح الامور على حقيقتها ومحاولة الاجابة على هذه الاسئلة:

قبل كل شيء يجب العودة على التأكيد بشكل قاطع ان الخطر المثبت بان ينقل الطبيب او المعالج المرض الى مرضاه خلال عملية جراحية هو صفر.

هناك حالة مشهورة لطبيب اسنان من فلوريدا، والذي اصاب بالعدوى اربعة من معالجيه. لقد ظهر ان هذه حالة شاذة ولا تعكس الصورة الصحيحة عن الوضع. حيث ثبت انه قام بنقل العدوى متعمدا نتيجة شعوره بالغضب والاحباط – لوضعه!

منذ ذلك الوقت اجريت فحوصات لالاف المرضى الذين عالجهم اطباء حاملون للفيروس ولم توجد ولا حتى حالة عدوى واحدة، مصدرها الطبيب المعالج حامل الفيروس.

لقد اجريت حسابات احصائية والتي تضمنت ايضا الحالات انفة الذكر (طبيب الاسنان من فلوريدا) وتظهر ان خطر الاصابة في حالة اجراء عملية جراحية هو بين واحد لمليون الى واحد لمئة الف عملية جراحية. لمجرد المقارنة – خطر الموت خلال عملية تخدير كلي هو على الاقل اكبر بعشرة اضعاف.

قضية الطبيب من فلوريدا حظيت في حينه برد فعل حاد في وسط الرأي العام الامريكي والتي وصلت ذروتها في المطالبة بتشريع قانون يجبر كل طبيب على اجراء فحص وان يستبعد نفسه عند القيام بعملية جراحية في حالة التأكد من انه حامل للمرض. نقابة الاطباء الامريكية ونقابة اطباء الاسنان الامريكية هما ايضا ايدا هذه الفكرة ولو بشكل معتدل اكثر، من خلال التأكيد على مسؤولية الطبيب ان يفحص نفسه. ردود الفعل هذه نابعة من الضجة حول قضية المريضة التي اصيبت من نفس الطبيب اياه والتي ظهرت امام الكونغرس الامريكي ووسائل الاعلام قبل موتها من مرض الايدز، موجهة اصبع الاتهام لكل الاطباء الذين يكونون خطرا على الجمهور.

بمراجعة احداث السنتين منذ تلك الحادثة واضح ان هذا كله كان رد فعل انفعاليا. والذي لا اساس حقيقي له. ويعترع لهذه الردود الانفعالية ان تملي السياسة العامة في هذا الموضوع. ليس هناك اي مبرر موضوعي للتخوف من العدوى بالايدز عن طريق المعالجين. هناك خطر اكبر بمئة مرة على الاقل ان يصاب المرضى بالتهاب الكبد الفيروسي (اليرقان) بواسطة معالجيهم الذين يحملون فيروس الالتهاب الكبدي. وحتى الان لم تتخذ اية اجراءات تشريعية مماثلة ضدهم!

ان تركيز اهتمام الجمهور باطباء حاملي المرض يضلل ويخطىء الهدف. وبدل ذلك يجب مضاعفة كل الجهود لتحسين الامان والوقاية في العمل الطبي (وسائل وقاية، كفوف مقاومة، انتباه اكثر وتثقيف وقائي). من المهم الاستذكار بان الخطر على الاطباء والعاملين الصحيين بان يصابوا من مرضاهم – رغم انه ليس كبيرا بشكل خاص (٢,.. – ٣,..٪) هو اكبر بشكل ملحوظ من خطر اصابة المرضى من اطبائه. هذا الخطر بالاضافة لجو ملاحقة حاملي المرض سيؤدي بالضرورة الى ان يرفض الاطباء والمعالجون (بكسر اللام) الاخرون علاج مرضى الايدز بل يجزعون من اجراء الفحص حتى لا يكشف انهم حاملون المرض. لا شك ان كشف هوية الطبيب على الملأ لا يخدم مصلحة الجمهور! فعلما نحن ملزمون بالحفاظ على «السرية الطبية» تجاه كل مريض فلا يعقل ان يكون هناك معيار اخر عندما يجري الحديث عن طبيب، وخاصة مقابل الحقائق (سالفة الذكر).

ان النقص في المعرفة وعدم الالمام، بالاضافة للمخاوف ليس نادرا ايضا بين الاطباء. فهم من ناحيتهم قد يسببوا لنا ان نتوصل لاستنتاجات وتوجهات مغلوطة قد تترك اثرها على الجمهور.

ان فيروس الايدز ينتقل بواسطة طرق واضحة ومحددة جدا وهي:

* عن طريق الدم * العلاقة الجنسية * ومن الام لجنينها.

وليست هناك اية امكانية للعدوى عن طريق الهواء، البراز او بملامسة الايدي ولا حتى عن طريق اللعاب كما يبدو.

بناء على ما ذكر فلم يكن مفاجئا ان محاولات التشريع في الولايات المتحدة بالزام الاطباء باجراء الفحوصات الذاتية قد توقفت. والتعليمات للاطباء حاملي الفيروس ان لا يقوموا باجراء عمليات جراحية ما زالت سارية المفعول.

في نفس الوقت هناك نقاش نشط في الولايات المتحدة حول التعريف الموضوعي لهذا التوجه (منع الطبيب من اجراء عمليات جراحية).

الادعاء ان من حق المريض ان

● البقية على ص ٩ ●

المرأة ليست عورة



* بقلم: سامية حكيم *

● عند مقارنة قضية المرأة العربية ومكانتها وحقوقها في المجتمع، يشن اعداء المرأة حملة يصورون المرأة فيها، عن قصد او غير قصد، كأنها مجرد جسد، لهذا نراهم يهاجمون انصار تحرير المرأة، اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا تحت شعارات تزعم المحافظة على التقاليد من منطلق معارضة الاباحية وبالمقابل يقترحون تغطية المرأة بالنقاب.

ولعل ابرز مثال على ذلك هو الاتهام الزائف الذي وجه الى النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، بانه يريد للمرأة ان تكون سلعة «كي نتفرج عليها». هذا الادعاء الظلامي يكشف، في اعماقه، اصحاب هذا الاتهام ونظرتهم الى المرأة. لا ينظرون اليها سوى من منظار الجسد.

اما نظرتنا الى المرأة فهي كانسان له عقل وليس كجسد لا يشغله الا الزينة والازياء والموضات. لقد انتشرت في الفترة الاخيرة مفاهيم ظلامية اعتبرت ان المرأة مخلوق ادنى من الرجل وعليها ان تلتزم جدران بيتها حتى تكرس لخدمة الزوج والاسرة فقط دون ان تشتغل بالتعليم والعمل والانتاج الذهني او المادي. مفاهيم اعتبرت ان المرأة عورة، او موضوعا للاثارة الجنسية يخشى عليها ويجب ان يتم اخفاؤها على قدر الامكان.

ان الدعوة الى سجن المرأة في البيت وعدم مشاركتها الى جانب الرجل في كفاحات ونضالات شعبها والخوف حتى من شعار «وحدة وحدة شعبية - الشاب بحد الصبية» انما تعني ان المرأة ليست مثل الرجل بل جسما يجب ان يسجن ويخبأ في البيت. او جسما يجب ان يعرى بهدف الاثارة الجنسية كما يحدث في الافلام التلفزيونية والاعلانات، جسما بلا عقل تحركه الغرائز والشهوات فتتحرك فيمن يراه. وكل هذا ضار للغاية لانه يبث في النساء والرجال على حد سواء نظرة خاطئة لوضع المرأة وكيانها كانسان ويكرس المفاهيم التي ترى فيها مخلوقا ادنى قد يقترب من الحيوان.

هناك اليوم فتاوى تكفر المرأة العاملة. وقد عاشت المرأة في الماضي اوضاعا قهرية مفروضة عليها، وساعد على هذا قصورها البيولوجي الذي منعها من احتلال نفس المكانة التي احتلها الرجل، خاصة فيما يتعلق بالعمل اليدوي القاسي. ورغم كل المكاسب الهامة التي حصلت عليها المرأة في العالم ورغم كل الظلم الذي رفع نسبيا عن كاهلها، فان المرأة بقيت في مكانة متراجعة عن مكانة الرجل في اكثر من شكل من اشكال الحياة، سواء في نوع العمل المقبولة فيه او في الاجر، او في ظروفها الخاصة والاجتماعية التي كان يقتضي الامر مراعاتها.

اما اليوم، في عهد تحول فيه العمل البدني الى العمل الذهني، ونظرا الى ان عقل المرأة لا يختلف عن عقل الرجل، فان اي حديث عن قصور بيولوجي سوف ينتفي وسوف تصبح المرأة مؤهلة لتولي اي عمل من الاعمال ما دام هذا العمل عملا ذهنيا.

اين نحن؟ اين نساؤنا من هذه المسألة؟ خاصة في زمن يتوق البعض فيه الى سجن النساء في البيت ووضعهن في المطبخ؟

ولعل من المفيد الاختتام بكلمات كتبتها نوال السعداوي عن حرية المرأة، كتبت تقول: «حرية المرأة عندنا تعني الاتي:

١) العمل المنتج الخلاق.

٢) الاستقلال الفكري والاقتصادي معا.

٣) القدرة على تكوين اسرة اساسها الحب والعطاء.

٤) القدرة على ربط قضية تحرير النساء بقضية تحرير الوطن والارض والاقتصاد والثقافة.

٥) القدرة على تحرير الذات والربط بين التحرير الفردي والتحرير الجماعي.

٦) ضد الديكتاتورية في الاسرة والدولة.

٧) نحن لسنا ضد الدين، فالله هو الحق والعدل والحرية، ويمكن للدين حسب التفسيرات المختلفة ان يكون مع الحق والعدل والحرية او ضدها».

(الكاتبة عضو مجلس بلدية الناصرة عن كتلة «الجبهة»)

مع السيدة غادة كمال، حول اسبوع المرأة الدرزية:

لا يمكن لاحد ان يقرر كيف تعمل المرأة الدرزية

● اختتم، امس الخميس، اسبوع المرأة الدرزية، الذي اقيم في دالية الكرمل للسنة الثانية على التوالي، وقد اشرفت على هذا الاسبوع ونظمته السيدة غادة كمال (٣٧ عاما) ام لاربعة اطفال.

وقالت في حديثها مع «الاتحاد» ان هناك اهمية لبحث وضع المرأة الدرزية بشكل عام، والعمل على احقاق حقوقها وافساح المجال لها واعطائها الفرصة للعمل وتثقيفها.

- اقيم هذا الاسبوع في الوقت الذي اصدر رجال الدين الدروز قرارا يمنع المرأة من لبس البنطلون وقيادة السيارة؟

* كل شخص له اراؤه الخاصة وهذه برأيي امور ثانوية ولا يمكن لاحد ان يقرر للاخر بهذا الموضوع فكل شخص وظروفه الخاصة. والدين الدرزي من مؤيدي المرأة ولها حقوقها في بعض المجالات اكثر من الرجل.

- ولماذا تحديد اسبوع للنساء الدرزيات وليس لجميع النساء العربيات؟

* بالنسبة لنا لا يوجد اي فرق بين النساء العربيات والدرزيات. ولكن ظروف وواقع المرأة الدرزية يحتمان اقامة برامج خاصة لها وهي تشارك ايضا في برامج في مناطق اخرى. وهنا اود ان اشير الى ان جميع القرى والمدن العربية بدون اي استثناء، واقصد الدروز ايضا بحاجة الى افساح المجال امام المرأة بشكل اوسع للتعبير عمل بحرية بخاطرها وفكرها.

- وهل هناك تجاوب من قبل النساء؟

* التجاوب كبير، في يوم الافتتاح حضرت اكثر من الف امرأة من معظم القرى الدرزية وعلى مدار الايام الاربعة كذلك كان التجاوب كبيرا وهذا يدل على ان المرأة بحاجة ماسة الى مثل هذه البرامج.

وكان افتتح اسبوع المرأة الدرزية يوم الاثنين بندوة حول حقوق المرأة شارك فيها القاضيان كمال خير وعبد الرحمن الزعبي والمحاميان صالح عبد الله وزكي كمال. وفي اليوم الثاني قدمت محاضرات طبية بمشاركة الاطباء: راضي شاهين ومنير خير وكمال صعب وكمال حسن. وفي اليوم الثالث اقيمت ندوة بمشاركة رجال الدين الدروز من هضبة الجولان ودالية الكرمل وعسفيا.

واختتم الاسبوع امس الخميس بتقديم مسرحية «الكابوس» لمسرح الغربال.

● اعداد: غصوب سرحان ●

عندما يأتي المساء.. والصيف



● الصيف موسم الفرح.. هكذا كان وهكذا سيكون دائما وابدا.

ومع اطلالة هذا الفصل تمتلئ قاعاتنا بالافراح والاعراس ومظاهر الغبطة والسرور واصبحت هي المكان الاهم الذي يمكن ان نرى ونُرَى فيه.. كيف لا وقد اضحت الموضة امرا يحتل جزءا من تفكيرنا حتى اليومي.. وهكذا يصبح همنا الشاغل باي الملابس سنظهر في عرض فلان وخطبة فلان ونهتم جدا بان نكون الاكثر اناقة والوحيدين، هذا بالنسبة لنا، فكيف العروس يا ترى؟

لوي فيرو المصمم الايطالي الشهير، وفي مجموعته الاخيرة، عرض مجموعة كبيرة من فساتين السهرة الخاصة والتي تلائم العرائس بالذات، وفيها الكثير من الجرأة وفرحة الربيع. اذ جعل من الزهور العنصر الاكثر استعمالا في فساتينه ولكن بطريقة مختلفة عن الطريقة التقليدية لاستعمال الورد، فهو يستعمله بكثافة وبعفوية تجعل الفستان آية في الاناقة والجمال.

وفي الصورة نرى فستان سترابلس اعلاه من الورد الاحمر والفوشي والاصفر والتنورة من التفت البرتقالي مما يجعل الفستان جريئا وفيه الكثير من الفرح. ولا يبقى لنا ان نقول الا.. الف مبروك.

حامل الفيروس ليس عدوا

● تتمة من ص٨ ●

يعرف ان كان معالجه حاملا للمرض ام لا - مرفوض. لانه قد يحدث جوا من الخوف، جوا من التشكيك ومطاردة بين الاطباء والمرضى.

وفي اسرائيل ليست هناك اية مبررات موضوعية وبالتأكيد لا توجد امكانيات مالية لاجراء فحوصات حول مرض الايدز لدى كل مريض. حيث ان نسبة حمل العدوى عند الجمهور ما زالت متدنية جدا وهذا صحيح ايضا بالنسبة للوالدات (النساء بعد الولادة)

ان من واجبنا عمل كل شيء، في سبيل ان يجلب للفحص كل من يحمل الفيروس وفي سبيل تعميق وتوسيع التثقيف من اجل الوقاية من نقل العدوى ومن اجل التحصين بشكل متواصل لوسائل الامان والحماية للاطباء والمرضين. كل حامل للفيروس ويضمنهم الطبيب ليس عدوا يجب مطاردته بل هم اناس يستحقون ولهم كل الحق بالحماية والرعاية على اكمل وجه.

بنك وطب وعلم

● تتمة من ص ٧ ●

وكان للطبيب الحق في ترجيحي الى المستشفى لتشخيص حالتي..

عهد الاستقلال سيحل بعد ايام، ولذا فقد وقف احدهم بباب المستشفى يعرض للبيع اعلاما تعلق على السيارات..

رحت اراجع في ذهني ما نشرته الصحف عن معاشات «كللنا» ابتداء من رئيس الدولة فنازلا، ووقفت عند المعاش «المتواضع» لمدير بنك العمال (٤٠) الف شاقل! ومعاش مدير بنك هبينلئومي (١٥٠) الف شاقل! (الأشد تواضعا).. «وكله شهري»

- تشتري علما؟ سألني.

- وهل شراء العلم يوفر حذاء عيد لطفلتي!

- ثمنه (١٥) شاقلا اعلقه على السيارة؟

- وهل يفك لي ذلك ازمتي بحيث تصدقني زوجتي اذا قلت لها سنفرج في نيسان القادم!

نظر الي الرجل بأسى.. ويبدو انه تأكد من مهارة الطبيب الذي وجهني الى هنا - وغادرني مشفقا على حالتي..

وقد ظن بي الظنون..



«رسائل في العشق والعشاق»

● بقلم: عيسى لوباني ●

(القسم الثاني)

وعاد الصمت من جديد!! ثقيلا، لم يكن يقطعه سوى دقات ساعة كبيرة، معلقة على الحائط!! ورفعت عينيّ، الى اعلى، وقلت ساخرا..

«كل شيء، يتهرأ، ويبهظه الزمن. الا الزمن!! خذوا هذه الساعة، سنوات وهي معلقة، كالمشنوق، تدق، دون كلل، واذا كلّت وتوقفت، فما علينا، سوى ان ندير ذلك الزر، بضع دورات، فتعود الى التأرجح والدق، بقوة، ونشاط جديدين. وكأن شيئا لم يحدث. اما نحن فنتعب، ويمتصنا الكلل والملل، وتأكلنا الدقات، وتهرينا، جسدا او ورما!! ياه، ما أذكى، ذلك البدوي الشاعر، الذي قال يوما، ان الدهر يهلكنا، ولا نهلكه، ولعله استسلم بعد ذلك لمأساة وجوده. لقد كان وجوديا، قبل سارتر، وقبل هيدجر، وقبل ذلك المجنون كيرلجارد!! لقد لفظ كيرلجارد، الحياة، وهو يتشهاها. هرب منها، وهو يتشقق رغبة فيها!! فما هي المأساة هنا؟».

فأجاب احد الصديقين..

«كان مجنونا!! ومن خلال جنونه، رأى الاشياء. فكان كل شيء، ملتاثا بلوثته»!!.

وضحك ذلك الصديق، وضحك الآخر. اما انا فلم اضحك!! لأن المأساة، انني، لم اعد اجد، طعما في الوجود!! واذا فقدنا الطعم، فقدنا الرغبة، في الطعام، واذا فقدنا الرغبة في الطعام!! اصبح، الأمر سيان!! اكلنا، ام لم نأكل!!، ولا يبقى في الذهن، وفي القلب، الا الرغبة في الانتحار!!

قالت، احداهن، وكانت خفيفة الظل، الى حد، الشك في نواياهن.

«اننا نرى الاشياء، من خلال مرآة. وهذه المرآة، هي نفوسنا!!».

قلت لها، وانا بركان من الضجر..

«المرأة لا تصلح للفلسفة!!».

سألت، بتوثب خنزير بري..

«ولماذا تصلح اذا؟».

قلت، وقد ركبني شيطاني وكانت تخافه!!

«تصلح للتفريج عن الكرب، في ساعات، لا يحسن فيها الهرب!!، يا عاهرة!»

قالت.. باشمئزاز.. «انت بذيء اللسان!!».

قلت، وشيطاني حصاني جامح..

«لانني خلقت في لحظة بذاءة!! في زمن بذيء!! وفي مدينة بذيئة!!، كانت قد افرزتك، قطرة بذاءة!!».

فقالت، وعيناها تلمعان..

«وتلعقني!! في لحظة بذاءة!! يا ابن..».

فقلت..

«حلال، من البذاءة، فعندي ما يكفيني!!».

وفي منزلها، في رف المدينة!!، ولجت باب غرفتها، وكان مفتوحا، وضوء شاحب يتساقط، قطرات مملة على الفراش، همست بخوف.. فلم تجب!! فكشفت غطاءها!! كانت عادية، تماماً، وجسدها يتفصد عرقا!! كان الوقت ضيقا. سألت وهي تتثاءب –

«تأخرت كثيراً!!»

قلت، وانا احشر جسدي الى جانبها، وكان الفراش ضيقا، ضيق خاصرتها «طال انتظارك!! أليس كذلك!!».

قالت، وهي توسع لي مكانا، في مكان لا يتسع لجسدين الا بشق الانفس!!

«تعال، لماذا لا تبدأ!! أنت غريب احيانا!!».

وبدأت، رحلة الاستكشاف، من أخمص القدمين، حتى ناصيتها!! كان كل شيء عاريا مكشوفا، فمللت!! فسألت بنواح..

«ما بك؟ انني احترق!!».

قلت، بأس..

«مللت، ضجرت!! اريد جديداً!!».

واضفت بعد قليل!! وانا ارتدي ملابسي!! لاغادر..

«انني، ابحث عن لحظات الدهشة!! التي تبقيني!! عاريا، مشتعلا، مثل عود ثقاب لا ينطفئ!! انها منطقة الحلم!! يكون الاصطدام، بجدار الحقيقة!! ويكون الجنون!! وانا لا اريد ان أجن!!».

فلم تفهم!! وبقيت طويلا، تسألني فيما بعد، عن معنى لهذا الكلام، وانا اتهرب منها، الى ان يئست، وقالت بحقد..

«الآن، تأكدت انك مجنون!!، ترفض النعمة، والثراء، وكنوز بنات اورشليم!!».

وتذكرت سوزان، تلك الفتاة المقدسية، ذات الانف الطويل، مثل ابرة، والعينين الواسعتين!!

سألتها مرة، وشيطان نام طويلا، واستيقظ!! «عيناك واسعتان، حتى يخيل اليّ انك حينما تحدقين، بوجهي، تطلين، على مكامن اسراري، فأرتعش!!».

فقالت، ضاحكة، ووجهها يصطبغ بلون، الورد..

«انها مذبح، أم دم؟».

قلت.. وشيطاني، يفرز الشر..

«انها مذبح، ودم، في نفس الوقت!!».

وأضفت بعد قليل، وانا ألتهم شفتيها، المتورمتين!! بالشهد..

«ليتني كنت املك، مثل عينيك!! لاكتشفت الدنيا، في لحظات!!».

قالت، وهي تتكئ على العشب الاخضر، في حديقة الجامعة..

«واما انا، فلم اكتشف شيئا بعد!! سوالك!!».

وسألت، وانا أتوتر، كقوس!!

«وماذا اكتشفت؟».

قالت، وكوعها يغوص في العشب الاخضر، حتى تلوّن عضدها بلزوجاته..

«انك، انسان قلق، فيك جوع لا يشبع، وعطش لا يرتوي، وتبحث دائماً عن شيء ما!!».

ونهضت!! او حاولت ان تنهض، فعادت وسقطت، واضافت..

«وانت ممل!! ممل الى حد لا يصدق!!».

وانفجرت غاضبة..

«وماذا تريد؟ قل لي، ماذا تريد مني؟».

قلت، ببساطة.. وشيطاني، يمد لها يدا، في الفراغ المذعور..

«واريد، لو اقبلك، الآن، وعلى مرأى من الجمهور، واصيح، انك حبيبتي!!».

فسقطت على العشب الاخضر، وقد اتسعت عيناها، وجحظتا، وهمست!! وهي تلهث!!

«انك جريء، جرأة، جارحة!! متى يطلبون؟».

قلت.. باستسلام، من وصل نهاية طريق بعد تعب..

«لانني انسان حضاري!! ومثقف!!».

صاحت، بحقد..

«ومتى كان الحب حضاريا، او يحتاج الى ثقافة؟».

واضافت، لاهثة..

«والحب يا استاذ، يؤخذ ولا يُعطى!! الحب لا يتوسل، ولا يتسول!! فإذا كان، أصبح مملا، اصبح طعاما بارداً!!».

وصمتت، وصمتُّ!! حتى بلغ الصمت حد الانكسار، مثل انكسار حرارة الشمس، بعد المغيب!!

قلت، وانا انهض!! وقد تسربت رطوبة الحشيش الاخضر الى اطرافي!!

«موعدنا غداً!! أليس كذلك؟».

قالت، وهي تمضي!! وخصرها خيط، يوشك ان ينقطع، فوق، حقوين ثرين، ثراء تلال القدس، وقبابها اللامعة..

«الآن، او غدا، لا يهم، انك ممل، مللا، يطحنني!! الى حد الرغبة، بالموت!!».

قلت، وانا امضي، ايضاً..

«وانت تمتصينني!! كالاسفنجة، الى حد الرغبة، في الذوبان، في عينيك، يا سنجابتي الباردة!!».

واكتشفتها، واكتشفت صديقتها!! نوال، التي كانت مهذبة، الى حد الغباء، وشرسة الى حد، استعمال الاظافر، في الدفاع عن نفسها، او الحصول على مرادها، في ليالي القدس الباردة.

قالت «سوزانا»، وهكذا كانت تحب ان ادعوها، تحبباً وتودداً..

«والداي مسافران!! والبيت خال».

سألت..

«الى أين سافرا، بالسلامة؟».

قالت، وهي تفرك كفيها!! وخصرها يتقصف، من الضحك..

«سافرا، الى اريحا!! ليقضيا شهر العسل!!».

سألت، وانا أتوتر..

«ألم ينتهيا منه بعد؟».

قالت!! وقد اقتربت مني اكثر، حتى تشككتُ!! عطرها المثير..

«انهما، ولا اكشف لك سراً، يمارسان الجنس، تقريباً، كل ليلة!! أليس غريباً؟».

قلت، بلا تردد.. وانا اعب عطرها، بشراهة جائع..

«وماذا في ذلك!! المهم ان يتمتعا، بما يملكان!!».

وأضفت، متسائلاً..

«وكم عمرها؟».

قالت، وقد رفّ جناحاها، رفيفاً منحلاً!

«في سن اليأس!! كلاهما، في سن اليأس!! ويبدو لي احياناً، مما ارى، انهما يريدان ان يأخذا، اكثر ما يستطيعان، وكأنهما يسرقان!!».

قلت..

«شيء طبيعي!! فالعمر صنبور ما!! لا بد ان ينفذ!!».

قالت، بأس..

«ولا بد ان يجف!! وهذا ما يخوفني احياناً!!».

وغمزت غمزة، لم تغمزها امرأة الا وكانت فاسقة، ذات حسب ونسب في الفسق!! فسألتها..

«وأصلك، من اين؟».

قالت، بكبرياء، لم تُشرخ بعد..

«من بيروت العاصمة!!».

قلت هامساً الى نفسي.. وانا انهض..

«بيروت في القلب، اما القدس!! ففي المرافغ، يا سوزانا!! ويا نوال!!».

وانا طلعة!! وأعشق المرأة الطلعة!!

وكانت سوزانا، طلعة، الى حد الابتذال.

قالت مرة، فاذهلتني، وخفت منها، وعليها..

«أحياناً، ارغب ان، أتعرّى، واسير في الشوارع عارية!! واستحم هنالك!! امام السابلة!!».

سألت، مذعوراً..

«ولماذا؟».

قالت، وكأنها تتحدث عن شيء عادي، لا يمت الى نفسها بصلة..

«ليتمتع الناس بجمالي الخارق!! احس احياناً، انه، ليس ملكي!! ويجب ان اعيده الى اصحابه!!».

سألت.. وانا اتصبب عرقاً.. وألهث..

«ومن هم اصحابه؟!!».

قالت، وهي تشد على صدرها، بألم..

«انتم الآخرون!!».

همست الى نفسي، وقد ساخت قدماي، في العشب الاخضر..

«قل أعوذ برب الفلق، من شر ما خلق!!.. ومن شر غاسق، اذا وثب!!».

وكانت ليلة ليلاء، مقصوصة من ليالي ألف ليلة وليلة.. انضمت اليها، فتاة مطلقة، خريجة بيروت!! وجامعاتها. قلت وانا، في الحمأة، من تلك الليلة..

«يا صديقة، ارمنية!! كنت اود لو دعوناها، انها من عائلة البسط والانشراح ايضاً!».

فقالت سوزانا!! وقد شهقت!! من النبيذ!! والرقص العاري!! الا من خلاله، لا تستر الا العورة!!

«ليقولوا علينا عاهرات، فيما بعد!!».

فتساءلت، وانا متكئ على جلد الخروف، الابيض، واعب كالثور من قدح نبيذي..

«أليس كذلك؟!».

فقالت، وهي تتحسس، فخذ خريجة بيروت!!

«لا!! نحن قحبات فقط!!».

واكتشفت تلك الليلة، قارات بأكملها، ورأيت العجب العُجاب!! كانت الرحلة، للبهلة، لذة مبهظة!! فحفت البحر، ودلقته بقوة، وقسوة، على الارض العطشى!! فارتوت، ارتواءً!! وصل الى حد ان شرقت!! وخرجت تلك الليلة، فتقيأت، أمعائي!! وتساءلت، بعد يوم!!

«لماذا تقيأت؟!».

فقالت، تلك الفتاة الارمنية، وقد رويت لها ما حدث!!

«لانك مبذر، يا مغتربي!!».

واضافت!! بعد قليل!! وهي تلتهم، طعامها، بأناقة..

«واذا اكلت، فلا تشبع!! واذا جعت، فليكن جوعك، صياما، يشبه صيام، المؤمنين!!».

فقلت.. وانا امضغ طعامي!! ببطء..

«كفى!! وعظاً!! انها موعظة الفقراء، والمحرومين!! ولا اريد ان اكون فقيراً او محروماً!!».

قالت!! وتخيلتها راهبة في دير، في صحراء..

«جسدنا بئر!!».

قلت بعجلة من امري..

«ومملوء بالماء القراح!! فلماذا لا نشرب!!».

قالت، وصدرها يهتز، بما فيه..

«وقد ينفذ!! ألم تقل يوما، ان العمر، شبيه، بصنبور ماء، قد ينفذ، او يجف، في يوم من الايام؟!».

قلت، بأسف..

«اجل، قلت!! ويجب ان ننتهز الفرصة!! لنغتسل، بكل قطرة فيه!!».

وفي مناسبة اخرى، ورحلة الاستكشاف، على اشدها، قلت لتلك الارمنية!! بصراحة جارحة..

«واشتهيك!!».

قالت!! ببساطة، رغيف الفلافل الذي كانت تلتهمه، ونحن نجوب شارع صلاح الدين!!

«لا غرابة في ذلك!! كل الرجال يشتهونني، حتى الراهب في الدير!! تحسس جسدي بالامس!!».

قلت، مازحاً..

«يريد ان يدخل الجنة!! قبل ان يأخذه الحراس، الى جهنم!!».

قالت!! وهي تتجشأ!! فقفزت..

«ورفضت!!».

فقلت، وانا اشعل سيجارتي، من عقب، اخرى، تلفت، حتى اكتوت بجمرتها اناملي..

«وهل يرفضون مائدة من السماء؟».

قالت، ضاحكة، وقد تذكرت يوسف ادريس، الذي تعد اطروحتها عنه..

«وانا اختار مائدتي!!».

وعلى شاطئ البحر الميت!! وفي خلوة، بعيدة، عن الانظار.. خلعت ملابسها، بخفة فراشة!! وغاصت بالماء المالح، حتى السُرّة!! فوحوحت!! مرتعشة!! فقلت، وانا أتعرى بدوري..

«ألم اقل لك!! ان البرد يقتلك؟».

كانت، في عنفوان شبابها، وجسدها، غضاريف، بلون النحاس!! والشمس، سياط، لا ترحم!! فاشتعل جسدها، وغصت في الماء حتى العنق!! كان الملح، كاويا، فخرجت من الماء، وصحت بها من بعيد..

«انظري، لقد عادت الحياة، الى الشاطئ الميت!!».

كنت اقف، على نشز، من الملح المتراكم، على الشاطئ الميت!! فقالت، وهي تضحك، وصدرها العاري، يهتز!! ويرن، كجرس، يدعو الى صلاة الفجر!!

«ولسنا في زمن العجائب!! يا مفترس!! انك تتوهم!!».

وغمغمت، وانا اقترب منها، ورهبان ديرها، يتزاحمون، على درج المذبح!!

«آه، يا مدينة النحاس!! متى تفتحين ابوابك، المسحورة، لالج، الردهات المقدسة، واستحم ببهاء نرافيرك، التي لا تنفك تغريني بالانتحار، والموت، قبل غروب الشمس!!».

وفي طريق العودة، قالت، وهي تشعل سيجارة، «كنت»!! وتمص دخانها بشراهة..

«لم يئن الاوان!! لاسلمك مفاتيح المعبد!!».

وتأكدت، حينذاك، انني اسير في طريقي، الى «هملايا»، حياتي!! وغدرت ارنست همنجوي، حينما قال.. مشيراً، الى تلك الفتاة الصغيرة، التي التقاها في البندقية..

«وكانت ختما، كانت صنوبرة مكسرة بالثلج، بعيدة المنال!!».

وبكيت بصمت!! وانا اقود السيارة، مصعدا، في الجبال المطلة على اريحا، والقدس!! واحسست بكفها الدافئة!! تتحسس كفي.. وغمغمت!!

«لا تتعجل!! كل شيء بأوانه!! يا فناني الكبير!!».

وانطلق صوت من المذياع في السيارة!! وهبت نسمة طرية!! من نسائم القدس!! فتطاير شعرها، حتى كسا وجهها البرونزي، الناعم!!

«على عودي، انام واصحى!!».

كنت اعض على ألمي، بصمت!! كانت ذكية ذكاء، خارقاً!! فأدركت ما بي!! فعادت تقول، وهي تلم شعث شعرها المتناثر..

«وقلت لك!! لا تتعجل!! رحلتك!!».

قال، احد الصديقين!! وكان يلهث، ويشرب قدح البيرة للمرة العاشرة.

«ويعدين!! هل انتهت رحلتك؟».

قلت، وأغنية كليوباطرة، لمحمد عبد الوهاب، توشك على الانتهاء!!

«وأجل، انتهت!! نحن نبتة وارفة الظلال، هجرها اهلها منذ زمن بعيد!!».

سأل الصديق الثاني!!

«وأين؟».

قلت، وانا اتخيل كليوباطرة، السير في شوارع «روما»!! وهي ترسف بالاغلال!! والحشود، تصفق للامبراطور المنتصر، على امرأة، واي امرأة..

«وفي قرية مهجورة، دمّرها الطغاة، في غفلة، من التاريخ!!».

سأل الصديق الاول، وقد نفذ صبره..

«وماذا حصل؟».

قلت، وكنت، كالاسفنجة، التي عصرتها، اكف الايام!! فكادت تجف..

«واستلمت المفتاح!! وادرته في القفل!! فحرن قليلاً!! يبدو انه كان صدئاً!!».

وكان له صرير!! فاستيقظ الاموات، الاحياء، وضجوا!! وكان

في لقاء خاص بـ «الاتحاد» مع الشاعر والقاص المصري سمير عبد الباقي:

منذ عصر الانفتاح تحولنا الى خدم للشركات الأجنبية!

* من مسرحية الغوري: من الصعب جدا ان تحكم بلدا كهذا. الله يكون في عونه الذي سيرتب مسألة ستين مليون رغيف كل يوم مع قليل من الفول والطعمية. * لن تتم الوحدة العربية الا بواسطة الدمقراطية * على العالم العربي الاستفادة من دروس حرب الخليج والا فسيكون محكوما عليه بالابادة * النظم العربية ظاهريا قاطعت السادات ولكنها لعبت نفس دوره على يد نفس المايسترو *

■ كيف اثرت حرب الخليج على الفن المصري؟؟

□ التأثير حدث على كل المجالات ويضمن ذلك الفن. هنالك فنانون سافروا الى العراق وكتبوا قصائد مديح في صدام حسين. بعد الازمة بدؤوا يشتمون صدام حسين وربما سيعودون لمدح صدام مرة اخرى. مثل هؤلاء الفنانين بحاجة الى تغطيس في النيل كي يتطهروا من ذنوبهم. بعد السبعينات حدث نوع من الامتصاص لقدرات الفنانين المسرحية والسينمائية والتلفزيونية في استوديوهات الخليج، واصبحت المسألة نكتة لدرجة ان محمد رضا يقول وهو في الخليج: سنظل هنا حتى يكون مسلسل لكل مواطن. وهذا انعكس منذ مدة على الوسط المسرحي، حيث لا يستطيع مخرج معين ان يجد طاقما متكاملا لعمل مسرحية في مصر، وبالتالي نزل مستوى المسرح. هؤلاء الفنانون الذين كانوا يعملون في الخليج تأثروا ماديا، الا اذا وجدوا اناسا يعوضونهم عن خسارتهم. برأيي ان التأثير الأعمق ان نبحث عن الحل بداخلنا. كل فنان مطالب باعادة النظر بداخله وخارجه وافكاره. حرب الخليج، مهما كانت الآراء، فهي مفاجأة قلبت كل الموازين. نحن لسنا في القرن الثامن عشر حيث تتم الوحدة القومية بوحدة السلام. لسنا في عهد غاريبالدي او بسمارك.. الحرب زادت من الانقسام بين العرب. حتى في وسط اليسار حدث ارتباك، ووسط اليمين ووسط الوسط منقسم وحتى الانسان الواحد نفسه منقسم ومتناقض ومرتبك بداخله. برأيي لن نبقى بعد هذه المرحلة على ما كنا عليه ما قبلها. هذا العصر ينطلق الى المستقبل بشكل واسع جدا بينما نحن نقف في اماكننا او نتخلف. الانسان العربي بشكل عام واقع ويقع تحت تأثير غمّة واغماء اعلامي يشارك فيهما اليسار واليمين. الانسان العادي لا يفرق بين فلسطيني وآخر كما لا يفرق بين مصري ومصري. علينا ان نتعود انه بيننا الحسن والدميم، الجيد والسيء.

■ هل الطيبة المصرية، في الانسان العادي هي سبب في ترك المجال للإعلام الرسمي بتوجيه هذا الانسان كالدمية؟

□ انا انفي كليا هذه الفكرة. نحن لا نفهم بدرجة كافية طريقة تفكير الانسان المصري العادي. قد تبدو المسائل في السطح على هذا الشكل من الإغماء الاعلامي، ولكنك لو جلست مع هؤلاء الناس فستجد انهم يتحدثون بلغة مختلفة كليا. في شارعنا هنا في شوبرا اصدرت الحكومة قرارا بمنع وقوف السيارات في الشارع، الحكومة تستطيع تنفيذ هذا القرار لخمس دقائق فقط. بعد عشر دقائق يعود الباعة وسياراتهم ويملؤون الشارع من جديد متجاهلين قانون الحكومة. قبل قليل شاهدنا، في التلفزيون لقطة لطفل فلسطيني يقف في مكان مرتفع وهو يلوّح بالعلم الفلسطيني والجنود الاسرائيليون يقذفون بالقنابل الغازية باتجاه المتفضين. الناس يركضون ويهربون وهو واقف مكانه مع العلم. مررت بهم يشاهدون هذه اللقطة ويعبّرون عن اعجابهم بما يشاهدون، وكأن ذلك الطفل هو منقذهم. يحسّون به بدون تحليل سياسي. هذا المواطن لا

● حاوره في القاهرة: راضي د. شحادة ●



يستطيع ان يفهم سر الفجوة بين القيادة الفلسطينية والنظام المصري حاليا. التشابك في المواقف السياسية لا يستطيع ان يفهمها هذا المواطن، ولكن الحقيقة تظهر بصدق مع صورة الطفل الفلسطيني العابرة مع العَلم امام الجنود الاسرائيليين. هذه الصورة تمحو الكثير من الصورة الاعلامية السلبية التي تتكرر بين الناس كلاما او من خلال الصحافة. موقف مثل قتل كهانا عندما قيل ان القاتل فلسطيني اعجب الناس به وعندما قيل ان القاتل مصري اشتد اعجاب الناس به اكثر. تُنقل الصورة البكم عن المصريين من أناس مفرضين حسب طلب صحفهم واحزابهم. الشعب المصري في واد والاعلام في واد آخر.

■ كيف ترى المستقبل؟

□ بعد كل الذي حدث في العالم، المطلوب ان نتسا ءل عن الدمقراطية في العالم العربي. الدمقراطية ليست في الكلام وانما بشعور الانسان انه يعيش في بلده، ملكه وانه لا حق لشخص ان يقتله او يخفيه بدون محاكمة. الانسان صاحب البلد ونحن بشر ولسنا اغناما. التغاضي عن ذلك هو الذي يخلق الطغاة، وهذا ينشأ في الدولة وفي الحزب والمنظمة والتنظيم وفي الصف والبيت والشارع.. اديبنا لا يستطيع ان يرفع قامته لأنه يعيش في محظورات كثيرة. تبين اننا يمكن ان نصنع الاشتراكية بينما الادارة مثل الزفت، وتتجاهل القوميات المختلفة. العدالة والحرية والاشتراكية ليست بارضاء بعضنا بالكلام، وانما بالفعل سنستمر في الخطأ في السياسة طالما نحن نعبد اشخاصا وافرادا ونفقد انسانية الانسان الفرد امام رهبة الدولة الحاكمة.

■ ما هي علاقتك بالسياسة وانت شاعر وقاص؟

□ انا لست منظرا فلسفيا بل ان خواطري من خلال تجاربي الحياتية. الآن انا ابن ٥٣ سنة. بدأت السياسة في جيل مبكر. واكتشفت انني رجل اشتراكي من قراءاتي. ودخلت السجن وانا ابن ١٩ سنة وخرجت ودخلت وخرجت ودخلت وكتبت شعرا ومسرحا واحتككت بالثقافة والقرى والعزب. نشرت ١٤ ديوانا شعريا ومئات القصص القصيرة وقصص الأطفال وعرضت لي عدة مسرحيات للعرائس والكبار. كتبت محاولة، تجربة مسرحية وهي «الغوري يبني الهرم الاكبر» وهي مسرحية تاريخية تطرق فترة السلطان الغوري حتى الخروج من اسر الدولة العثمانية والدخول في مرحلة الاستعمار الفرنسي، ومسرحية سعدون ومسرحيات اخرى. انا حاليا مدير المركز الثقافي السوفييتي في القاهرة واشغل هذا المنصب منذ ثلاث سنوات. قبل ذلك كنت مديرا للثقافة العامة، للثقافة الجماهيرية المسؤولة عن نوادي الادب والمرأة والعلوم.

■ الى اين سيصل المواطن المصري بعد كل هذا الضغط الاقتصادي والسياسي في مصر؟

□ على كل العرب ان يضعوا نصب اعينهم بأن المواطن المصري تعرّض الى ضغوط تنوء بحملها الجبال. ثبت من تاريخنا القديم والحديث انه عندما يصبح لدينا في مصر مجتمع قوي ودولة قوية. فالعالم العربي كله ينهض مع ذلك، حتى الدولة العباسية استمرت عندما جلس حاكمها في مصر. استمرت مصر لمدة طويلة ذات بنيان متماسك كدولة قوية. الهجوم الغربي يزداد كلما اصبحت مصر تشكل خطرا عليه. حدث ذلك منذ الصليبيين. واعتقد من هذا المنطلق ان التركيز خلال الخمسين سنة السابقة على مصر من الداخل والخارج وبجميع الاجهزة وبكل الاتجاهات، ولذلك مطلوب من مصر الا يكون فيها حركة او حكومة مستقرة. علينا ان نفهم هذه النقطة قبل الانفتاح بخليجيتنا او سوريتنا او فلسطينيتنا، اذا كنا ندرك القومية العربية بشكل صحيح. هذا المبدأ يزرع بعض الشوفينية عند بعض المصريين والعداوة ضد المصريين عند غير المصريين.

في عصر الانفتاح تحولنا الى خدّامين للشركات الأجنبية. عندما خرج ثمانية ملايين مصري للعمل في الدول العربية، فبرأيي انه في تلك الفترة لم يكن تناقض بين النظم العربية والسادات. كلهم يسيرون على نفس الخط ويخدمون نفس السيد. حتى وصلنا الى الضغط الاقتصادي الحالي وبالذات بعد ازمة الخليج.

■ هل تؤيد رجوع الجامعة العربية الى القاهرة؟

□ لماذا خرجت الجامعة العربية من القاهرة. اقنعني ان الحكام العرب كانوا مختلفين مع السادات! اثبت لي ذلك! في حقيقة الأمر، الانظمة العربية تلعب نفس الدور على يد نفس المايسترو. اننا نتعامل مع النظم على انها دائمة وخالدة وهي الدولة. علينا ان نتحضر اكثر. فليضعوها في السودان او في سفينة في البحر، ليس هذا المهم، المهم ماذا تفعل الجامعة العربية.

«رسائل في العشق والعشاق»

بكاء.. وحينما سألت، مندهشاً، لمَ البكاء؟ قالت، وهي تنزف، نزيفاً، أغرق الوديان، والتلال..

«وتذكرت اهلي!! وخلاني!! فبكيت دماً!!».

واضفت بعد جهد..

«تصوروا، انني عدت، بعد فترة، الى نفس المكان، فوجدت، شجرة حناء، خضراء، رأيتها، في اكثر من مكان، واكثر من زمان، منذ امد بعيد!!».

وخرج الصديقان، ولم اخرج!! وكنت استعد، لمغادرة بصرتي، الى رحلة جديدة، في صيف قادم!! حيث تكون الريح مؤاتية!!

● فقد الأحبة غربة ●

والتقيتُ صديقا، وما اكثرهم، وما أملهم، في نفس الوقت!!، فالصداقة، في هذا الزمن، ليست حقيقية!!، لأنها لا تتعدى القشرة، لتصل الى المضمون!! اصبحت مثل حبة الجوز الصلبة!!، اذا يئسنا من كسرها، لنصل الى لبها، نلقي بها بعيدا!!، ونكتفي، في تحسّس، سطحها الحريري الملمس، وشم شذاها، المسكر!!، وننسى، خشونة قشرتها، والأخاديد المتعرجة، التي تغطيها!!. أما القلهم، فهم أندر من الكبريت الأحمر!! واذا وُجدوا، كانوا، كذرات الذهب، في قنا طير من كثبان الرمل!!. التقيته، وكان صديقا غريب الأطوار!! مرحا الى حد الابتذال، فيبدو كطفل، وشرسا، الى حد المبالغة، فيبدو فظّا، عديم الذوق. اما زوجه «أغصان»، فكانت على العكس من ذلك. فيها من الأغصان، طراوتها، وحلاوتها، ولونها، وشذاها. أما الثمر، والقدرة، على الاخصاب، وانضاج الثمر، فله حديث آخر، يطول، لأنه يبس، زهرة العمر، في مرحلة تكونها، في حديقة، طلعت عليها الشمس، فجأة، بعد فصل من الزوابع، والتوابع، والبرد الزمهرير!!

قال ذلك الصديق!! وكان مرحا..

«انتظرناك!!».

كانت «اغصان» تلف الى جانبه، غصنا نديا، قد اغتسل للتو، بوابل من الطل، ونشفته الشمس، بحنو وحنان، باشعتها الحانية!!

قلتُ وأنا اتلوّى!! تحت نظراتها، النديّة..

«لم أجرؤ!! أخاف القمر!!».

قال، وكان يعرف، أنني اوده!!

«بلاش، تكون عبيط!! أنا اعرفك!!، تقطع قارة، بطولها، من أجل ان تستحم بضياء قمر!!».

وتلفّتُ ناحية زوجته «أغصان»، التي غضّت من بصرها!!، وتمايلت كما تتمايل اغصان، في حديقة مدللة!!. وهذا ما حيّرني!!، أيعرف؟ أنني اود «اغصان»، مثلما اوده، واكثر؟.

وهمستُ كثيرا، الى نفسي، بوجع!!

«لا أريد ان أخسره، خوفا من أن أخسر، قمره، وضياء قمره!!».

وللود مهرواته، وللحب مسوغاته، وللعشق، حقائق!! لا نخشاها!! لأنها اكسير الحياة، وخبز الحياة، الذي لا يمكن ان نعيش بدونه!!، وصحتُ مرارا، في وحدتي القاتلة..

«الصبر!!».

وقررتُ مرة، ان اكسر جدار الصبر، لأنني، توصلت الى نتيجة حاسمة، ان الصبر، سلاح، الفاشلين، والعاجزين، وهمستُ لها، على غفلة من الحاضرين..

«أحبك!!».

فاصطبغ وجهها بلون، باقة القرنفل على مائدتها.. وسألت بهمس..

«أما تزال؟».

قلتُ.. وأنا الهث..

«وأكثر!!».

قالت!!، وهي تُقدم لي قدح الشاي، بكف مرتعشة..

«وأنا كمان!! بس مضت سنوات طويلة!!».

قلتُ!!، وقد انفتحت كوة واسعة، في الجدار، الذي كان من رصاص!!

«النبيذ المعتّق، أشهى وألذ!!

وحبي نبيذ معتّق!!. احفظه لك، في قبو وجداني، وأرعاه، الى حين...».

قالت!! وهي تهتز!! اهتزاز اغصان، في حدائق جنتها..

«حاسب!! حاسب!! انك تقول شعرا..».

والتفتت الى زوجها!! الذي كان غارقا، بحديث ودي طويل!! يبدو انه لم يكن بريئا، مع جارة، تحاول ان تغريه.. وصاحت به..

«هات ورقة وقلما!!، صديقك يقول شعرا..».

قالت الأخرى، محتجة..

«دعيه يقل، ما يشاء!! أنسيت؟

وانقطع كل شيء!!. كان خيط الحرير ولهدا، فانقطع. وخيوط الحرير، في مزرعة الود، والحب، والعشق، لا يمكن وصلها. انها تنبت فجأة، وتنمو، نمو أغصان، على أمها، فاذا احتجبت الشمس، وشحّ الدفء، ذبلت!! وأصبحت في لحظات، صفراء، ذابلة، ذبول خريف.. قالت!! وقد أحسّت، بتباشير الذبول، في أطرافي..

«لا تيأسْ!! الصبر!!».

كدتُ اصرخ فيها، وبالأخرى التي كانت، قد أصبحت كالعجينة الطرية، بين يدي زوجها.. وبزوجها. الذي ذاب، وتشكّل من جديد، مرات عدّة!!

«والصبر، عدّة العاجزين!!».

قالتْ، وكانت جريئة، جرأة أحسدها عليها منذ زمن بعيد..

«لست عاجزة، ولم تكن عاجزا يوما!! احبكما!!».

فتّ اسيرها كاملا، حينذاك!! فقلقت امي!! قلقا عظيما، وصرخت بوجه أبي..

«الولد!! راح!! وانت صافن!!».

قال، الوالد المسكين، وكان تعبا، من الدنيا والناس!! والحرب التي تلاشت، وتركت آثارها، قروحا على الجلد، وفي النفس، ورقعا على الملابس الرثّة!!

«ليس باليد حيلة!! الصبر!!».

كنتُ، استيقظ لحظات، فتدس امي في فمي، لقيمات!! أمضغها بصعوبة!! ثم اعود وأغفو، من جديد!! وعرقي يتصبب!!. وفي هلوسة الكابوس!! كنت احلم..

«لقد مات يوسف» وحمدان، وعوض!! أمامي، وبين يديّ!!. كان الرصاص مثل زخ المطر!! والذخيرة توشك ان تنفد..».

وأمي تبكي!!، ووالدي يعض على اله، ويهمس..

«كلهم ماتوا!!، ولم نعرف لهم قبورا، ولم يبق منهم، سوى الأسماء!!».

⇦

الشاعرة الفلسطينية وداد البرغوثي تتحدث لـ «الاتحاد» عن تجربتها الادبية

المرأة كقضية اجتماعية لا تزال الحلقة المفقودة في الأدب الفلسطيني!

● الشاعرة وداد البرغوثي واحدة من الاديبات الفلسطينيات المثابرات التي شقت طريقها متحدية الظروف الصعبة والقاسية التي واجهتها منذ كانت طفلة، حيث تفتحت عيناها على اعتقال والدها، لسنوات طويلة، واثر ذلك على نفسيتها كطفلة وعلى الوضع الاجتماعي والاقتصادي لاسرتها بشكل عام في ظل غياب المعيل الوحيد.

سافرت وداد الى موسكو لطلب العلم في عام ١٩٧٦ والتحقت بقسم الصحافة والاعلام لكي تواصل مشوارها الاكاديمي والادبي. اكملت دراستها وعادت الى ارض الوطن، عملت في الصحافة لعدة سنوات وما زالت. صدر لها في العام المنصرم ديوانها الاول «للفقراء فقط». وصدرت لها حديثا مجموعة قصصية مشتركة مع الكاتب زياد خداش.

● س - كيف كانت البدايات؟

- البداية مع الشعر كانت منذ الطفولة المبكرة دون ان ادري ان ذلك يسمى شعرا.. حين كنت العب مع صديقاتي في حارات القرية او في المدرسة كنت اقول اشياء شبيهة بالشعر نرددها في العابنا.. وبدأت هذه البداية في التبلور وانا على اعتاب دراستي الثانوية حيث اعتقل والدي للمرة الثانية وكانت تلك الفترة، اي اواسط السبعينات، ساخنة، اي مرحلة مدّ وطني، مرحلة حرب اكتوبر وما بعدها.. وبدأت المحاولات للتعبير عن هذه الخلجات شعرا.. عن الحرب.. اعتقال والدي.. يوم الارض.. ثم تلتها سنوات الدراسة الجامعية في موسكو بما يعنيه ذلك من بعد عن الوطن والاهل والاحبة.. وكنت قد بدأت انشر في الصحف منذ عام ١٩٧٦. وهذا اعطاني دفعة للامام.. تشجيع الصحافة.. تشجيع الاهل.. تشجيع المدرسة والاصدقاء.

● س - ما هي الاشكالات والعوائق التي واجهت مسيرتك الادبية وكيف تغلبت عليها وما رأيك بدور المرأة الفلسطينية في الادب الفلسطيني؟

- الاشكالات والعوائق التي واجهتها بشكل اساسي هي مسألة النشر في مجموعات «كتب» وذلك لعدم توفر الامكانات الذاتية وانعدام الجهة التي لديها الاستعداد لتبني هذا النشر.. هذه المشكلة لا استطيع الادعاء بأنني تغلبت عليها فما زلت اعاني منها اللهم الا من «تنفيسات» عبر الصحف المحلية بين الحين والآخر.. على سبيل المثال كانت لدي مجموعة شعرية ابدى اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في الخارج استعداده لنشر هذه المجموعة من خلال الكاتب يحيى يخلف التي ربطتني به صلة صداقة.. ارسلت المجموعة، لكن حرب ١٩٨٢ وما تبعها حالت دون ذلك.. عدت عام ١٩٨٣ والتقيت مع يحيى يخلف.. واتفقنا على ان يقوم الاتحاد بنشر تلك المجموعة ولكن ما جرى في اتحاد الكتاب والصحفيين من انشقاق كان ايضا عائقا.

اما المحاولة الثالثة للنشر فكانت بعد تخرجي من الجامعة من خلال اتحاد الكتاب الفلسطينيين لكن هذه المجموعة بقيت لمدة اربع سنوات لم تر النور بسبب رفض بعض اعضاء الاتحاد في حينه واشتراط النشر بحذف قصيدة رثاء. وحتى بعد صدور قرار من الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب بعد اربع سنوات باصدار الديوان دون مصادرة حقي في النشر فقد جاء الديوان «للفقراء فقط» مبتورا لان القصيدة اختفت من الديوان.. وشكل اتحاد الكتاب لجنة تحقيق من اربعة اشخاص ولكن بدون جدوى..

وما زال الكثير من الاعمال الشعرية وغير الشعرية (حوالي عشرة اعمال) لم تر النور لنفس الاسباب.

اما عن دور المرأة الفلسطينية في الادب الفلسطيني فهذا سؤال يحتمل تفسيرين: الاول - دور المرأة الكاتبة



في الادب والثاني - موقع المرأة (الانثى) في الادب الفلسطيني اي كيف يرى الادب المرأة..

المرأة استطاعت ان تحتل موقعا مرموقا في الادب الفلسطيني فعلى سبيل المثال يعد المبدعون الروائيون على اصابع اليد ولا يمكن ان نعدهم دون ان نعد سحر خليفة.. ولا يمكن ان نعد الشعراء المبدعين دون ان نعد فدوى طوقان.. واذا كانت سحر وفدوى نماذج حاضرة في تاريخ الادب الفلسطيني الحديث فان هذه النماذج آخذة في التزايد في مختلف المجالات: رواية، قصة، قصيدة،....الخ..

اما التفسير الآخر فهو موقع المرأة في الادب.. فان الادب تناول المرأة كأم، كزوجة، كحبيبة، كمناضلة، كعاملة، كشهيدة، كسجينة ولا يكاد يخلو عمل ادبي من موقع للمرأة.. لكن المرأة كقضية اجتماعية لا تزال تشكل الحلقة المفقودة في الادب الفلسطيني وهذه مسألة تقع على عاتقنا نحن معشر النساء الكاتبات والمبدعات.

● س - ما هو تقييمك للنتاجات الادبية التي صدرت في زمن الانتفاضة؟

- النتاجات الادبية الصادرة في الانتفاضة كثيرة وكثيرة جدا والنسبة الكبرى من ذلك صدر عن اتحاد الكتاب الفلسطينيين..

وما كان يعاب في اصدارات اتحاد الكتاب هو كثرتها بدون تمييز بين الغث والسمين، لاعتبارات كثيرة وغير مقنعة... السبب كان هو عدم وجود لجنة قراءة.. ولكن هناك اعتبارات كثيرة اخرى غير ذلك ربما هي التي حالت دون وجود لجنة قراءة... تم تشكيل لجنة قراءة مؤخرا ونأمل ان تنعكس هذه المسألة على الاصدارات من خلال القراءات الموضوعية...

لكن هناك مسألة اشتراط دفع مبلغ من قبل الكاتب من اجل نشر عمله.. وهذا يشكل عائقا دون نشر العديد من الكتاب الذين لا يستطيعون دفع المبلغ بغض النظر عن نتاجاتهم في حين يستطيع من يدفع المبلغ ان ينشر وربما يأتي ذلك ايضا بغض النظر عن النتاجات.

(من مكتب رام الله الصحفي)

● بنت الريف ●

سؤال...

هل اهذي؟ هل احلم؟
ام أنني في لحظة حزنٍ
قاسية أنهار؟
هل يظلم فجر؟
هل تشرق شمس في
ليل ويزول نهار؟؟
***
ماذا يحدث في قلب
الانسان العاقل
حين يغادره الحب؟
ماذا يجري في قلبٍ
يَظلم بقسو لا يفهم
ما معناه القلب؟؟
***
هل يعقل ان يوجد
انسان لا يعرف
ما معنى الانسانية؟
هل يفقد انسانٌ احساسا
تملكه كل البشرية؟؟
***
هل يعمى بصر الانسان
العاقل عن شمس حقيقه؟
هل يعمى القلب الحاقد
في دربٍ من نور
ويضلُّ طريقه؟؟
***
هل يكبر او يرقى او
يسعد انسان
حين يحطم غيرَهْ؟
هل يعقل أن ترفع
جمجمة صامتة
لتقدم للناس كعبرَهْ؟؟
***
هل ينسى الانسان
العاقل ما يعني
الوعد وما يعني العهدُ؟
هل يركض انسان
خلف سراب
حتى يقتله المجدُ؟؟
***
ماذا ينتظر الحاقد
في يوم يلقي فيه ربّهْ؟
هل يعلمك، يدرك من
يحقد ان الله محبّهْ؟!!

(حيفا ٢١/١٠/٩٢)

هالة على اجنحة الحصان





● ثمانون صفحة من القطع الصغير اتسعت لاثنتي عشر قصة للفنانة المصرية هالة البدري في مجموعتها الجديدة «اجنحة الحصان» تلك التي تقودنا قراءتها الى لحظة تحقق الحياة الحقيقية وان تخرج من بوابة التخيل الى عالم الفعل، لنكتشف كيف تغتصب العذراء، وتستسلم زوجة المسجون، ولحظة مراودة القاتل لفكرة القتل، كل ذلك تتذكره القاصة في مجموعتها الصادرة عن مختارات فصول للهيئة المصرية العامة للكتاب.

«رسائل في العشق»

● تتمة من صفحة ١١ ●

وسقطت قنبلة، على مقربة، أطارت القدر التي كانت تغلي على النار!! فنثرت حبات الرز، على الأرض التي كانت تهتز تحت اقدامنا، الجريحة!!. قال القائد المسؤول، عن سريتنا.. بصوت، حاسم..

«تناثروا»!!

فتناثرنا، كحبات الرّز!! «كان الطوق، قد استحكم من حولنا، كالسّوار!! فقُتل من قُتل!! وجُرح من جُرح!! كان العدو ذكيا، فترك، لنا فجوة في السوق، لنهرب!!. واليأس، في لحظات اليأس، يولّد البسالة، فتكتب الأساطير، بحروف الدم!!

فقُتل من قُتل، وجُرح من جُرح!!، واوشكت الذخيرة ان تنفد!!

قال القائد، ببسالة، وكان جريحا..

«الحرب سجال»»!

ولم ندفن موتانا!!، وتركناهم، للطيور الجوارح!! والشمس التي فقدت دفئها!!فجأة..

ومن النافذة الصغيرة، وأنا مستلق، على الفراش، أقرأ في كتاب «دمعة وابتسامة» لجبران خليل جبران، سمعتُ صوتا!! افتقدته زمنا، طويلا..

«سمعت انّك حاربت!! كيف كان؟».

ورفعتُ عينيّ!! الى النافذة!!، امتصهما المرض!! وقلتُ!! هامسا..

«وانهزمتُ!!».

كان وجهها، كرويا، ابيض، وعيناها بلون الشهد!!. وسألتُ بنشاط، لم أحسّه من قبل، منذ أشهر..

«من أنت؟ وما اسمك؟».

قالت، وهي تضحك كالأطفال!!

«جارتك!! واسمي «أغصان»!!، ألا تعرفني؟!».

قلتُ!! وأنا اغلق الكتاب!!، والدوار يأخذ برأسي!!

«لا!!».

واختفت!! كما ظهرت!!، وسمعتُ فيما بعد صوتا آخر!!، كان أمها!! يؤنبها بعنف!! ويحذرها، من النظر، عبر النافذة، لأن اغرابا، يسكنونها، وفدوا عليهم منذ فترة، هاربين من قريتهم التي احتلها اليهود!!

وأحسست، بنصل السكين تغوص في ثنايا اللحم، حتى المقبض!! فصرختُ صرخة «مكتومة»، لئلا تسمعها عبر النافذة..

«آه، لماذا يا ربي؟».

وسألتُ ذلك الصديق، وأنا على عتبة منزله، اوشك ان أغادر..

«من هذه الأخرى!! التي كنت تحاصرها!! حصار طروادة؟».

قال، وهو يبتسم ابتسامة الذكر، الذي يحاصر أنثى!! ويوشك ان يخضعها..

«انها كنار، سقطتْ في مخالب صقر لا يرحم!!».

وهمستُ الى نفسي وأنا اغادر.. مهموما..

«وأنت، الستَ غرابا!! يسجن يمامة، منذ اعوام!! وخنقتَ هديلها؟».

فسأل، وهو يهبط الدرج معي!!

«ماذا تقول؟».

قلتُ!! وأنا اضحك..

«انني احلم بالغربان، احيانا!! فما تفسير ذلك؟».

قال، بغباء، لا أدري، أكان مصطنعا، أم اصيلا، في تركيبته..

«أبشر!! سوف تصطاد، حمامة، انتظرتك طويلا!!».

وأحسستُ برعب!! وتساءلتُ، وأنا اقف على الرصيف واحدّق بنافذتها المضاءة!! وخيالها يرفّ من بعيد..

«لعلّه، يلمّح الى شيء ما!!»

وافترضتُ حسن النيّة، وللعشق قناطير من الأعذار والمبررات!!، والدخول الى جهنم دائما، مفروش بالورود، وحسن النوايا!!

وظهرت صباح غد، في وقتها، ورائحة الخبز الطازج، تفوح من اردافها، قالت، ووجهها يملأ الفراغ، فجأة، الفراغ الذي عشقته فيما بعد عشقي لها، فتحول الى محراب!! أصلي فيه صلواتي الخمس!!. قالت..

«صباح الخير!! اولاً».

قلتُ وأنا، اطرد بقايا النوم من جفوني..

«وثانيا!!».

فضحكت، عن أسنان، بلون الحليب، فهمستُ الى نفسي..

«إنها طفلة!!، او لعلها امرأة، في ثياب طفلة!!».

كانت تبدو، اكبر من سنّها!! بكثير. لم تبلغ السادسة عشرة، ولكنها ناضجة تضوج بواكير حبّات التين!!. يبدو، انها كانت تستأنس بي، كما استأنس بها، في وحدتي القسرية!! قالت..

«لماذا لا نخرج؟».

قلت لها!! وقد اغلقتُ كتاب «سجين زندا».

«أحيانا، نحب سجننا!!».

قالت، على الفطرة..

«أما أنا فاكرهه!!».

قلتُ،... متسائلا..

«وهل أنت سجينة؟».

قالت.. وقد عادت، من أمام الفرن، بعد ان قلّبت، ارغفة الخبز، فضج وجهها، بالصّهد.. حتى كاد ان يتفجر..

«ألا تعرف؟ ومتى كانت البنت منا، ليست سجينة؟».

ثم أضافت.. بعد قليل!! وقد كشفت عن صدرها، لتجفف عرقها..

«أخرج قليلا!! لأراك!! ففي الجنينة، أشجار، وارفة الظل»!.

وانفتحت طاقات، كانتْ مغلقة!!. قلتُ..

«سوف استحم!! وأخرج!!، نصف ساعة على الأكثر!!».

وأغلقتُ النافذة، فأحسستُ حينذاك، انني اغلق نافذة في القلب!!. وبعد الحمام، فتحت النافذة، فذُهلتُ!! كان وجهها في وجهي!! كالقمر، لأنني احسستُ، بحرارته، وصهده، بلفحان الوجه الذي ما يزال ينضح بالماء!! قلت مصطنعا الدهشة..

«ما تزالين هُنا؟».

قالت.. ببساطة وذهول..

«انتظرك!!وأطرقتْ!!».

كانت كمن يُعاني، ألما!!، تكابد من أجل ان تكتمه!!، قالت.. وهي عابسة!! ووجهها، ينضح بعرق الفرن، وعرق المكابدة!!

«رأيتك!! من خصاص النافذة!!».

قلتُ وأنا امشط شعري الطويل، على غير العادة..

«عيب!! ألا تعلمين؟».

قالت، وهي اشد مكابرة!!، لأنها كانت ترتعش!! ارتعاشات غريبة!!

«وماذا في ذلك؟».

وأضافت بجرأة، غريبة!! لا تلائم سنّها..

«أتريد أن تراني استحم؟ لا مانع لديّ!!».

(يتبع)

فضيحة في الصحافة المصرية:

مؤلف مسلسل «الثعلب» سرق قصته كاملة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تتفاعل في الفترة الاخيرة قضية اخلاقية، فنية، ادبية، سياسية وامنية من الدرجة الاولى في الصحافة المصرية. والموضوع يتعلق بالبطل الحقيقي لقصة «الثعلب»، المسلسل الذي بثه التلفزيون المصري خلال شهر رمضان الماضي. والجانب الاخر من الموضوع هو الفترة التاريخية التي حصلت فيها احداث هذه القصة.

وملخص القصة ان التلفزيون قام بعرض المسلسل على اساس انه من تأليف ابراهيم مسعود، وان الفترة الزمنية التي يتحدث عنها المسلسل هي فترة حكم الرئيس السادات.

الحقائق التي بدأت تطفو على السطح بشكل بارز في الاونة الاخيرة تشير الى ان صاحب القصة وبطلها الحقيقي هو الفنان المصري المعروف سمير الاسكندراني - الثعلب، وان زمنها كان ابان حكم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

نشير الى ان الفنان نور الشريف قام بدور رجل المخابرات الثعلب والفنان الراحل عبد الله غيث لعب دور الرئيس السادات وهو اخر ادواره الفنية. نورد فيما يلي نص الرسالة - التي بعث بها الفنان سمير الاسكندراني الى مجلة «اكتوبر» المصرية ونشرتها في عددها (٨٥٨) والمؤرخ في الرابع من نيسان الجاري.

● سمير الاسكندراني ●

● قصتي مع المخابرات حدثت في عصر الرئيس عبد الناصر. كتبتها مع ضابط المخابرات الكبير الذي كان مسؤولا عن القضية في حينها والذي اصبح فيما بعد احد القيادات والمراجع. صاغها - ولم يؤلفها صديقي الاديب اللواء اركان حرب كمال ابو العزايم، حصلت على موافقة المخابرات العامة بالنشر في ٨٤/٥/٣. امر وزير الاعلام قطاع الافلام (ممدوح الليثي) بانتاج القصة، وتم النشر الصحفي بهذا المعنى في ٨٤/٩/٣. في الصفحة الاخيرة بجريدة الاهرام (مرفق صورة الخبر المنشور) اشترى ممدوح الليثي القصة وكلف ابراهيم مسعود بكتابة السيناريو والتقينا ليتسلم ابراهيم مسعود نسخة القصة «الثعلب» وبعد ايام عاد وطلب مني تسجيل القصة بصوتي على شرائط كاسيت لتساعده وبناء على طلبه. ولمدة عدة ليال نفذت له ما اراد بمنزله الكائن برقم ٧ شارع جمال عز الدين الدور الارضي امام نادي الشمس. وفي زاوية غرفة مكتبه دعمته بشرائط فيديو كاسيت لافلام جاسوسية يتعذر تداولها، لمساعدته على الخلق والابداع.

● قرأ الموضوع ثم طلب الي ان اوجه لممدوح الليثي رغبته في الحصول على ١٠،٠٠٠ جنيه ثمنا لسيناريو فيلم ورفض الليثي.. طلبت استعادة قصتي وشرائطي وافلامي فادعى بانه فقدها. فوجئت بنشر قصة اخرى دارت احداثها في وقت اخر (السادات) وتحمل اسم «الثعلب» في ١٩٩١/٩/٢٠ اي بعد سبع سنوات واربعة شهور من تاريخ نشري للخبر عن انتاج فيلم لقصة اسمها «الثعلب» من قصص المخابرات بطلها العبد الفقير. برر مسعود السرقة بان اسرائيل اطلقت على الطبل المصري اسم «الثعلب» ولم ينبئنا ان اسرائيل اجبرته على اطلاق الاسم على قصته والسطو علي حتى يسقط حقي عليه واقاضي اسرائيل.

قرارات خطيرة يصدرها العمال
الجمهورية
الثعلب يستقبل سوكارنو اليوم
وثائق التجسس

● هكذا ظلت بطولة الاسكندراني لفترة طويلة موضوع الصحف ●

● طالبت طيلة عامين خلال نشر القصة - مسروقة الاسم - بالصحافة الى قبيل عرض المسلسل الذي سمي بنفس الاسم. ولما لم يقبل احد نشر الحقيقة نشرتها في الاهرام بتاريخ ٧ اذار (مرفق) صفحة ١٦ وفي الاهرام والاخبار والوفد بتاريخ ١٤ مارس والصور مرفقة.. وانتهى الامر بالنسبة لي عند هذا الحد. خرج مسعود ينكر واقعة السرقة ويقول معلقا على تصرفي بان البطولات لا تؤخذ «بالذراع» (الوفد ٣/١٧) ثم خرج علينا مرة اخرى في اكتوبر صفحة ٥٨ الاحد ٢١ اذار وقال: «وما زلنا لا نكشف ابعاد القضايا الا بعد ٢٠ سنة (جاء ذلك في مجال تعليقه على عمله السابق في المخابرات العامة) مما يؤكد بانه احد القيادات.. قال عني وانا مجني علي بواقعة سرقته:

سمير الاسكندروراني ليس الثعلب.. ولا يمت الى هذا البطل القومي العظيم باي صلة وقصته مع المخابرات لا تقارن اطلاقا بقصة عظيمة كقصة الثعلب.

● هكذا خرج ابراهيم مسعود من مسألة سرقة وخلاف فني اولا واخيرا الى قذف وتحقير، لو ثبت لوجب اسقاط اعتباري بين عشيرتي واهلي انضم الى طابور النصابين الذين امتلأ بهم وجه الشمس في هذه الايام.. اقول ما يلي:

وهو موقف سبق الفصل فيه من المخابرات (وقد كان يعمل بالفعل بالمخابرات العامة).

مرفق صورة الموافقة بخاتم المخابرات وقبل سبع سنوات من واقعة السرقة.

● بقي ان نعرف ان ابراهيم مسعود كان يعمل حقيقة بالمخابرات العامة لكن في عمل متواضع بسيط حيث لا رأي او قرار.. كان مجرد - فرد - نفر - ولا احسبني اذيع سرا عسكريا او امنيا. ولا حتى فنيا لو سميت الاشياء باسمائها فليس في هذا قذف بل موقف يحميه القانون..

وقد اعتذر الاخ ممدوح الليثي عما حدث من سطو على اسم قصة هي جزء من حياتي وذلك بالنشر في جريدة الاخبار بتاريخ ٣/١٤ وهكذا فقد شهد شاهد من قيادات اهلها فادان مسعود.



● مشهد من مسلسل «الثعلب» ●

مطانس مطانس يكسر حاجز الصوت

«بيناديكي قلبي اه وسط احزان الحياة
بيناديكي قلبي سافر جُوه قلبك والتقاه»
«بيناديكي»

هذا هو مطلع اولى الأغاني الخاصة للفنان مطانس مطانس من ابوسنان. وهي من كلمات ولحن مصريين.

وكيف توصل مطانس الى هذه الأغنية؟



● مطانس مطانس مع الملحن والشاعر ومطرب مصري آخر اثناء تسجيل الاغنية في الاستوديو ●

يقول: قبل حوالي شهر ونصف قمت بزيارة الى جمهورية مصر العربية. وفي احدى الليالي حضرت حفلا للفنان وليد توفيق وقمت باداء احدى اغنياته معه. وبعد ان عدت الى مكاني توجه الي الشاعر طارق ابراهيم وعرض عليّ فكرة العمل سوية في اغنية جاهزة. واتفقنا ان نلتقي في اليوم التالي مع الملحن الاستاذ خالد سلامة للاطلاع على اللحن وما الى ذلك. وهكذا كان.

وبعد استماعي الى اللحن ابديت موافقتي المبدئية على المشروع. وطرح الشاعر والملحن عليّ فكرة العمل المشترك في مشروع متكامل فوافقت.

ويضيف مطانس: هذه اول اغنية لمطرب محلي يتم تسجيلها لدى نقابة الفنانين المصريين. وهذا يعني بعد اقرارها فتح المجال امام الأغنية للبث عبر الاذاعة المصرية ومن ثم طبعها عبر اذاعات العالم العربي. وهذا امل كل فنان ايا كان، ان ينتشر في البلاد العربية، وخصوصا ان يبدأ مشواره من القاهرة.

مطانس كأي فنان من ابناء شعبنا، لا يعتاش من الفن. فبدأ حياته كعامل بناء مع اخوته. ثم خرج لشارع الفن كهواية في الأعراس والمناسبات العامة والخاصة برفقة بعض الشباب في فرقة «نجوم الليل». ثم سافر الى اليونان سنة ١٩٨٥ لسنة ونصف السنة عمل خلالها مطربا في بعض النوادي الليلية والمطاعم والمتنزهات التي يرتادها السواح العرب.. واشتهر هناك بالاسم الفني «طارق غازي». وعند عودته الى البلاد عاد الى عمل البناء ثم افتتح مصنعا للشبابيك، وهو من مواليد سنة ١٩٥٩ متزوج من د. مريم مطانس ولهما ابنة وحيدة اسمها «الحان».

وعن برامجه المستقبلية يقول:

«يجري العمل حاليا على اعداد ثلاث اغان جديدة. اثنتان منها لنفس الشاعر والملحن والثالثة للشاعر المغربي محمد سروجي والحان الفنان محمود الشرنوبي. وسيشارك معي في اداء اغنية اخرى مطرب مصري شاب حيث نقوم باداء أغنية مشتركة».

ويضيف لقد تم الاتفاق مع شركة توزيع مصرية لتقوم بتسويق الشريط الذي نقوم بإعداده. وآمل ان يخرج الى النور قريبا.

تمنينا للفنان مطانس كل نجاح. واملنا ان نستمع وقريبا الى اداء الأغنيات بصوته وصوت غيره من مطربينا المحليين عبر اذاعات عربية تتيح لهم الانتشار وكسر «حاجز حصار الصوت».

(ابو علي)

هواجس مسرحية

● راضي د. شحادة ●



مسرح السيرة
تتشرف عائلة مسرح السيرة بدعوة حضرتكم
لحضور حفل زفاف ابنهما الشاب
"زريف"
على ابنتهما الآنسة "زريفة"
وذلك يوم السبت الموافق ٢٧/٣/٩٣ الساعة ٦ مساء
في قاعة مسرح السيرة للافراح والليالي الملاح.
يشارك في الحفل المطرب المحبوب شكيب الشلحة
وفرقته الموسيقية وعازف البرغول الزريف. العريس نفسه.
"زريف" الطول وفرقة الدبكة المرافقة له.
الرجاء اصطحاب الاولاد الى الحفل
لأن السيرة وما فيها عرض مسرحية العرائس والعرسان
"سيرة زريف"
دامت دياركم بالافراح عامرة
ملاحظة: تقبل المباركات نقدا او بالشيكات في مدخل القاعة.

ومن الجدير بالذكر ان قاعة مسرح السيرة (كل قاعة يعرض فيها مسرح السيرة يصبح اسمها مسرح السيرة، وهذا العرس - العرض - تم في «اولام» السيد نبيل ذيب رشرش جار الفرقة، تحت العمدان) غصت بجمهور المدعوين من آل شحادة وآل رشرش والاقارب والجيران والاصدقاء من راس الخابية والحارة الغربية ودبة الجمشة والحارة الشمالية ووفد رفيع المستوى من يافة الناصرة والناصرة برئاسة الفنان غصوب سرحان. وقد انبسط الجميع وضحكوا لدرجة انهم قلبوا على ظهورهم من شدة الضحك ولانهم حضروا المسرحية ببلاش. وهذا اول مرة يحضر «المعازيم» ويأكلون ويشربون ويشاهدون مسرحية «ببلاش» وقدموا المباركات وبات المسرح بلا شيكات وراحوا المصريات يعني بالعربي الفصيح «تخوزقنا».

الف مبروك للعروسين الزريفين وعقبى للمعاوزين.

● مشهد من مسرحية «زريف» ●

مقام المقداد بن

• تتمة من صفحة ٤ •

لك: «ما بتزوم» هذه ارض تقع في منطقة اخرى»..

والسؤال الذي ما زال معلقا بعد كل هذه الجولة وبعد نجاح لجنة الامناء في وقف عمل الجرافة عند عتبة مقام المقداد بن الاسود:

الى متى يصمد مقام المقداد، وهل سيلحق بالمقامات التي هدموها من قبل مثل مقام الشيخ صالح والشيخ محمد فزع والشيخ محمد الصالحي والشيخ سعيد الصالحي والشيخ زكي ومقام سعد وسعيد ومقام محمد الفلاح..

لقد خططوا للطريق بشكل يصطدم بموقع مقام المقداد الذي تحيط به منازل العرب التعيسة بالقياس للعمارات الشاهقة... فترى مثل القذى في العين..

طبعا لن تتوقف «الحضارة» عند عتبة المقداد - وكما يتحين الشيخ يوسف الشريعة الفرصة لاعادة البناء.. تتحين جرافة البلدية الفرصة لهدم المقام.

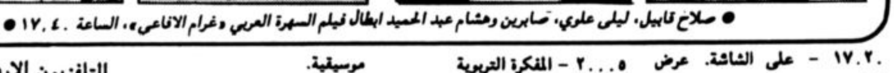
رد بلدية اللد

حاولنا الحصول على رد شاف من بلدية اللد حول موضوع الشارع ومصير مقام المقداد بن الاسود.. فاتصلنا اولا، بلجنة التنظيم والبناء، وهناك حولونا الى قسم تعبيد الطرق. وهناك قالوا ان مهمتهم هندسية فقط وان قضية وقف العمل واستئنافه في الشارع ليست من اختصاصهم وانه يتعين علينا ان نتوجه بالسؤال للناطق بلسان البلدية.

اتصلنا بالناطق بلسان بلدة اللد السيد جاك شتريت وسألناه عن سبب وقف العمل في شارع هحشمونئيم وعن برنامج البلدية او خطواتها التالية لحل المشكلة فقال «ان العمل توقف في اعقاب نشوء مشاكل تتطلب معالجة مثل عمليات اخلاء وغيرها وعندما ننتهي من هذا سنواصل العمل في توسيع الشارع».

ولم يشأ السيد شتريت ان يزيد شيئا على هذا الجواب حتى بعد ان ذكرناه بامر المحكمة اذ قال ان هذا هو جوابه لقضية الشارع.





● صلاح قابيل، ليلى علوي، صابرين وهشام عبد الحميد ابطال فيلم السهرة العربي «غرام الافاعي»، الساعة ١٧,٤٠ ●

* الجمعة ٩٣/٤/٢٣ *

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الأولى:

البرامج التعليمية:
٨.... - برامج الصباح
٨..٢ - الجامعة المفتوحة
٩.... - شارع سمسم
٩.٣. - الى هنا. تلتكست
٩.٣٥ - بنات الذهب. مسلسل كوميدي
١.... - تاريخ الحضارة الغربية. وثائقي
١..٣. - هذا يعنيني
١١.١٥ - رحلة النضوج. فيلم
١٣... - ملف اعلامي
١٣.٣. - تربية البنات. كوميدي
١٤... - فتية شارع بيكر. مسلسل مغامرات
١٤.٣٥ - سادة وخدم. مسلسل
١٥.٣. - سبعون وجها
١٦... - مساء جديد مع رافي ريشف

البرامج العامة:
١٦.٣. - الوميض. مسلسل
١٧.٢. - على الشاشة. عرض للبرامج
١٧.٣. - الأخبار بالانجليزية
١٧.٤. - فيلم الأسبوع العربي
١٩.٣. - الأخبار المصورة بالعربية
٢.... - حلول السبت
٢...٥ - المفكرة التربوية
٢..٣. - المفكرة الاخبارية. بالعبرية
٢١.٣. - «نهاية الاسبوع» مع دودو طوباز
٢٢.٣٥ - عاملة التلفون والعميل. فيلم
٢٣.٢٥ - برجراك. مسلسل بوليسي

القناة الثانية:
١٤... - حديقة حيوانات. للأطفال
١٤.٣. - صوت الروك
١٥.٢. - تشستر وحجيت للأطفال
١٥.٣. - قريب بعيد. اعادة لحلقات الاسبوع
١٧... - طرزان وعذارى البحر
١٩... - هذا الاسبوع في N.B.A
١٩.٣. - لجنة الضيوف
٢.... - عيد ميلاد الدوق
٢١.٣. - سبل القانون. مسلسل
٢٢.٢. - «اسمي لا شيء» فيلم

التلفزيون الاردني:
١.... - القرآن الكريم والتفسير
١..٢. - فترة الأطفال
١..٥. - ستوديو الأطفال
١١.٣. - حكايات العم قنديل
١٢.٣. - شعائر خطبة وصلاة الجمعة
١٣... - المجلة الرياضية الاسبوعية
١٥.١. - فيلم اجنبي
١٦.٤. - ما يطلبه المشاهدون
١٨... - نشرة الأخبار
- المجلة الاخبارية
١٨.٢٥ - مسلسل عربي
١٩.٣٥ - في رحاب الجامعة
٢.... - الاخبار
٢..٤. - المسلسل اليومي
٢١.٤٥ - معالم ثقافية
٢٢.١. - اليوم وصور
٢٣... - الاخبار
٢٣.١٥ - متابعة اليوم وصور
- وآخر المشوار

* السبت ٩٣/٤/٢٤ *

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الأولى:
١٦... - فوارو. فيلم من سلسلة قصص اغاثا كريستي
١٧.٤. - الاخبار بالانجليزية
١٧.٥. - عائلات. الحلقة (٧٧)
١٨.١٥ - الى الطبيعة والناس. مسار في الربيع
١٨.٣. - موشي ساسون. سفير في خدمة السلام
١٩.٣. - الأخبار المصورة. بالعربية
٢.... - اغنيات ليوم الذكرى
٢..٣. - الاخبار (بالعبرية)
٢١... - مراسيم اشعال شعلة الذكرى
٢١.٢. - لن انسى ذلك يا صاحبي. برنامج خاص ليوم الذكرى
٢٣.٢. - سرة الحياة. تقدمه فرق موسيقية.

القناة الثانية:
١٧... - شرطي محلي. مسلسل
١٨... - صلاة. رواية
١٩... - الحكاية المتجولة
١٩.١٥ - جابي ابن عزيز
٢..٤٥ - اغنيات عبرية
٢١... - مراسيم افتتاح يوم الذكرى
٢١.٣. - يوم الجمعة في جبل هرتسل. وثائقي
٢٢... - عرض موسيقي
٢٢.٢٥ - قصدت ان اقول لك. فيلم
٢٣..٥ - التلة ٢٤ لا تجيب (فيلم محلي)

التلفزيون الاردني:
١٤... - القرآن الكريم والتفسير
١٤.٢٥ - فترة الاطفال
١٧.٣٥ - آفاق المعرفة
١٨... - الأخبار
- رأي الصحافة
١٨.٣. - مسلسل وادي الجرف
١٩.٣٥ - سلوكيات
٢.... - الأخبار
٢..٣٥ - مسلسل السهرة
٢١.٣. - القانون والمجتمع
٢٢.٢. - تمثيلية محلية
٢٣... - الأخبار
٢٣.١٥ - متابعة التمثيلية
- وآخر المشوار

حدث في مثل هذا اليوم

(٢٣) نيسان

١٩٤٨ - مجلس الأمن يشكل لجنة لاقرار الهدنة في فلسطين.



● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٤/٢٣، بين غائم جزئي وصاف مع ارتفاع قليل في درجات الحرارة. وغداً، السبت، ارتفاع آخر في درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● جبال الجليل - ٢٢ ● الاغوار الشمالية - ٢٥ ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٧ ● القدس وضواحيها - ٢٣ ● السهل الداخلي - ٢٥ ● السهل الساحلي - ٢١ ● حيفا والساحل الشمالي - ٢٢ ● بئر السبع والنقب الشمالي - ٢٥ ● البحر الميت - ٢٧ ● ايلات والعربة - ٣١.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية شرقية معتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - غربية ويكون البحر هادئا.



(بنك اسرائيل ١٩٩٣/٤/٢٢)

العملة	"يتسيغ"
● دولار امريكي*	٢,٧٣٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٢١٨٧ ش.ج
● مارك الماني	١,٧١٣١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٥٠٦٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٨٨٠٤ ش.ج
● دينار اردني	٣,٩٨٣٨ ش.ج
*● للمسافرين -	٢,٨٨٣ ش.ج
● "اسود" -	٢,٧٥ - ٢,٧٦ ش.ج

بلدية الناصرة — الدائرة الثقافية
المركز الثقافي البلدي - الناصرة بالتعاون مع مؤسسة القدس للسينما والتلفزيون

اسبوع الفيلم العربي ٤/٢٣ - ٩٣/٤/٣٠

اليوم الجمعة ٩٣/٤/٢٣ ٨ مساء افتتاح الاسبوع بفيلم نشيد الحجر - اخراج ميشيل خليفي - بطولة بشرى قرمان ومكرم خوري تحت رعاية القائم باعمال رئيس البلدية السيد رامز جرايسي. وبحضور الناقد السينمائي التونسي: خميس خياطي.

برنامج السبت والاحد
بسبب يوم الذكرى طرأ تغيير على برنامج السبت والاحد.
السبت ٩٣/٤/٢٤ ٤,... بعد الظهر حكاية شرقية (الاردن)
الاحد ٩٣/٤/٢٥ ٦,٣٠ مساء رياح الاوراس (الجزائر)
٨,٣٠ مساء احلام المدينة (سوريا - اخراج محمد ملص)
اطلب برنامج الاسبوع من المركز الثقافي البلدي - الناصرة تلفون ٠٦/٥٥٤٦٩٦..

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٨٦) ***



● اعداد: محمد علي محمود حصري - ام الفحم ●

افقيا:
١ - مدينة سودانية - دولة آسيوية
٢ - متناسق - فشل - مرادهن (معكوسة)
٣ - إله - احرف متشابهة - مطربة لبنانية
٤ - «اعيى» (مبعثرة) - مهرجانات - في سبات
٥ - درب - مذهب في الزهد
٦ - من الاطراف - اليسار (مبعثرة) - من المحبوب - من الورود
٧ - يسب - امتدحهن
٨ - لوقت - نباتات ذات رائحة ذكية
٩ - لم يعد لها وجود - يرضى
١٠ - للنفي - للتأوه (معكوسة) - ملخص - للتأفف (معكوسة)
١١ - دولة افريقية (معكوسة) - مصائب
١٢ - قارض الشعر (معكوسة) - من الانعام - بريق (معكوسة)
١٣ - اداة زراعية - معهد (معكوسة) - مناسبات (مبعثرة)
١٤ - اوصلنا - عجوز - الاسم الاول لوزير كوبي
١٥ - قرية عربية - جنون

عموديا:
١ - دولة اسيوية - نهر في الاردن
٢ - متحالف - خاصتنا - غير سمينات
٣ - حرير - من اقاربي (معكوسة) - صافي (معكوسة)
٤ - مُواطن - حكيمة - اسم علم مذكر
٥ - ممارسة - في هذا المحل
٦ - شقيق - متسامحات - حرفان متشابهان - قوة حسابية
٧ - مدينة ايرانية (معكوسة) - حب (مبعثرة)
٨ - لاعب السيرك - ميناء لبناني
٩ - الرئيس التشيكي - مُراجعه
١٠ - من حروف النصب - مختلفان - من الارقام (معكوسة) - لمس
١١ - مغارة - عاصمة عربية (معكوسة)
١٢ - من الارقام - يميل (معكوسة) - مفترس
١٣ - تمثيل مضحك - مردود - قرية جليلية مهدومة
١٤ - جارا (مبعثرة) - ذكي - منتسب لاحدى المدن العربية
١٥ - نهر عظيم (معكوسة) - دولة اوروبية (معكوسة)

*** حل لغز رقم (٢٨٥) ***

افقيا:
١ - لهيب محترق
٢ - لص
٣ - يحرس فيك
٤ - نيرون
٥ - يد - تدق - رلى
٦ - وهران - روما
٧ - عس - له
٨ - راج - تشرين
٩ - في بيتنا رجل
١٠ - اميل - ايك

عموديا:
١ - نابليون - الف
٢ - هد - ريم
٣ - يعين - يبادر
٤ - اتون - جبل
٥ - هند رستم
٦ - فرق - انتم
٧ - قطين - اشار
٨ - او - كرو
٩ - قل - للليحي
١٠ - صم - النهار

إشتريت أولترا پيلو توپ..

البستاني

ألف مبروك ..

على الإختيار الناجح والهدية!!

نتشرف بدعوة كل عروسين للحضور الى فروع عميناح للحصول على غطاء للسرير مجاناً مقابل إختيارهم لفرشة أولترا پيلو توپ من عميناح.

لدى شرائك فرشة أولترا PILLOW TOP
من عميناح ، تحصل على غطاء للسرير مجانا

فرشات أولترا PILLOW TOP من عميناح ، اكثر الفرشات العصرية تطوراً – مع المركز الصحي ومع طبقة راحة مستقلة ، تمنحك اكثر من كل فرشة أخرى : ففي مركزالـفرشة توجد قاعدة قوية ومرنه من خيوط الفولاذ المميزة التي توفر مساندة كاملة وصحية في الجزء المركزي من الفرشة ، حيث يستقر القسم الاكبر من وزن الجسم .
أما في بطائن الفرشة فتوجد رفاصات تمنع هبوط هوامش الفرشة، والى جانبها ايضاً توجد طبقات دعم مبطنة . وفوق كل ذالك توجد طبقة خارجية لينة ومستقلة توفر لك المتعة وتكمل الدمج المميز من القوة والليونة والصحة والراحة .

فرشة أولترا PILLOW TOP
حتى تستطيع فعلا ان تنعم بنوم هادئ .

معـا تكون مرتـاح
عميناح
لصناعة الأثاث والفرشات م.ض.

يمكنك الحصول عليها من فروع عميناح ومحلات بيع الأثاث المؤهلة بتسويقها
مع امكانية التقسيط حتى ١٨ شهراً بواسطة بطاقات الاعتماد .






עמינח
תעשית רהיטים ומזרונים בע"מ ניר צבי